

150

السنة السابعة عشرة
كانون ثاني / 2022

الشَّرَارَة

AL-SHARARA



التربويون الحاضرون وغير الحاضرين
وفرصة العمل والحق المهدور

وطن حر وشعب سعيد

الشَّارَاة

AL-SHARARA

مجلة سياسية - ثقافية - عامة

تصدر من محلية الحزب الشيوعي العراقي في النجف

العدد (١٥٠) - السنة ١٧ - كانون ثاني / ٢٠٢٢

رئيس التحرير

نعمة ياسين عكظ

هياة التحرير

صالح العميدي

أحمد عبد علي القصير

عبد السادة البصري / أدب وفن

علي الركابي / ثقافة شعبية

ملاذ الخطيب / سيداتي + الاستراحة

محمد عباس المطوق / رياضة وشباب

حنان سالم / مرحبا يا أصدقاء

للاتصال

07828146473

07727443671

كتابنا الأعزاء

لننشر في المجلة.....

يفضل ان تكون المادة مطبوعة على

قرص او ترسل عن طريق ايميل المجلة

نعتذر عن نشر مواضيع سبق نشرها

في دوريات اخرى

نرجو تثبيت المصادر والمراجع نهائية

المادة

المرسلة

يرجى ارفاق صورة حديثة للكاتب

وبريده الالكتروني ان وجد

نرجو دعم المادة بالصور التي تخص

الموضوع

تحتفظ المجلة بحقها بتحرير بعض

المواد واجراء التعديلات المناسبة على

الموضوع ان كان ذلك ضروريا

نعتذر عن اعادة المواد غير الصالحة

لننشر الى كتابها

المجلة تنشر المناقشات والتعليقات على

المواد المنشورة

للمجلة الحق باعداد واختصار

التعليقات التي تردها

نرجو ان لايزيد الموضوع عن 1200

كلمة

ملاحظة : ما ينشر في المجلة يعبر

عن رأي الكاتب وليس بالضرورة رأي

المجلة

للمراسلة

sharara1934@gmail.com

shararasalam.34@gmail.com

معتمدة بنقابة الصحفيين العراقيين بالرقم 186 لسنة 2006

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق في بغداد 1047 لسنة 2008

سعر النسخة 1500 دينار

اعتذار

تعتذر هيئة تحرير المجلة لكتابها وقرائها الاعزاء
عن الاستمرار باصدارها ورقيا ، وذلك بسبب الصعوبات
المالية ، وسنستمر باصدارها الكترونيا

٦

بين النظرية والتطبيق



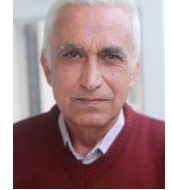
٢٢

ثقافة الصورة والوعي الاجتماعي



٥١

الأنبار: أعالي الماء والصحراء .. شعرا وسردا



٧٣

مدافن النيات!! ... قصة قصيرة



٧٧

كرستال الشعر الشعبي



المحتويات

٥٩	الخطيئة	٦	بين النظرية والتطبيق
٥٩	حافلة		كيف طوى النسيان الزعيم
٦٠	انتهيت	١١	الشيوعي الألماني ارنست ماير؟
٦١	تقلبات		التربويون المحاضرون
٦٢	صفر التكوين		وغيرُ المحاضرين وفرصة العمل
٦٣	لذة طيف الدّهشة	١٦	والحق المهذور
٦٤	صور تلتحف الليل		المالطوسية*- معادلة
٦٥	عامٌ من صدأ	٢٠	الديموغرافيا والحرب، عراقياً!
٦٦	بالعودة إلى النهر والذي لم أسبقه	٢٢	ثقافة الصورة والوعي الاجتماعي
٦٦	بالعودة الى النهر	٢٤	ثروة الامم .. لآدم سميث
٦٧	يَتَشَابِهَانِ	٢٨	بريق العملات الرقمية
٦٨	لا تقفل البابَ بوجهي		الشعب هو القوى المحركة
٦٩	مَنْ يسمَعُ أصوات احتضارنا؟	٢٩	في التاريخ نحو التقدم والتطور
٦٩	أيها التراب	٣٢	نحو تحقيق العدالة والتغير الشامل
٧٠	الخزينة		الصناعة رمز التطور
٧٣	مدافن النيات!!	٣٤	والازدهار، الصين انموذجاً
٧٦	سالفه وبيهه شاهد		شهادة المنشأ في ضوء
٧٧	كرستال الشعر الشعبي	٣٦	تعليمات تنفيذ العقود الحكومية
٨١	چملني مطر		الزهور الربيعية: انواعها
٨٢	ذاكرة العلم	٣٩	وطرق رعايتها
٨٤	حزن الكاع	٤٢	كفاءات ومواهب في المهجر
٨٧	خوف يتمرجح بعيني		جدلية مفهوم المطر وانبعاثاته
٨٨	طيف شعبي	٤٤	النفسية
٨٩	الدائرة	٤٧	السيول الجارفة من الكتب
٩٠	امحمل رطب	٤٨	الإبداع وحاسة الاستيقاق
٩٢	لك سيدتي	٤٩	العباسة
	آلام الظهر عند الاستيقاظ		الأنبار: أعالي الماء والصحراء
٩٤	من النوم صباحاً	٥١	.. شعراً وسرداً
٩٦	أخبار الرياضة	٥٢	أهاتُ المَغَنِّياتِ الثَّلاث
٩٨	نجوم رياضية من الديوانية	٥٣	عبرة ناصعة
١٠٠	الاستراحة	٥٤	قابلٌ للكسر
١٠٢	لنتأمل أخطاءنا ونصحّحها !؟	٥٥	ظل الذات
١٠٣	مرحباً يا أصدقاء	٥٦	حواس بالية
١٠٤	سيكولوجيا الشك	٥٦	الحديقة
		٥٨	ثلاث قصص قصيرة جداً

اجل امتصاص البطالة التي يعاني منها الشباب. فهل تستطيع هذه الكتلة او تلك بتوفير ما يصبو له ابناء الشعب؟.

الوعود التي اطلقها من يدعون انهم الكتلة الاكبر وتشكيل الحكومة وفق الاغلبية السياسية، كثيرة وهي فعلا ما يريده ابناء الشعب، فهل ستنفذ هذه الوعود في حال تم الاقرار بكتلتهم الاكبر؟. أم سيكونون مثل سابقهم؟. لعل من فوائد تشخيص الاغلبية السياسية وتكليفها بمهام تشكيل الحكومة، ان المسؤولية تتحدد بجهة واحدة، وليس كما كان يحصل سابقا، كل يدعي النزاهة ويحمل الجهات الاخرى مسؤولية التقصير والفساد.. فأن عملت على تحقيق مطالب الجماهير فأهلا وسهلا بها وان كانت كسابقاتها، عندها سيكون للشعب كلمته الفصل، فما عاد بالإمكان تحمل الجور والظلم اكثر من هذا، وستطرح ثورة الجوع والشعب الذي يريد وطن، بكل الفاسدين، فقد علمنا التاريخ ان الظلم لا يدوم، واردة الشعب هي المنتصرة دائما..

رئيس التحرير

بالرغم من العزوف الكبير عن المشاركة في الانتخابات، فقد اظهرت النتائج ان الشعب يرفض اغلب مكونات هذه الطبقة السياسية المتنفذة منذ ٢٠٠٣، إذ لم يكن غير الفقر والمرض والامية والبطالة وانعدام الخدمات وانتشار المخدرات وانتشار الفساد بشكل مريع وذهبت الاموال لجيوب المتنفذين واحزابهم.

لكنهم لم يستوعبوا الدرس ولم يقبلوا بالهزيمة ولا يهون عليهم ترك كراسي الحكم التي من خلالها ينهبون ما يطيب لهم ولأسيادهم في الخارج ولا يحسبون اي حساب لأبناء الشعب. فسلكوا كل الاساليب التي يتوقعون منها الحصول على مكاسب، من الطعن في النتائج والمطالبة بالغاء الانتخابات والتهديد والوعيد الى استعمال صواريخ الكاتيوشا ضد مواقع يعتبرونها ندا لهم... الا انه تمت المصادقة على النتائج. ولم يأسوا، ففي جلسة البرلمان الاولى حاولوا بشتى الطرق عرقلتها من اجل كسب الوقت لعل فيه منقذا لهم، وما زال النقاش مستمرا حول الكتلة الاكبر الى ان تقول المحكمة كلمتها في ذلك.

ان الشعب العراقي لا يهتم من تكون الكتلة الاكبر، بل يريد من يبعد عنه شبح الفقر والمرض ويوفر الخدمات ويشغل المصانع ويوسع الزراعة من

بين النظرية والتطبيق

برنامج فهد «ميثاق العمل الوطني» نموذجاً



فرحان قاسم

المقاهي والافتقار الى الاحتراس والحذر، ودخول اعداد من الناقمين على الأوضاع الى صفوف الحزب دون ان يدركوا التبعات الثقيلة التي تترتب على المشاركة في نضال شيوعي سري تلاحقه أجهزة البوليس. واستطاع ان يبني حزبا للطبقة العاملة العراقية لا يعرف المهادنة او المساومة واصدر جريدة الشرارة عام ١٩٤٠، وحول فهد الحزب بين أعوام (١٩٤١ - ١٩٤٧) الى "قوة سياسية متماسكة وفعالة وبنى قاعدة جماهيرية واسعة واصبح الحزب يتصدر نضالات شعبنا".

في عام ١٩٤٤ عقد الحزب كونفرنسه الأول وسمي (مؤتمر الميثاق الوطني). قدم الرفيق فهد فيه التقرير السياسي (قضيتنا الوطنية) وميثاق العمل الوطني (برنامج ومهمات الحزب) التي شخص فيهما الأهداف الوطنية لشعبنا.

عقد المؤتمر الوطني الأول عام ١٩٤٥ وسمي (مؤتمر التنظيم) تم فيه تقديم التقرير التنظيمي والنظام الداخلي للحزب والتقرير السياسي وميثاق العمل الوطني وانتخبت فيه اللجنة المركزية والمكتب السياسي واصبح فهد سكرتيراً عاماً للحزب وكان شعار المؤتمر (قوا تنظيم حزبكم قوا تنظيم الحركة الوطنية). في "قضيتنا الوطنية" ربط الرفيق فهد

ان ماركس "هو اول من ادخل مفهوم الممارسة في نظرية المعرفة"، فاصبح النشاط النظري مترابطاً مع الممارسة والنشاط المباشر الذي يمارسه الانسان على بينته، ومن خلال ذلك التفاعل بين النظرية والتطبيق تنكشف صحة المعرفة. "فلا قاسم مشترك بين الفكر الثوري وعبادة الاوثان، لان البرامج والتنبؤات تصحح على ضوء التجربة التي هي المحك الاسمي للفكر البشري"، و"ان افضل البرامج ستبقى حبرا على ورق اذا لم تتبناها الجماهير".

لقد وجد فهد (١٩٠١ - ١٩٤٩) في الماركسية السلاح الفعال لمقاومة الظلم والاستغلال وتحقيق العدالة، اذ انكب منذ العشرينات من القرن الماضي على مطالعة الكتب الماركسية مثل البيان الشيوعي، ما العمل، الدولة والثورة، ساعده في ذلك انه يتقن العربية والسريانية والانجليزية والروسية. وبعد عودته في كانون الثاني من عام ١٩٣٨ بعد دراسته في (مدرسة كادحي الشرق) في الاتحاد السوفييتي، وجد الحزب قد تعرض لضربات قوية وانشاقات داخلية، فكرس كل جهوده لإعادة بناء الحزب من جديد مستنداً الى ما حصل عليه من معارف كثيرة تتعلق ببناء الحزب على الأسس اللينينية، فواجه الفردية الطاغية التي تنفر من كل ضبط، وثرثرة

الاستعماري بين بريطانيا
وامريكا وبشكل خاص
سعي أمريكا في السيطرة
على الثروة النفطية في
العراق.

تناول (الميثاق الوطني)
وهو برنامج الحزب
الشيعي العراقي في
مرحلة ما بعد الحرب
العالمية الثانية:



نناضل من اجل:

- ١- سيادتنا الوطنية
لجعل استقلال قطرنا حقيقة لا لفظا .
- ٢- إيجاد حكومة تعمل لمصلحة الشعب
وجهاز حكومي ديمقراطي ونظام ديمقراطي
صحيح، وبرلمان ومجالس إدارة وبلدية
ينتخبها الشعب وتمثله حقا.
- ٣- حل مشكلة التمويل وتوفير المواد
الضرورية للشعب.
- ٤- تنمية اقتصادنا الوطني، وتطور
بلادنا الصناعي واستثمار ثرواتنا الطبيعية،
ورفع انتاجنا الزراعي وتخليص شعبنا من
شركات الاحتكار الأجنبية.
- ٥- إيقاف نهب أراضي الفلاحين
والملاكين الصغار وتوزيع الأراضي على
الفلاحين.
- ٦- الدفاع عن مصالح العمال.
- ٧- نظام ضرائب يعفي ذوي الدخل
الصغير من اعبائها.
- ٨- توسيع نطاق التعليم لأبناء الشعب من
كلا الجنسين.
- ٩- من اجل مساواة المرأة بالرجل.
- ١٠- إيجاد مساواة حقيقية في الحقوق
للأكراد مع مراعاة حقوق الجماعات
القومية والجنسية الأخرى.
- ١١- الاعتناء بالجندي العراقي المكلف
وصحته وتغذيته وتنقيفه وتربيته التربوية
الديمقراطية.

بين الانتصار على النازية وبين اعتناق
كافة الشعوب من الكوارث التي سببتها،
وان الشعوب التي ذاقَت مرارات الحرب لم
تعد ترضى لنفسها الاستمرار على العيش
وفق النسق القديم، وتناول ما يهم الشعب
العراقي بعد انتهاء الحرب من التخفيف
من ضائقته الاقتصادية واستعادة سيادته
التي لا يمكنه ان يكون شعبا حرا بدونها،
واكد على انه لا يمكن نيل الحقوق دون
تنظيم حزبي وطني يوجه الشعب ويقود
نضاله. وحدد أسباب تأخر العراق صناعيا
وزراعيًا بسياسة السلطات العراقية التي
تسعى لإبقاء العراق قطرا تابعًا، والسيطرة
الأجنبية المالية والعلاقات الإقطاعية القديمة
في الإنتاج الزراعي وموقف غرفة تجارة
بغداد والتجار بصورة عامة المعادي من
تصنيع القطر لارتباطهم بالبضاعة الأجنبية
ولوفرة الأرباح من التجارة والربا. وادى
تدفق البضاعة الأجنبية الى تدمير الصناعة
الحرفية في العراق، ونهب الشركات
الأجنبية لثروات العراق وفرض أسعارها
الاحتكارية على اثمان المنتجات ووسائل
النقل البحري.

واكد على ان بريطانيا تسعى لتثبيت
نفوذها في العراق سياسيا واقتصاديا
وثقافيا، وبالتفاته ذكية حذر فهد من التنافس

العراقي، وعده البعض "اسطورة" او "مراهقة سياسية" مستندين الى وقائع وحقائق ومعطيات تجعل من تنفيذ تلك المهمات عملا خارقا ومستحيلا لا يتناسب تماما مع الامكانيات الذاتية للحزب والحركة الوطنية، اذ خرج العراق من الحرب العالمية الثانية منهكا على مختلف الأصعدة، فالأمية بلغت اكثر من ٩٥٪ من السكان، ومستوى الفقر والفاقة فاقت التصور ولم يعد التمويل علاجا كافيا لهذه الظاهرة، ناهيك عن الفساد الذي يمارسه موظفو التمويل والتلاعب بقوت الشعب، وبلغت نسبة العاطلين عن العمل ٤٢٪، وعصفت الامراض الفتاكة بالشعب، فمن بين (٤)



ملايين وستمئة الف نسمة هم سكان العراق في تلك الفترة، يوجد (٥٠٠) الف شخص مصاب بالتدرن الرئوي، منهم (٥٠) الف مصاب في بغداد، وبلغ عدد المصابين بالترخوما (٥٤٦٦٠) والملاريا (٢٤٨٦٦) والذاننتريا (٤١٢٠١)، ثلث عوائل العراق (٤٣١٥٢٦) الف عائلة تسكن غرفة واحدة فقط، و(٢٠٠) الف عائلة تسكن الصرائف، و(٣٠٠) الف عائلة تسكن بيوتا من الطين. وتبلغ العوائل التي تسكن بيوتا من الطابوق والصخر (٢٠٪) فقط.

كان الاقتصاد العراقي اقتصاد متخلفا بسبب حقيقتين ثابتتين: الاولى "ان القوى البشرية والثروات الطبيعية كانت في حالة ناقصة وغير عقلانية من الاستثمار". والثانية "ابقاء هذا الوقع على حاله من قبل قوى غير اقتصادية (التبعية الخارجية والعلاقات الاجتماعية شبه القطاعية).

امام هذه اللوحة المريعة اعتبر هؤلاء الرفاق والأصدقاء المطالبة بحكومة برلمانية، و توزيع الأراضي على الفلاحين، ومنح الاكراد وبقية المكونات

١٢- الصداقة والتعاون السياسي والاقتصادي والثقافي مع الشعوب الديمقراطية، وتأسيس علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي.

١٣- التقارب والتعاون السياسي بين الشعوب العربية، وبين احزابها السياسية الديمقراطية، من اجل السيادة الوطنية لفلسطين والاقطار العربية المستعمرة والمحمية، واستكمال استقلال العراق وسوريا ولبنان ومصر، ضد الصهيونية وضد الدول المستعمرة. نناضل في سبيل حلف شريف لتنفيذ تلك الغايات.

١٤- التعاون الاجتماعي بين شعوب البلدان العربية بين منظمات العمال والمتقنين والطلاب.

١٥- التعاون الاقتصادي بين الأقطار العربية.

بعد انفضاض اعمال المؤتمر الأول اثار قسم من الرفاق والأصدقاء ضجة كبيرة حول المهمات والمضامين التي احتواها الميثاق الوطني، واعتبروه برنامجا رغويا تغلب عليه الاماني بعيدا عن حركة الواقع

وتجنيد قواه لإحباط محاولات تكبيل حريات شعبنا وامتهان كرامتنا الوطنية واحباط جميع الذين يريدون تفريق شعبنا. اكد فهد ان الاستعمار في قطر واحد لا يمثل مصالح دولة استعمارية واحدة بل المصالح الاستعمارية كافة. الاستعمار عدو مسلح من اسفله الى قمته، ولا تقيد معه أساليب النضال القديمة وعلى الشعب ومنظاته ان تقيم تنظيماتها بالشكل الذي تستطيع فيه مقاومة هذا العدو ويمكنها من جذب الأكثرية الساحقة من الشعب وزجها في المعركة". "ان النضال ضد الاستعمار يتطلب تحرير الجماهير من التردد والخوف وتحريرها من الاتكالية ويجب تدريب الشعب على جميع اشكال الكفاح السياسي وتهيئته لخوض معارك حاسمة مع العدو. وعلى المناضلين في الحقل النقابي ان ينظموا جميع العمال المؤيدين لقضية النقابات من اجل جميع الحقوق المتضمنة في قانون العمال وفي مقدمتها الاعتراف لهم بنقاباتهم، وعلى الشباب ان يتكثروا وينظموا جميع شبان وشابات المدارس ويوجهوهم التوجيه الصحيح في النضال من اجل حل مشاكل الطلاب والشباب.

ان الحزب الشيوعي العراقي رسم استراتيجيته استنادا الى المنهج الماركسي وبنائها على دراسة الظروف الملموسة للخصائص الوطنية والقومية في العراق التي تجسد في التحرر من التبعية الكولونيالية، واستعادة السيادة والاستقلال، والكفاح من اجل الديمقراطية، والكفاح من اجل القضاء على التخلف الاقتصادي والاجتماعي

اعتبر الرفيق فهد النضال الديمقراطي "هو الطريق والسلاح الأول لبلوغ اهدافنا"، وربط بين الديمقراطية السياسية وبين الكفاح السياسي في مرحلة التحرر الوطني، بين مهمات انهاء الاحتلال الأجنبي واستعادة



حقوقها القومية المشروعة وبقية المطالب، ضربا من البرامج الخيالية، في ظل مجتمع يتضور جوعا ومرضا وتخلفا، تخضع حكومته الى ارادة اجنبية وتعاني الحركة الوطنية من مظاهر ضعف كثيرة.

بالرغم من قوة الحجة والبراهين لدى هؤلاء الرفاق والأصدقاء، فان الرفيق فهد تصدى بقوة لهذه الآراء، وقال "ان ميثاقنا ليس باسطورة بل هو منهاج عملي لا يتحقق بدون تنظيمات ملائمة شعبية قوية وهذه لا تتم عندنا اليوم بدون تقوية التنظيم الحزبي"، فالطغمة البربرية والقوة الجهنمية الفاشية لم تستطع الشروع بتنفيذ خططها الجهنمية الا بعد ان حطمت جميع اشكال التنظيمات الشعبية وبصورة خاصة تنظيمات الطبقة العاملة وتركتها دون سلاح تدافع به عن نفسها". "ان الواجب الوطني يدعونا الى العمل السريع على تنظيم شعبنا

السيادة والاستقلال وبين النضال من اجل الديمقراطية.

لقد وضع الحزب وبإشراف الرفيق فهد التكتيكات المناسبة لتحويل برنامج المؤتمر الأول الى واقع معاش اذ جند الحزب كل قواه لتطوير عمله الجماهيري وتقوية تنظيمه الحزبي، فبعد الكونغرس حصل عمال السكك على حقهم في العمل النقابي وعقدوا مؤتمرهم في تشرين الثاني ١٩٤٤، ونمت صفوف الحزب بين العمال والطلاب بشكل خاص وأقيمت صلات مع الفلاحين وركائز في بعض القرى، وركائز بين العسكريين. وتألفت في العمارة ١٩٤٥ جمعية أصدقاء الفلاحين.

اعار الحزب مبكرا اهتماما خاصا بالطلاب، فهم الشريحة الاكبر من متعلمي المجتمع، وبعد محاولات عديدة نجح طلاب دار المعلمين العالية عام ١٩٤٥ في فرض اتحادهم الشرعي وفي عام ١٩٤٦ نجح طلاب الطب في فرض اتحادهم الطلابي، وكان اول شهيد شيوعي طالبا في ثانوية التجارة هو شاول طويق الذي استشهد في مظاهرة حزيران عام ١٩٤٦. وتكلفت هذه الجهود في مؤتمر السباع ١٤ / نيسان عام ١٩٤٨ بتأسيس اتحاد الطلبة العام بعد انتصار وثبة كانون.

اعطى الحزب اهتماما خاصا بكسب النساء وحثهن على مشاركة الرجل في نضاله الوطني العام ومن اجل حقوقهن. وشجعهن في مجال النشاط الديمقراطي الى ان توجت تلك الجهود بتأسيس رابطة الدفاع عن حقوق المرأة في بداية الخمسينيات. من اهم الاستنتاجات التي خرج بها الرفيق فهد هي ان تنفيذ (ميثاق العمل الوطني) امر لا يخص الحزب الشيوعي وحده، لان المهمات التي تضمنها الميثاق هي نفسها مهمات مرحلة التحرر الوطني وتنفيذها يتسع ليشمل الطبقات والشرائح الاجتماعية المتضررة من النظام الملكي المرتبط

عضويا بمصالح الاستعمار العالمي. وهذا هو الجذر الموضوعي لفكرة التحالفات، والاساس النظري الذي جعل شعار المؤتمر الوطني الأول "قوا تنظيم حزبكم، قوا تنظيم الحركة الوطنية". وتركزت جهود الحزب منذ أواسط الاربعينيات على تقوية وتعزيز التنظيم الحزبي من جهة وتوطيد علاقة الحزب مع الأحزاب والتنظيمات الوطنية الأخرى، وتكلفت تلك الجهود بانطلاقة وثبة كانون عام ١٩٤٨، وانتفاضة تشرين عام ١٩٥٢، والتنسيق والتعاون في انتخابات عام ١٩٥٤، والحراك الجماهيري عام ١٩٥٦ تضامنا مع مصر ضد العدوان الثلاثي، وإقامة جبهة الاتحاد الوطني التي حسمت الصراع لصالح الشعب العراقي بانتصار ثورة الرابع عشر من تموز. وهذا يعني ان برنامج الحزب الشيوعي العراقي (ميثاق العمل الوطني) الذي اقره المؤتمر الأول للحزب الشيوعي العراقي عام ١٩٤٥ والذي اعتبره البعض ضربا من الخيال واسطورة بعيدة المنال، تحول الى ممارسة عملية بعد ثلاثة عشر عاما فقط بانبثاق ثورة ١٤ تموز، عن طريق تكريس جهود الحزب قيادة وقواعد باعتماد تكتيكات مدروسة لتعبئة الجماهير باتجاه تبني ميثاق العمل الوطني ليصبح قوة حقيقية دكت حصون الكولونيالية في العراق.

بالرغم من اختلاف الظروف الموضوعية والذاتية في مرحلتنا الراهنة عما كانت عليه في اربعينيات وخمسينيات القرن الماضي، فيمكن لقوى التغيير في بلادنا أحزابا وتيارات واشخاصا ان يستفيدوا من الكيفية التي اعتمدها الرفيق فهد في تحشيد الحزب والحركة الوطنية والمنظمات الجماهيرية باتجاه تحقيق تغيير شامل وجذري وانعتاق حقيقي من ربكة التبعية والتخلف.

كيف طوى النسيان الزعيم الشيوعي الألماني إرنست ماير؟



بقلم: فلوريان فلدا*
ترجمة: رشيد غويلب

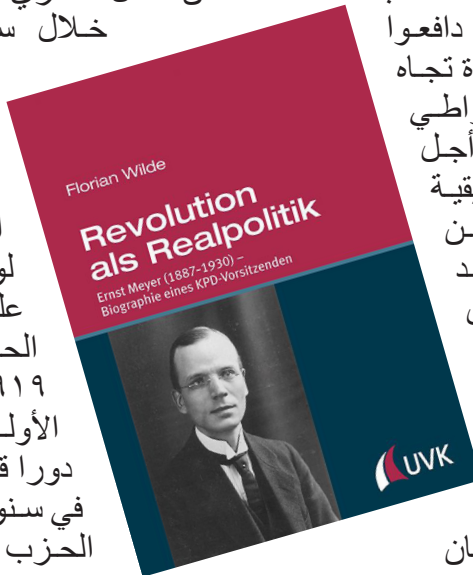
نشر هذا النص قبيل الذكرى المئوية لثورة نوفمبر الألمانية ١٩١٨، والنص يتيح فرصة لإعادة اكتشاف الميول الجذرية في الحركة العمالية الألمانية، والحزب الشيوعي في ألمانيا، انطلاقاً من ضرورة تناول الشخصيات المؤثرة التي طواها النسيان، خصوصاً إذا كانت معرفة سيرهم ومواقفهم يمكن أن تساعد في الإجابة على الأسئلة الاستراتيجية الحالية التي تواجه قوى اليسار. لقد كان إرنست ماير (١٨٨٧ - ١٩٣٠)، الذي تزعم الحزب الشيوعي في ألمانيا في فترات تاريخية حرجية واحداً من هؤلاء.

أحد أهم الفاعلين البارزين

قائد الحزب المنسي

انتمى ماير في عام ١٩٠٨ إلى الحزب الديمقراطي الاجتماعي، وكان مسؤولاً عن العمل السري في عصبة سبارتاكوس خلال سنوات الحرب العالمية الأولى ولعب دوراً مهماً في ثورة نوفمبر ١٩١٨. ونجا بصعوبة من مصير معلمته السياسية وصديقه روزا لوكسمبورغ، التي قتلت على يد جنود الفيلق اليميني الحر في ١٥ كانون الثاني ١٩١٩. ولعب في السنوات الأولى لجمهورية فايمار، دوراً قيادياً في الحزب، وترأس في سنوات ١٩٢١ - ١٩٢٤ كتلة الحزب البرلمانية. وترأس الحزب

كان ماير واحداً من الماركسيين الثوريين، الذين لعبوا دوراً مؤثراً في السنوات الأولى من تاريخ الحزب الشيوعي في ألمانيا. لقد رأوا أنفسهم لينينيين ألمان وفقاً لتقاليد روزا لوكسمبورغ وحاولوا الجمع بين النضالات لإصلاح الرأسمالية بهدف التغلب عليها بطريقة ثورية. لقد دافعوا عن سياسة الجبهة الموحدة تجاه الحزب الاشتراكي الديمقراطي والنقابات العمالية، ومن أجل مركزية ديمقراطية حقيقية في الحزب، ودرجة من الاستقلالية عن موسكو. لقد طال إرنست ماير النسيان أكثر من رفاقه الآخرين في هذا التيار الرئيسي غير المتجانس، مثل بول ليفي، وكلا را زتكين، وهانريش براندلر، وأوغست ثالهaimer. لقد كان



لانتفاضة خليفته هاينريش براندلر. وجادل بأن الانتفاضة يجب أن تأتي من تكثيف النضالات الاجتماعية. وكان من أوائل وأشد منتقدي قرار التخلي عن محاولة الثورة دون قتال تقريبًا. وفي هذه الاثناء تم تهميشه، وفي عام ١٩٢٧ أصبح مرة أخرى الزعيم الحقيقي للحزب. وقاوم بناء تنظيم الحزب على أساس أفكار موسكو ودافع بقوة، دون نجاح، عن إرث لوكسمبورغ والديمقراطية الحزبية، وسياسة الجبهة الموحدة (جبهة تضم الشيوعيين والديمقراطيين الاجتماعيين والقوى المناهضة للنازية والفاشية ظهر منذ العشرينات، واتخذ اشكالا متعددة -المترجم). لقد استنزفته الصراعات داخل الحزب، واليأس من البيروقراطية والسلطوية الذي ساد في الحركة الشيوعية لعالمية، وتوفي بمرض السل في عام ١٩٣٠ عن عمر يناهز ٤٢ عامًا.

بدرجات متفاوتة، كان ماير قادرًا على ترك بصمته في مراحل مختلفة من الحركة الشيوعية. كان هذا صحيحًا بشكل خاص، عندما كان على رأس الحزب، في الفترة بين مؤتمر الحزب في مدينتي ينا ولايبزيغ (أب ١٩٢١ إلى كانون الثاني ١٩٢٣). وكان أهم إنجازاته كزعيم للحزب هو تثبيت اوضاع الحزب الذي كان لا يزال حزبًا فتياً. وخصوصا توحيد الجناح اليساري في الحزب الديمقراطي الاجتماعي المستقل، والحزب الشيوعي في المانيا، حيث كان الحزب يعيش أزمة صعبة، بعد النتيجة الكارثية لـ "حركة اذار" ١٩٢١، حيث اندلعت ثورة العمال المسلحة التي بدأها الحزب الشيوعي في المانيا، وحزب العمال الشيوعي الألماني (انشقاق من الحزب الأم-المترجم) وقوى يسارية متطرفة في المنطقة الصناعية حول مدن هاله وليونا وميرسبورغ وفي ريف مانسفيلد. وبقيادة ماير، تم تجنب الانقسامات الكبيرة، وتوقفت خسارة الأعضاء الفادحة، وتم كسب ٤٤ ألف عضو جديد. وتساعد نفوذ الشيوعيين بوضوح في النقابات

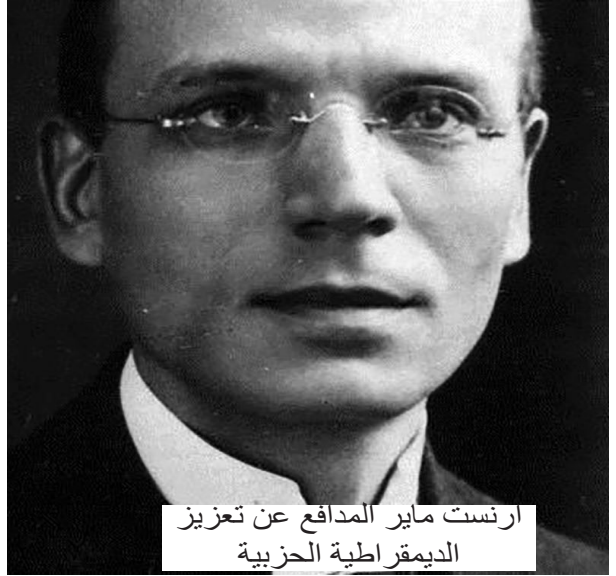


ارنست ماير

في سنوات ١٩٢١ - ١٩٢٢، واستطاع تنفيذ أفكار روزا لوكسمبورغ في سياسة واقعية ثورية. وتجسد هذا في استراتيجية الجبهة المتحدة التي كان له دور فعال في تطويرها. وفي سنوات قيادته للحزب، قدم مثالا واضحا على المستوى العالي للديمقراطية في الحزب الشيوعي الفتى. وفي "أكتوبر الألماني" عام ١٩٢٣، رفض الاستعدادات العسكرية البحتة



الجبهة المتحدة التي تبنها المؤتمر الثالث للأمم المتحدة الشيوعية الكومنترن عام ١٩٢١ هي مساهمة ماير الأصلية في النظرية والممارسة الشيوعية. الجبهة المتحدة هي مفهوم السياسة الواقعية الثورية، أي محاولة اتباع سياسة ثورية جماهيرية في بيئة غير ثورية. إذا كان الشرط الأساسي الذي لا غنى عنه للثورة هو كسب الحزب الشيوعي الأغلبية البروليتارية (وفي هذا كان ماير بالتأكيد تلميذا لروزا لوكسمبورغ)، لكن هذه الأغلبية لا تزال تتبع الديمقراطية الاجتماعية، كان على الحزب الشيوعي الألماني أن يبحث عن طرق لفصلهم عن الحزب الديمقراطي الاجتماعي. وجد ماير أن



ارنست ماير المدافع عن تعزيز الديمقراطية الحزبية

استراتيجية الجبهة الموحدة الوسيلة الأكثر فعالية للقيام بذلك. وفي هذه الحالة، لم يعد المعيار الحاسم هو الطبيعة الجذرية للمطلب في حد ذاته، ولكن السؤال عما إذا كان يمكن أن يؤدي إلى نضالات غير برلمانية واسعة النطاق للطبقة العاملة بأكملها وتطوير ديناميكية جذرية تتجاوز الأفق البرلماني. وفي هذا السياق لم يكن النضال من أجل تحسينات ملموسة واحتمال حدوث تحولات ثورية في المجتمع يمثل حالة تضاد، بل وحدة داخلية. واستلزم هذا النهج تقديم مقترحات إلى الحزب الديمقراطي الاجتماعي للقيام بنشاطات مشتركة. والشرط الأساسي هو احتفاظ الشيوعيين باستقلالهم التنظيمي وحرية انتقاد حلفائهم علناً.

تبين مسألة "حكومة عمالية" محتملة، أي حكومة مشتركة من الديمقراطيين الاجتماعيين والشيوعيين ضعف ميل ماير نحو الدوغمانية أو الانتهازية. إن استراتيجية نضال الأحزاب العمالية المشترك من أجل المطالب الملموسة طرحت في نهاية المطاف بالضرورة مسألة ماهية الحكومة التي ستفعلها. رفض ماير استراتيجية طويلة الأمد للمشاركة في حكومة تهدف، عبر الإصلاحات، إلى التغلب تدريجياً على الرأسمالية. وبدا هذا الأمر بالنسبة له، بمثابة اندماج في الرأسمالية، واعتماد سياسة

العمالية، وفي الانتخابات البرلمانية. وبقيادته كان الحزب قادراً على تطوير وترسيخ هويته كحزب جماهيري، واستمر هذا الحال حتى نهاية جمهورية فايمار. وقد ساهم في تحقيق هذا التوحيد على مستويين، من ناحية باعتماده نهج قيادي متوازن وجامع، مكن الحزب غير المتجانس من تطوير ممارسة سياسية مشتركة. ومن ناحية أخرى، من خلال تبني سياسة الجبهة الموحدة، نجح في تغيير علاقات الحزب الشيوعي الألماني مع الأغلبية غير الشيوعية من القوى العاملة. في عام ١٩٢٧، عاد ماير ثانية، لبضعة أشهر لقيادة الحزب إلى جانب منافسه إرنست تيلمان، وكان له مرة أخرى تأثير جوهري في صنع سياسته. وخلال هذه الفترة نما الحزب واتسع نفوذه الجماهيري وعزز كادره من خلال العمل الفكري والتنقيفي المكثف، ولاسيما في مجال تاريخ الحزب الذي كان مهماً جداً بالنسبة له. قدم ماير مساهمته في التطور الإيجابي بنفس الطريقة كما في سنوات ١٩٢١/٢٢: أسلوب قيادته عزز العمل القيادي العابر للتيارات في الحزب، ونجح مرة أخرى في دفع سياسته الخاصة بالجبهة الموحدة إلى امام.

راند الجبهة الموحدة

ان مواصلة تطوير وتنفيذ استراتيجية

رأسمالية مستقرة نسبياً.
وربما كان إرنست ماير
الشخصية القيادية للحزب
الذي أكد بشكل حاسم،
خلال المراحل المختلفة
من تطور الحزب، على
الحاجة إلى الديمقراطية
الداخلية وحرية المناقشة.
لقد دعا باستمرار إلى
حل الصراعات السياسية
الداخلية، بواسطة النقاش
الواسع والإقناع. وكانت
قرارات الطرد، هي
وسيلته الأخيرة، بعد
مناقشات موضوعية



ارنست ماير وارنست تيلمان في
احدى مسيرات الحزب ١٩٣٠

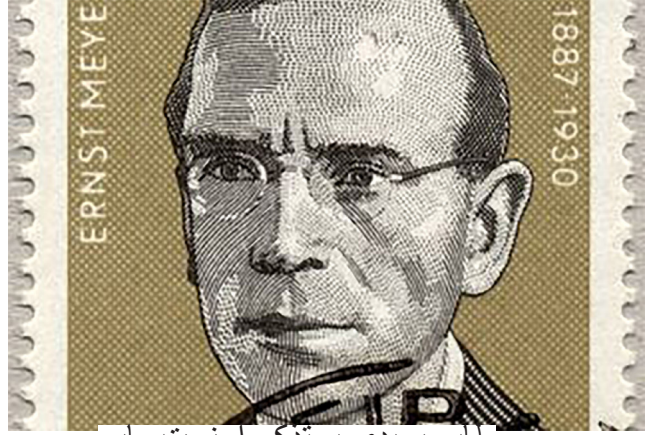
مكثفة. كانت الأساليب الإدارية البيروقراطية
لحل الخلافات الحزبية الداخلية لعنة بالنسبة
له. وفي وقت مبكر من عام ١٩٢١/٢٢ دعا
إلى تكامل المواقف والاتجاهات المختلفة
في حزب شيوعي مشترك، وبالتالي تعددي
بحكم الأمر الواقع. وفي أواخر عشرينيات
القرن المنصرم، أكسبته هذه الطريقة في
التعامل مع المعارضة "اليمنية" في الحزب
الشيوعي الألماني توصيف التشهير المعروف
"توفيقي".

كان يتحرك دائما في مجال التوتر بين النقاش
والديمقراطية من ناحية والعمل المركزي
الفعال من ناحية أخرى. كان هذا، بالنسبة له،
درسا مزدوجا استخلصه من تطور الحزب
الديمقراطي الاجتماعي: فالنضال ضد جهاز
الحزب وأساليه البيروقراطية خلال الحرب
العالمية الأولى، علمه الحاجة إلى ديمقراطية
حزبية داخلية. وفي الوقت نفسه، توصل إلى
استنتاج مفاده أن الممارسة المشتركة الملزمة
مهمة، نتيجة خبرته مع الحزب الديمقراطي
الاجتماعي، حزب لم يطور أي ممارسة
تتوافق مع برنامجه الجذري، وبالتالي،
وبالرغم من كل الخطاب الناقد للحرب، سقط
في مراسي الإمبريالية.

لقد جعلته هذه التجارب من المتحمسين
للمركزية الديمقراطية. وفقا لفهم ماير،

التمثيل بالنيابة، وبالتالي التخلي عن المنظور
الثوري تماما. وفي الوقت نفسه أهمل
افتراض الكومنترن وجناحا في الحزب يدعي
بأن الحكومة العمالية يجب أن تفهم على أنها
ليست سوى دكتاتورية البروليتاريا. ومن
ناحية أخرى، عد الحكومة العمالية كعنصر
مستقل في استراتيجية التحول الاشتراكي:
على خلفية تصاعد الصراع الطبقي والسياسة
الهجومية للبروليتاريا، يمكن أن يساهم في
إضعاف البرجوازية. ولتحقيق ذلك، يجب
ألا تستند الحكومة العمالية على البرلمان
فقط، بل أولا وقبل كل شيء على تنظيمات
الجبهة العمالية الموحدة (مجالس العمل،
لجان المراقبة، المئات من البروليتاريين)
وأن تكون مسؤولة أمامها. ويمكن تعزيز
موقع الطبقة العاملة بشكل كبير، على سبيل
المثال، من خلال فرض سيطرة الطبقة
العاملة على الإنتاج، وفرض ضرائب أعلى
على الأغنياء، ونزع سلاح المنظمات الفاشية
وتسليح الطبقة العاملة. وبهذه الطريقة، يمكن
أن تكون مشاركة شيوعية في الحكومة
بمثابة نقطة انطلاق لديمقراطية المجلس
والاشتراكية.

لم تكن مفاهيم ماير في السياسة الواقعية في
أي وقت خروجاً عن منظور الإطاحة الثورية
بالرأسمالية. على العكس من ذلك، فهي تعني
محاولة تحقيق هدف الثورة في ظل ظروف



طابع بريدي يستذكر إرنست ماير
في ألمانيا الديمقراطية السابقة

تقدم مؤشرات مهمة تتمتع براهنيه، بشأن العلاقة بين قوى اليسار الجذري والديمقراطيين الاجتماعيين والنقابات العمالية، والمسائل المتعلقة بتحقيق هيمنة يسارية اليوم، وكذلك في المناقشات الجارية حول الهدف الاستراتيجي من مشاركة الحكومة اليسارية (في أوروبا عموماً، وألمانيا بشكل خاص - المترجم). عند التعامل مع ماير، يمكن توضيح عدم وجود تضاد بين النضال من أجل إصلاحات ملموسة، والمنظور الثوري للتغلب على الرأسمالية، ولكن يمكن أن يشكلوا وحدة عضوية للاستراتيجيات المناهضة للرأسمالية. لم تكن الدوغمائية واستبداد الجهاز الحزبي ملازمة لمشروع الحزب الشيوعي منذ البداية. على العكس من ذلك: في العقد الأول من وجوده، كان الحزب الشيوعي في ألمانيا، حزباً حيويًا وتعددياً للغاية، كان مفتوحاً للنقاش، ويمتلك درجة عالية من ديمقراطية الحزب الداخلية. ويمكن أن تساعد دراسة تراث شخصيات مؤثرة مثل ماير على التعرف على إمكانية تطور بديل للحركة الشيوعية. إن الاتجاه السائد المدفون والمنسي لهؤلاء الرفاق داخل الحزب الشيوعي في ألمانيا، الذين عملوا وفق تقليد روزا لوكسمبورغ، يمثل منطلقاً لكل أولئك الذين يريدون بثقة البناء على التقاليد الثورية والبحث عن خطوط مرجعية تاريخية لبناء حركة اشتراكية جماهيرية في القرن الحادي والعشرين.

*- فلوريان فلدا، مواليد ١٩٧٧، هو مؤرخ ومعني بسياسة النقابات في معهد التحليل الاجتماعي التابع لمؤسسة روزا لوكسمبورغ. في ربيع ٢٠١٨ كتبه "الثورة سياسة واقعية". إرنست ماير (١٨٨٧-١٩٣٠) - سيرة أحد زعماء الحزب الشيوعي في ألمانيا.

كانت مبادئها هي: حرية المناقشة الداخلية، والوحدة في النشاطات الخارجية وخضوع الأقلية للقرارات المشتركة المتخذة من الهيئات المنتخبة ديمقراطياً. وأكد بقوة على العنصر الديمقراطي. لقد اختلف نهجه بشكل ملحوظ عن نموذج ما كان قائماً في الواقع مركزية بيروقراطية بدون حرية نقاش حقيقية، والتي أصبحت لاحقاً مهيمنة في الأحزاب الشيوعية، منذ الحقبة الستالينية. وطوال حياته، تمسك ماير بأفكاره بشأن الديمقراطية الحزبية.

على طريق تجاوز الرأسمالية من أجل التغلب على الرأسمالية في القرن الحادي والعشرين، يجب على قوى اليسار أن تستعيد قاعدتها الجماهيرية. ولن تتجح في ذلك إلا إذا دافعت بمصداقية عن وحدة الاشتراكية والديمقراطية وتحرير الطبقة العاملة كشرط مسبق لتحرير البشرية من جميع أشكال الاستغلال والقمع. وفي سياق الاستناد الواعي على التقاليد التحررية للحركة العمالية الثورية، يعد إرنست ماير، من بين آخرين، خياراً مناسباً، للتعامل مع أثره، الذي يمكن أن يعزز عمليات التعلم الاستراتيجي في اليسار اليوم.

عند الرجوع إلى ماير، فإن سياسته الخاصة بالجبهة الموحدة وموقفه تجاه الحكومات العمالية على وجه الخصوص

التربويون المحاضرون وغير المحاضرين وفُرصة العمل والحق المهودور

في ظل نظام محاصصاتي فاسد منذ سنوات



مؤيد عليوي

بادئ الأمر ثم أخذت الحكومة تسلمهم رواتب أقل مما يقال عنها زهيدة وغير ملبية لطموحهم وطموح عائلاتهم فعادوا ليحتجوا مرة أخرى وعادت وعود الحكومة أيضاً التي تعهدت بدورها أن تثبتهم كعقود دائمية ضمن القرار (٣١٥) وهم الآن وبلا مبالغة يعيشون جحيمين جحيم رواتبهم الزهيدة وجحيم خشيتهم من تتكرر الحكومة الجديدة لعود سابقتها في تثبيتهم)... كان هذا كلام الشاعر العراقي أستاذ سلام جليل وهو من المحاضرين في النجف.

بينما كان صوت نقابة المعلمين العراقيين/ فرع النجف في ساحة تظاهرات المحاضرين والخرجين التربويين غير المحاضرين، الاستاذة سهاد الخطيب/مديرة مدرسة وعضوة إدارة قطاع في النقابة معلمي النجف، وتحضر مع زميلاتها المحاضرات في تظاهراتهن فتقول: (أنني مع زميلاتي من المحاضرات وغير المحاضرات، أدمع وأساند المطالب المشروع للمحاضرين وأيضاً للخريجين التربويين غير المُعينين، لحين تحقيق مطالبهم الحق في العيش الكريم لهم ولعائلاتهم الكريمة)، بينما تنقل المحاضرة الاستاذة بنين مهدي من النجف أيضاً: (أن بعض المحاضرات واجهن

نتيجة للاقتصاد الريعي وبسبب تركيبة نظام الحكم المبني على المحاصصة الطائفية والاثنية القومية واستشراء الفساد ونهب خيرات الوطن، واستحواذ الأحزاب على الوظائف وغياب فرص العمل، تفشت البطالة بشكل كبير بين الشباب، ومنهم خريجو كليات التربية مما دفع بالقسم منهم للعمل دون أجر - محاضرين في المدارس الحكومية- آملين في الحصول على فرصة لعقد عمل أو التعيين مستقبلاً، فيما صار غير المحاضرين يبحثون عن فرصة عمل.. وبعد فترات طويلة من العمل المجاني ومعاناة البحث عن العمل، لم تنصفهم الدولة بتحقيق أملهم، فلجئوا الى التظاهرات والاعتصامات من أجل نيل حقوقهم، فكانت للشرارة هذه الوقفة معهم: (لا يمكن الفصل بين احتجاجات تشرين في ٢٠١٩ وتظاهرات المحاضرين منذ قرابة عام فالمعاناة المعيشية تكاد تمثل مشتركاً ثابتاً، بين الحالتين، في رفض طريقة إدارة الدولة العراقية والمطالبة بحاسبة المقصرين الذين أوصلوا البلد إلى لحظة الانهيار المتوقع، فالشعور بالحرمان والظلم بات يلاحق كل خريجي الجامعات، ولاسيما بعد أن تطوعوا للعمل مجاناً في

النساء والرجال على حد سواء، كما حدث ذلك في أكثر من محافظة أيضاً، لا يوجد قانون يجيز الاعتداء على المتظاهرين، فضلاً عن سؤال مهم: هل وصل بنا الحال في العراق الى هذه الدرجة من عدم احترام العلم والمعلم التربوي وهو يطالب بحقه من أجل فرصة عمل، فيها لقمة عيش كريم له ولعائلته، بحسب تحصيله الأكاديمي؟؟!!!) في حين يرى أستاذ أحمد السيد لفقة

من النجف وهو خريج تربوي غير محاضر أيضاً إذ قال: (بسم الله الرحمن الرحيم: نحن شريحة الخريجين التربويين غير المحاضرين، خرجنا بمظاهراتنا منذ تسعة أشهر...، وإلى الآن نطالب بانصافنا، بعد أن أغلقت الوزارة أبوابها بوجه ابنائنا الخريجين ولم تسمح لهم بالتعاقد كمحاضرين بوزارة التربية على الرغم من النقص الحاصل بالكوادر التدريسية. مطلبنا واضح وهو فتح أبواب التعاقد من خلال تعديل الفقرة الخامسة من قانون (١٣٠) والسماح لنا بالتعاقد كمحاضرين بوزارة التربية لسد الشواغر بالمدارس الحكومية وخدمة العملية التربوية وانقاذها من الانهيار)

ومن النجف أيضاً أستاذ علاء تكليف من المحاضرين: (انقل لكم ما سمعته من الاخوة الزملاء المحاضرين في تظاهراتنا المطالبة المستمرة من اجل نيل حقوقنا المشروعة بفرصة عمل، إذ يعاني بعض المحاضرين من سوء التعامل من زملائهم على الملاك الدائم في مدارسهم لسبب واحد كونهم محاضرين؟! كما يعاني الكثير من الزملاء المحاضرين من استغلال الادارات المدرسية وملاكاتها الدائمة، للمحاضرين والمحاضرات كما يُقفل هذا في التظاهرات وبعض (كروبات) التواصل الاجتماعي، وفي حالة غير صحيحة من بعض المحاضرين الذين ذهبوا بسبب عدم التعيين الحكومي، ذهبوا أيام الانتخابات



صعوبات في الحضور الى تظاهراتنا للمطالبة بالعقود والتثبيت، فقد قامت بعض ادارات المدارس بتسجيل غياب مَنْ لم تداوم من الزميلات المحاضرات، بل تعدى الامر الى توجيه الاستفسار المكتوب لهن). أما الخريجين التربويين غير المحاضرين فيقول استاذ هادي حسين من بغداد: (نحن الخريجين التربويين غير المحاضرين من الرجال والنساء، لم نكن من المحاضرين المجانيين (دون اجور) قبل سنوات، بسبب الاحوال المعيشية الصعبة التي كنا ومازلنا نعاني منها ونحن اصحاب عوائل، ومن الاسباب الاخرى كانت بعض المدارس لا تقبل بالمحاضر المجاني إلا عن طريق الواسطة، أما اليوم فقد اصبحنا خريجين تربويين غير محاضرين ونطالب بانصافنا في عقد العمل إذ وضع الدولة المالي والاقتصادي في زيادة بسبب ارتفاع سعر النفط، كما لا يوجد قانون في دول العالم كلها ينص على العمل الحكومي المجاني، ومن مسيرة مطالب الخريجين التربويين غير المحاضرين في بغداد راجعنا محافظة بغداد وقد رفض المحافظ مقابلتنا حينها، وبقينا نخرج بتظاهرات مطلوبة سلمية. كما يوجد أكثر من اعتصام لزملائنا في أكثر من محافظة، إلا أننا في بغداد واجهنا العنف المفرط من قبل (قوة حفظ النظام) باستعمال القوة ضد تظاهراتنا المطالبة بعقود العمل يوم الاثنين ١٧ / ١ / ٢٠٢٢، فقد قامت تلك القوة بضرب المتظاهرين من

البرلمانية الماضية الى الترويج الاعلامي لمرشحين فاسدين من أحزاب تقليدية فاسدة وعدتهم بالتعيين، فلم تفز تلك الاحزاب الفاسدة ولم يفز مرشحها ومرشحاتها في انتخابات ٢٠٢١.

المهم: أن اغلب المحاضرين من جيلي، تعب لسنوات طويلة ايام تعليمنا ودراستنا لكي نحصل على التعليم الذي نرجو منه الوظيفة في نهاية المطاف، حقنا وحق عوائلنا بالعيش الكريم في وطننا، فأنا شخصيا عملت عامل بناء لسنوات كي استطيع ان أوصل تعلمي الاكاديمي فهل تذهب هذه السنوات وتعبها مع الريح!!؟؟ بصرحة أن الاحباط كبير في موضوعنا من جميع النواحي ما لم نحقق مطالبنا المشروعة.

أما أخواننا وأخواتنا بل زملائنا وزميلاتنا من الخريجين التربويين غير المحاضرين، فأن قضية التقاطع الوظيفي عند المحاضرين، قد وفرت شواغر في المدارس الحكومية فمن الممكن ان تكون تلك الدرجات الوظيفية المخصص لها درجة مالية في وزارة المالية، ممكن أن تكون للخريجين التربويين غير المحاضرين من الرجال والنساء على حد سواء، واذا لم تكن تلك الدرجات المالية للخريجين التربويين غير المحاضرين نتيجة التقاطع الوظيفي، فأن الحالة تشير الى فساد كبير تمارسه الاحزاب الفاسدة، وإلا ما السبب!!؟؟).

الاستاذة ميعاد رعد من بغداد لخصت مطالب الخريجين التربويين غير المحاضرين بما يلي:

١- تعديل الفقرة او الغائها(٥) من المادة (١٣٠) من قرار مجلس الوزراء، فهذه الفقرة تنص على (أيقاف التعاقد الجديد مع الخريجين)،

٢- العمل بالتقاطع الوظيفي، من زملائنا وزميلاتنا من المحاضرين والمحاضرات الذين تركوا عقد العمل بالتربية وذهبوا الى

وظائف حكومية أخرى. لكن الذي حدث عند مراجعتنا لمديريات التربية في بغداد ومجلس محافظة بغداد لم يسمع منا احد هناك ولم نجد أذن صاغية لمطالبنا، هو معرفة عدد الدرجات الوظيفية الشاغرة في المدارس، كذلك حصل الامر في محافظة الديوانية التي استشهد فيها زميلنا عباس الموسوي في احدى التظاهرات، كان العدد المعلن عن درجات التقاطع الوظيفي في الديوانية (٣٠٠) بينما بعد استشهد الزميل عباس ظهر العدد الصحيح وهو(٣٠٠٠)، ولا نعلم سبب اخفاء العدد الصحيح لدرجات التقاطع الوظيفي!!؟؟.

٣- اطلاق درجات الحذف والاستحداث المتوقعة من سنة ٢٠١٦ الى، وهي وظائف شاغرة نتيجة الوفاة او التقاعد.

٤- من حق خريجي التربية فقط التعيين في وزارة التربية مثلما حق خريج الطب التعيين في وزارة الصحة بحسب الاختصاص، لكن الذي حصل ويحصل الى الان التعيين يكون لخريجي كليات اخرى من غير كلية التربية، وهذا يسبب خلل في العملية التعليمية والتربوية، فالمدرسة اساس المجتمع وخريجي التربية شريحة مهمة اختصاصها بناء العلم وتربية الاجيال، لذا المطلوب هو حصر التعيين لخريجي التربية حسب الاختصاص فقط. ومن النجف تشارك المحاضرة الاستاذة زينب عبد الحسن، بمساندتها لمطالب حقوق المحاضرين والمحاضرات، وتضيف مطلباً جديداً بقولها: (أطالب أن تشمل وزارة التربية أو رئاسة مجلس الوزراء، بإجازة الامومة للمتزوجات من الزميلات المحاضرات، أسوة بالزميلات على الملاك الدائم، وهذا أقل حق من حقوق المرأة في العمل).

ثم نعرّج على قضية المحاضرين من جديد على لسان المحامي الاستاذ ثابت حنحون من نقابة المحامين في النجف، والذي قدم

المحاضرين من الخريجين التربويين). وكان مدير قسم الملاك الاستاذ حيدر صالح السلامي في مديرية التربية العامة في النجف الاشرف، قد قال عن عقود المحاضرين والاداريين: (تعتبر محافظة النجف من المحافظات التي انجزت كافة متعلقات العقد مع المحاضرين وتم تحويلهم الى قرار (٣١٥)، عند اقرار الموازنة للعام ٢٠٢٢، بعد أن أكملنا كافة الاجراءات للمحاضرين والاداريين، ورفعها الى وزارة المالية، ونحن الان بانتظار اقرار الموازنة، حيث كان عدد عقود المحاضرين والاداريين قد بلغ قرابة (٩٦٤٥) عقد مشمول بقرار (٣١٥)، وفي حديث متصل له عن الخريجين التربويين غير المحاضرين قال: (لقد رفعنا حاجة مديرية التربية العامة في النجف الاشرف الى الادارة المحلية في المحافظة، على وفق ما تمّ مع أقسام الاشرف، مع الاخذ بنظر الاعتبار ضرورة التوسعة في بناء المدارس، والزيادة الحاصلة لعدد السكان نتيجة النمو السكاني، وبدورها تقوم الادارة المحلية في المحافظة بالتنسيق مع نواب البرلمان في محافظة النجف، بمفاتحة وزارة المالية بهذا الموضوع)، وعلى هامش الموضوع في غرفة مدير قسم الملاك سأل مراسل مجلة الشرارة احد إداري ثانوية المؤمل في النجف/ قطاع خاص، عن موضوع فرص العمل للخريجين التربويين غير المحاضرين، فأجاب: (هذا أمر إداري بعقد عمل لـ (١٠) محاضرين في مدرستنا).

بينما مدير الموارد البشرية في مديرية التربية العامة في النجف الاشرف الاستاذ حيدر كريم أوضح لمجلة الشرارة: (أن عدد المحذوف تقريبا يصل الى (٢١٦٠) في عملية الحذف وحدها من الملاك الدائم، أما فيما يخص الدرجات الوظيفية نتيجة التقاطع الوظيفي فقد أعلمنا وزارة المالية بهذا الصدد ونحن ننتظر الاجابة).



بكلمته هذه "قديسيون"، قائلا: (في كل دول العالم هنالك تقديس لدور المعلم ودوره في النهوض بواقع البلد وبناء المجتمع، فالتعليم عمل مقدس في كل دول العالم وما تطور عجلة الزمن لولا تضحيات هؤلاء الأبطال الذين علموا الأجيال الحروف الأبجدية. فالمعلم هو مَنْ يحمل معة دوماً الشمعة المنيرة لنا في درب الظلام في بلد مثل العراق المصدر الثاني لأكبر احتياطي للبترول في العالم، والذي يعيش المعلم فيه بضنك العيش وقلة في التخصيصات المالية وعدم الاهتمام بما يقدمه هذا "القديس" من إنتاج مجتمع واع متعلم ومثقف. حيث قال الشاعر أحمَد شوقي:

قَمِ لِلْمُعَلِّمِ وَفِهِ التَّبَجِيلَا
كَأَدَ الْمُعَلِّمِ أَنْ يَكُونَ رَسُولَا
أَعْلَمْتَ أَشْرَفَ أَوْ أَجَلْ مِنْ الَّذِي
يَبْنِي وَيُنْشِئُ أَنْفُسًا وَعُقُولَا؟

أما عن حاجة المدارس في النجف يقول المعلم الجامعي والكاظم في الصحف المحلية للنجف أستاذ سامر جعفر أمين: (أنني مهتم جدا بعملتي بوصفي معلم ومن حرصني على العلم والتربية والتعليم، أسأل الكثير من الزملاء والزميلات حول مدارسهم وأحوالها، الحقيقية الجميع أو الاعم الأغلب يؤكد حاجة المدارس للمحاضرين وغير

المalthوسية* - معادلة الديموغرافيا والحرب، عراقياً!



احسان جواد كاظم

المخرج العملي للسيطرة على تداعيات ونتائج الانفجار السكاني وتحقيق التوازن المنشود بين نسب النمو السكاني وزيادة انتاج الغذاء وتلافي حصول مجاعات.

لا بد أن الاستنتاج الذي توصل اليه مalthos سينال ترحيب وتأييد الدول التوسعية وقوى الارهاب بكل تلاوينها التي تمتهن صنع الحروب والاضطرابات، فهو يوفر لها تبريراً جهنمياً لتلفق كل يوم عدوا لتقاتله، بينما تدمر قوى الانتاج والابداع والبناء والخيارات الديمقراطية للشعوب والسلام العالمي، لترضية نزواتها واهوائها ولزيادة ارباح كارتيلات انتاج السلاح وبارونات الحرب وصانعي الكوارث والمجاعات.

قد يبدو بصيص الامل مفقوداً، ولكن دراسة تجارب الصين والهند ودول شرق آسيا في معالجة مشكلة الانفجار السكاني والنمو الاقتصادي، بعد أن غيرت رؤاها الاقتصادية وجاءت بتشريعات وأنظمة وقوانين مهدت الطريق امام امكانية التخطيط المستقبلي للزيادة السكانية.

وحققت انجازها الحقيقي في إنهاء مشكلة الجوع، ولا زالت أمامها تحديات الطفرات الاقتصادية وصلت شذراتها اسواقنا واقتحمت بيوتنا.

المعضلة عندنا، مقارنة بتجارب الصين والهند والنمور الآسيوية، تكمن في عدم

تظهر الإحصائيات التي نشرتها وزارة التخطيط العراقية عن معدلات الانفجار السكاني في البلاد التي وصلت مداها الأقصى، بعد ان بلغت مليون مولود جديد سنوياً، في ظل غياب إحصاء عام حقيقي وخطط معالجة رصينة لهذه المستجدات، التي تتزامن مع نشوء مخاطر جفاف نهري دجلة والفرات بسبب قطع دول الجوار المياه القادمة من أراضيها والتي تغذيها وتوقف الانتاج الفلاحي وما يتصل به من صناعات غذائية وانتاج حيواني من لحوم والبان وبيض وجلود الخ.

ستهدد الأمن الغذائي في دولة نامية ذي اقتصاد ريعي قائم على ثروة ناضبة كالنفط، تفتقر الى مصادر اقتصادية اخرى للدخل الوطني، وادارة وطنية للموارد.

تستنزف ثرواتها على استيراد عشوائي بعيد عن السيطرة النوعية والضرائبية والأمنية تضع الأمن الغذائي كما الأمن السكاني والتخطيط العائلي وتنظيم الزيادة السكانية خارج دائرة الاهتمام.

توصل مalthos من خلال نظريته التي تقول: سينمو عدد السكان بسرعة كبيرة في متوالية هندسية (١، ٢، ٤، ٨، ١٦...)، في حين أن إنتاج الغذاء، سينمو ببطء وحسب متوالية عددية (١، ٢، ٣، ٤، ٥...)، لذا فان الحروب ستصبح

وجود دولة وانما دولة عميقة
مكونة من مجموعة
من مراكز القوى
والمافيات التي تعتمد
المحاصصة كنهج
سياسي واقتصادي،
والتي تتصارع فيما
بينها للاستحواذ
على اكثر ما
يمكن من غنائم
ومكاسب وامتيازات
على حساب القوانين
النافذة، بعد ان أفرزت
آليات عمل عشوائية
لترتيب الامور فيما
بينها، بما يتناسب مع
حجومها وموازن
قواها، في
لحظة معينة،
ومستجدات
بورصة
المصالح.



الدولة والمواطنين التي استولوا
عليها دون وجه حق، والاعداد
الحقيقية لافراد ميليشياتهم
وحجم تجنيس الاجانب خلافا
للقانون العراقي، ومجالات
توزع نشاط اعوانهم
الاقتصادي في تهريب
العملة وتزوير الوثائق
والشهادات والمتاجرة
بالمخدرات والسلاح وادارة
المواخير والبارات وتهريب
الكحول والسكائر..
لو توفرت فرصة
تطبيق حازمة للقانون
وفرض عقوبات على
المتجاوزين عليه، كان
ابسط منافعها ضبط
مدفوعات ضرائب
الدخل لخزينة
الدولة.

احزاب السلطة
بعيدة عن هموم
المواطنين، تبحث عما ينفعها، وليست معنية
بدراسة ومتابعة تبعات الانفجار السكاني
وتأثيراته، فهذه قضايا أبعد ما تكون عن
اهتماماتها، لأن حالة الفوضى العارمة هي
جنتها التي تنفذ فيها مشاريعها الشيطانية.
وهي لن تتسامح مع اي توجه لإرساء مقومات
دولة قانون ونظام رصين قابل للحياة، يمكن
ان يعوق مشاريعها ويقوض سطوتها، وهو
الأمر الذي اندلعت انتفاضة تشرين الباسلة
لتقويمه ووضع البلاد على سكة الاستقرار
والتقدم!

* النظرية المalthusية - هي نظرية
ديموغرافية طورها الإنجليزي توماس
روبرت مالثوس.

لذا فان البديل لابد ان يكون وجود جهاز
حكومي حازم واردة سياسية صارمة قادرة
على مسك خيوط اللعبة بأيديها، تشرع
بإحصاء سكاني شامل وكامل للبناء على
معطياته وتطبق القانون بدون تهاون.
ويهدف التعداد العام للسكان إلى :
جمع ونشر المعلومات الديموغرافية
والاجتماعية والاقتصادية للسكان لأجل
توفير متطلبات الدولة واحتياجات المخططين
والباحثين من البيانات الأساسية عن السكان
والمساكن التي تتطلبها خطط التنمية. المعرقل
الاساسي هو تعارض مصالح المتربعين على
سدة الحكم والمتحاصصين لمؤسساتها مع
عملية التعداد، لأنها تكشف حجم (فضائبيهم
(الافراد الذين ليس لهم وجود ولا انتاج
حقيقي، يستلمون رواتب شهرية وامتيازات
تذهب الى جيوب مسجليه) وعقارات

ثقافة الصورة والوعي الاجتماعي..



سلام حربه

نساءً ورجالاً في العالم المتحضر وبرزت سلوكيات النجوم في عالم السينما والتمثيل والغناء ومتابعة مهرجانات الموضة ليس في الملابس فقط بل في الاثاث وتصميم البيوت وأنواع السيارات الفاخرة وماذا يحب ويكره اصحاب رؤوس المال والنجوم في هذه البلدان، مع تجنب الاشارة الى رجال الفكر والثقافة، بحيث اصبح لكل منهم مئات الملايين من المعجبين والمشاركين لصفحاتهم والمتابعين يومياً لكل نشاطاتهم حتى في اوقات نومهم واستراحاتهم. هذا الامر لم يتم بمحض صدفة بل بتوجيه من مؤسسات سياسية وقنوات اعلامية مرتبطة بإخبطوط من الشركات الاحتكارية العملاقة التي تهيمن على سياسات البلدان والاقتصاد الرأسمالي في امريكا والغرب. هذه التخمّة من التهيج الحسي لدى البشر وخاصة في طبقة الشباب، الذين لم تتفتح اعينهم على الايديولوجيات الفكرية من علمانية ويسارية وقومية وحتى الدينية، عظم من الميول الغرائزية في عقول الناس واستعمرتها بعد طرد وتهميش كل القيم الفكرية والاعراف والتقاليد البيئية التي كانت مستقرة فيها فظهرت في المجتمعات وخاصة الشرقية الاسلامية منها، التي جل نشاطها استهلاكي، العديد من الظواهر السلوكية والممارسات الاخلاقية الشاذة وانماط التفكير الغربية

الثقافة وسيلة لامتلاك العالم، هكذا صور الفلاسفة دور الثقافة في الحياة. التلقي الثقافي مرّ بمراحل متعددة من الایماء والتمثيل والتلقين الى الكتابة على اللوح الطينية والصخرية ورسم الصور في الكهوف والجدران الى ثقافة الكلمة المطبوعة والمصورة في كتاب ومجلة وصحيفة التي بقيت لقرون الشكل الطاغي في التلقي الثقافي والفكري والعلمي والفني لكن هذا الشكل تراجع مع ازدهار الثورة العلمية التكنولوجية وظهرت الصورة مجسدة على شاشات السينما والتلفزيون وانتقلت بعد ذلك الى اجهزة الكمبيوتر واجهزة الاتصال الشخصية (الموبايلات) وظهرت برامج الاتصال الجماعي بين البشر من خلال الفيس بوك وتويتر وانستغرام والعشرات وربما المئات من المواقع الموجهة والتي تبث يومياً مئات الملايين من الرسائل والمواضيع الفكرية والسياسية والثقافية والفنية والاباحية من خلال مؤسسات ومنظمات خاصة الى كل البشر وفي انحاء العالم. هذا التلقي الجديد والمهارة الفنية في توصيله سبب نوعاً من الادمان لدى المواطن في ملاحقة ما ينشر من مواضيع متنوعة من بيئات مختلفة ومن انماط للعيش والتفكير، كما انها سلطت الضوء على فضائل الحياة وحريات الافراد

غذاء افرادها وتعيش حالة على ما تنتجه المجتمعات الصناعية من وسائل العيش الرغيد والتلقي الثقافي وانماط التفكير المختلفة، وتكون ايجابية ورائعة التأثير في المجتمع حين يتسلح المواطن بالقيم التاريخية والفكرية والعلمية ويمتلك وعيا وطنيا كبيرا في مجتمعه الزاخر بالأمل والتقدم، حينها تكون ثقافات الصور تلاقحية بين افراد



المجتمعات وبقدر ما يستفيد من الآخر فإنه يصدر له ثقافته واراؤه الخاصة النابعة من ماضيه الزاخر وحاضره العظيم واشراقات مستقبله البهية.. من يتحمل كل هذا الخراب الاجتماعي والاخلاقي وتدني المؤشر الثقافي ونكوص الوعي الاجتماعي ليست بالأساس ثقافة الصورة المصدرة للمواطن من مراكز عالمية مسيسة بل هو النظام السياسي للبلد خاصة ان كان قائما على المحاصصة الطائفية والعرقية ويأتمر بوصايا المؤسسات الدينية والعشائرية وما يجبر من فوضى التي تضرب اركان المجتمع وغياب لسلطة الدولة وهي الرقيب على كل ممارسات المواطن ومن ضمنها ثقافة الصورة التي يجترها المواطن كل يوم. النظام السياسي ذو العدالة الاجتماعية هو من يرسم ثقافة المجتمع وطبيعة العلائق الانسانية بين افراده ويرسم شخصية المواطن ويجعل منه كاريما خاصة لا يمكن اختراق منظوماته الفكرية والاخلاقية ببساطة، ثقافة الصورة تربك اكثر المجتمع الجاهل الذي اضاع بوصلته وتعصف به الالهواء والاجندات السياسية الغريبة..

والهوس بجمع المال وبأية وسيلة كانت والالتفاف على القانون واللاهات وراء الجنس والمتع الجسدية والعيش بالمظاهر البراقة الزائفة، هذه العوامل تسببت في تقطع الجذور التي تربط هذا المواطن الغرائزي بتربة المجتمع فأصبح كائنا هوائيا لا مستقر له غريبا في بلده، خاصة اذا كان البلد يعاني من ازمات وتغليب للهويات الفرعية على الهوية الاصلية، ويحاول ان ينبت في أية ارض تطفأ نار الغريزة فيه ولو امتهنت كرامته وارتضي العيش ذليلا محتقرا في بلاد الغرب.. ان تراجع المستوى الثقافي للمجتمع وانزواء الكتاب وقلة الاهتمام به حتى بين اوساط المثقفين وتدني نظام التعليم وازدياد عدد المتسربين من المدارس وازدياد معدلات البطالة وافتقار البلد لنظام سياسي مدني بمؤسسات سياسية واقتصادية رصينة وتفعيل الصناعة والقطاع الزراعي، كلها عوامل ساعدت على تفشي (الفكر) الغريزي لدى المجتمع وانحسار الوعي الاجتماعي الذي هو الاساس في اصلاح البلدان ووضعها في جادة التحضر والمدنية.. ثقافة الصورة تكون سلبية في المجتمعات القبلية الاستهلاكية المتخلفة التي لا تنتج شيئا حتى

ثروة الامم .. لآدم سميث

٣ - ١



الدكتور حاكم محسن
الربيعي

آدم سميث اقتصادي اسكتلندي عاش للفترة من ١٧٢٣ - ١٧٩٠ يؤمن بالاقتصاد الحر بعيداً عن تدخل الدولة وسيطرتها، وفي كتابه ثروة الامم تحدث عن تقسيم العمل والاستثمار وتراكم راس المال والقيمة الاستعمالية والتبادلية، وكيف تم اللجوء الى المعادن كعملات تحدد بموجبها اسعار وقيم السلع والمواد بشكل عام، وكان السرد التاريخي للكتاب طويلاً شملت وصف للحال الذي كان يعيشه الناس في مجتمعات اوربية، والاتي هو عرض للكتاب.

الباب الاول

الفصل الاول - تقسيم العمل

يبدو ان ما قدمته البشرية من تطور لقوى العمل الانتاجية والمهارات والابداعات التي ساهمت بتطور الامم كان مبعثه تقسيم العمل، وكانت اثار تقسيم العمل قد برزت في كل الفنون والصنائع الاخرى ورغم ان بعض الاعمال لا تقبل التقسيم الا ان ما كان هو ابداع لهذا التقسيم بروية ورشد وعقلانية، ولحجم العمل اكيد تأثير في عملية التقسيم وهذه العملية تزيد من قوى العمل. ان ما ينتج في بلد ما ليس بالضرورة يكون مساوياً لنظيره في بلد اخر بسبب اختلاف طبيعة البيئة والارض اذا كان المنتج زراعي مثلاً، كما للمهارة والخبرة سواء في الزراعة او الصناعة له تأثير في جودة المنتج ولذلك تختلف المنتجات البريطانية عن نظيرتها الفرنسية و كليهما تختلفان عما ينتج في بولندا، فالأدوات والآلات

في بريطانيا والمنسوجات في بريطانيا تفوق نظيرتها الفرنسية، بحيث تصعب المقارنة واقل سعراً اذا ما تساوت الجودة، ويقال انه لا توجد صنائع من اي نوع كان، باستثناء بعض الصنائع الرديئة التي لا قوام من دونها لأي بلد. وان ما يكفي من عدد العاملين لشغل معين ناتج عن تقسيم العمل ويعزى الى ثلاثة عوامل:

١ - تطور المهارة لدى كل عامل يزيد بالضرورة كمية العمل الذي يمكنه القيام به.

٢ - الاقتصاد في الوقت الذي يهدر بالانتقال من عمل الى اخر، وليس من السهل الانتقال والقيام بالعمل مباشرة مالم يتعلم العامل كيفية انجاز العمل.

٣ - اختراع عدد كبير من الآلات التي تسهل وتختزل، وتمكن رجل واحد من القيام بعمل كان يقوم به عدد من الرجال. لكن التحسينات التي حصلت على الآلات

الاستعانة بالآخر فهو امر مفيد ويساهم باتجاه تحقيق الافضل ولذلك يتعاون البشر بينهم وخصوصا اذا عرفوا ان ما ينتج هو لفائدتهم ولفائدة المجتمع. ان اشد السجايا تباينا بين اثنين تعود بالمنفعة عليهما معا، اختلاف المنتجات المختلفة لمواهبهم المتباينة تقضي عبر الاستعداد العام للمعارضة، والمقايسة، والمبادلة، فيما يبدو الى تكوين مخزون مشترك يشتري كل فرد منه اي جزء يحتاج اليه من منتجات هي من مواهب الناس الاخرين.

الفصل الثالث – في ان تقسيم العمل محدود بسعة السوق

ان قوة التبادل هي مدعاة الى تقسيم العمل وهذا ينبغي ان يكون محدودا بمدى هذه القوة اذ عندما يكون السوق محدودا او صغيرا لا يجد الانسان نفسه كليا مدفوعا للعمل لشغل واحد وذلك لمحدودية التبادل، حيث التبادل نشاط مهم ومحفز لزيادة الانتاج لسد الحاجة وتسويق الفائض الى اخرين سواء بالبيع او المبادلة فالآمال تتسع وتنشط حيث تكون هناك اسواق واسعة، مثال ذلك التجارة بين لندن وادنبرة وبين لندن وكلكتا كانت واسعة وتشجع تشجيعا كبيرا لصناعات اخرى، لكن هذه السعة بما يتناسب مع ذلك الزمن اما وسائل النقل فكانت وسائل نقل برية واخرى بحرية لكن التكاليف عالية وهذا ينعكس على اسعار السلع التي تحملها المستهلك.

الفصل الرابع – اصل النقد واستعمالاته

عندما استقر تقسيم العمل وترسخ واصبحت المبادلة او المقايضة سبيلا لتبادل الحاجات بين اصحاب المنتجات، واجهت المقايضة صعوبات ابرزها كيفية تقدير قيمة السلع، فمثلا القصاب لديه لحم كثير لا يستطيع استهلاكه بالكامل وهو يحتاج الحبوب ليعمل منها خبزا وان اراد ان يبادل



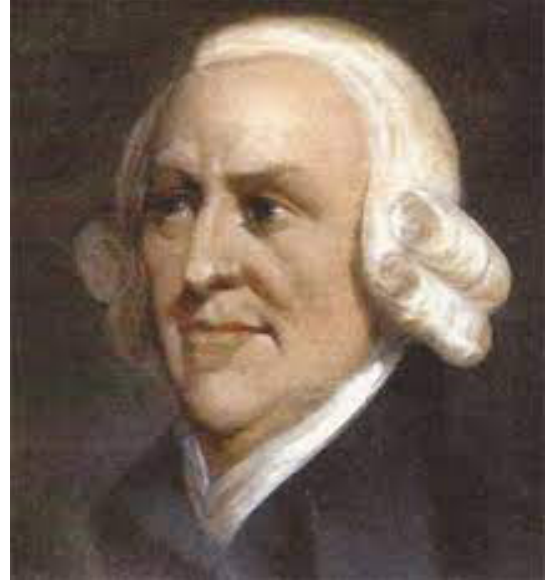
ليست كلها من اختراع اولئك الذين اتاحت فرصة استعمال الآلات فحسب، فالعديد من التحسينات قد جاء بها ابداع صانعي الآلات باعتبار ذلك مهنة خاصة، وان التزايد الكبير في منتجات الصنائع يكون قد جاء بسبب تقسيم العمل حيث كل وعمله الخاص مع زيادة التخصص والامعان فيه، كما تتفاوت وسائل لدى الناس من مجتمع الى اخر حسب مستوى التنمية والتطور في تلك الدولة، فمثلا ربما يملك امير اوربي ادوات عيش تفوق ما يملكه ملك اوربي يتحكم برقاب عشرة الاف افريقي متوحش.

الفصل الثاني – في المبدئ الذي يتيح

نشوء تقسيم العمل

ان تقسيم العمل وما ترتب عليه من نتائج مقبولة لم يكن اتيا من حكمة انسانية بل هي الطبيعة البشرية والميل الى المعارضة ومقايضة شيء بشيء اخر وبالتالي تفكير الانسان الناتج عن ميل او رغبة في تحقيق الافضل والمفيد، فهي نزعة بشرية، لكن

الخصائص واختلاف الاوزان اصبح هناك تفكير بوسيلة جديدة ولذلك كانت النقود المعدنية. ويرجع البعض تسميات النقود المعدنية الى ما تحويه من كمية المعدن، ففي عهد سرفيوس توليوس الذي كان اول من سك النقود في روما كان الاس الروماني او البوندو يحتوي على باوند روماني من النحاس الجيد وكان يقسم بنفس الطريقة التي يقسم فيها الباوند الانكليزي الترويسي الى ١٢ اونصة كل منها تحتوي على اونصة حقيقية من النحاس الجيد، وكان الباوند الانكليزي الاسترليني في عهد ادوارد الاول يحتوي على باوند من الفضة ذات النقاوة المعروفة (وزن البرج) (دار السك) Tower ويبدو ان باوند البرج اكثر قليلا من الباوند الروماني واقل قليلا من الباوند الترويسي، ولم يدخل الى دار سكة انكلترا الا في السنة الثامنة عشرة لعهد هنري الثامن، وكانت الليرة الفرنسية تحوي باوند من الفضة ذات النقاوة المعروفة في عهد شارلمان، وكان معرض ترويس في شامباين في ذلك الوقت يقصده الناس من عموم اوروبا، وكانت موازين هذا المعرض ومكاييله موضع تقدير وشهرة عامين. وكانت هناك عملات من هذا النوع لكنها متفاوتة في الاوزان والجودة، وكانت العملات الإنكليزية والفرنسية والاسكتلندية تتفاوت في الاوزان ونوع المعدن الخالص في كل منها وقد عزا البعض ذلك الى فساد الحكام في ذلك الحين حيث اخذوا يقللون من وزن الاونصات في كل عملة من المعدن الخالص بشكل افقدهم الثقة لدى رعاياهم ومن هذه العمليات استفاد المدينين واضرت بالدائنين وان استفاد البعض في تسديد ديونهم التي اقترضوها بالنقد القديم. وعلى هذا النحو اصبح النقد عند كافة الامم المتمدنة اداة عامة للتجارة لتغذية



الحبوب باللحم ستكون هناك اشكالية في كمية الحبوب التي تساوي قيمتها كمية ما يريد من لحوم وكانت الماشية في العصور القديمة وسيلة للمقايضة لكنها وسيلة غير مناسبة ولذلك عزم الناس على ايلاء موضوع المعادن اهمية كبيرة واعطائها الافضلية في هذا الاستعمال للمعادن لان المعادن لها خصائص تختلف عن الوسائل الاخرى من حيث امكانية الخزن او التجزئة الى قطع متعددة. اشكالية تحديد قيمة المبادلات حتمت اللجوء الى المعادن. فمثلا شخصين احدهما يملك اغنام والثاني يملك عجول، الاول يريد من سلعة الثاني والثاني يريد من سلعة الاول. فكيف السبيل الى قياس القيمة، ربما ثلاثة اغنام لا تكفي لمقايضة عجل واحد، لكل ذلك وتبعاته تم اللجوء الى المعادن، وقد استعملت مختلف الامم معادن مختلفة لهذه الغاية ولذلك كان الحديد اداة التعامل التجاري بين الاسبرطيين القدماء والنحاس كان متداولاً بين الرومان والذهب والفضة عند الامم الثرية والتجارية ويبدو ان هذه المعادن استعملت على شكل سبائك غفل دون ختم او سك. لكل الاشكالات التي رافقت استعمال المعادن من حيث

اصبحت صعبة التطبيق وذلك لصعوبة القياس للقيم الاستعمالية والتبادلية ولكن كان مقدار العمل الذي يبذل في انتاج السلعة يعد هو المقياس او القياس للقيمة التبادلية الحقيقي للسلع كلها.

الفصل السادس - في الاقسام المكونة لسعر السلع

اذا كان الجهد المبذول في انتاج منتج معين هو ضعف الجهد الذي بذل في انتاج منتج اخر وليكن الاول x والثاني y يجب في هذه الحالة الاخذ بنظر الاعتبار هذا الجهد المضاعف عند تحديد سعر كل منتج وكذلك ما يتعلق بالقساوة اي قساوة ظروف العمل او ما يتطلبه انتاج منتج معين من مهارة وتدريب ،لابد من اضافة ذلك الى سعر المنتج الذي يتطلب جهود مضاعفة او مهارة او مشقة في العمل اي المشقة الفائقة او المهارة وهذا ما كان يعتقد ماخوذا به في العصور القديمة، فمكونات السعر ثلاث هي، ريع المالك للأرض في حالة الزراعة وربح المزارع واجور العمال حيث ان سعر كل سلعة يجب ان ينحل الى هذه المكونات الثلاث، ريع، العمل، الربح، وهكذا فان القيمة التي يضيفها العاملون الى المواد تتحلل في هذه الحال الى قسمين، الاول يوفي اجور العاملين، والثاني ارباح رب العمل على كامل راس المال والمواد والاجور التي قدمها. كما هناك ريع لمالك الارض وهو يشكل مكونا ثالثا من مكونات القسم الاكبر من السلع وان القيمة الحقيقية لكافة الاقسام تقاس بكمية العمل الذي يستطيع كل منها ابتياعها، وبمعنى اخر ان هناك مجموعات تساهم في القيمة هي، ريع مالك الارض واجور العمل زائدا ربح المزارع، هذه مكونات اساسية في قطاع الزراعة.

عمليات البيع والشراء ولكن ماهي قواعد التعامل التي على الناس او المتعاملين الالتزام بها؟ وقبل الدخول في تفاصيل وايضاح القواعد لابد من الاشارة الى مصطلح (قيمة) ولهذا المصطلح دلالتين، فهي تعني احيانا عن منفعة من شيء معين واحيانا تدل على القدرة على شراء سلعة اخرى، حيث تعد الاولى قيمة استعمالية والثاني قيمة تبادلية، فالأشياء ذات القيمة الاستعمالية الكبرى قليلة التبادل، اي ذات قيمه تبادلية قليلة او معدومة، وبعد لابد من التعرض الى قواعد تنظيم القيمة التبادلية للسلع لذلك لابد من التعرض الى ما ياتي:

١ - ما هو المقياس الحقيقي لهذه القيمة التبادلية، او بم يتقوم السعر الحقيقي للسلع جميعها؟

٢ - ما هو مختلف الاجزاء التي يتكون منها هذا السعر الحقيقي؟

٣ - ماهي الظروف المختلفة التي ترفع احيانا بعض مكونات السعر هذه كلها او بعضها؟ او تعمل على التطابق بين السعر الطبيعي.

وسيتم تناولها في فقرات اخرى

الفصل الخامس - في السعر الحقيقي والاسمي للسلع او في ثمنها من حيث العمل وثمرتها بالنقود.

الانسان يكون ثريا او فقيرا بمقدار ما باستطاعته ان يتمتع بضروريات الحياة وكمالياتها وما في حكم ذلك من احتياجات يرغب بها ويسعى للتمتع بها. وحيث استحكم تقسيم العمل بين الناس، تغير الحال واصبح لا يسد الانسان احتياجاته من عمله فقط بل يحتاج الى ما ينتجه الآخرون وهي بالتأكيد تختلف كما ونوعا عما يقوم هو به من اعمال وما يقدمه من منتجات. وعلى هذا الاساس يقتضي الحال ايجاد وسيلة لقياس قيمة المنتجات لان المقايضة

بريق العملات الرقمية



حسين علي غالب

والیورو وهي عملة دول الاتحاد الأوروبي، أما بقية العملات ففيها الضعيف جدا والذي لا يساوي الورق الذي طبع عليه وعملات قوية لكنها غير متداولة عالميا إلا ضمن نطاق ضيق.

أنني ما زلت اذكر عندما ظهرت بطاقات التسوق البنكية "الفيزا كارد" و"الماستر كارد" و "أمريكان اكسبرس" كيف أن كثيرين كانوا لا يريدون استخدامها وكان مستخدميها قلة قليلة، أما الآن فنجد البعض يضع في جيبه عدة بطاقات لمختلف الحسابات البنكية للاستخدام الشخصي المتواضع، وأعتقد أن العملات الرقمية تجربتها مثل تجربة البطاقات البنكية لهذا لنتنظر ونراقب من بعيد، دون أن

نخاطر بشراء هذه وتداول هذه العملة أو تلك، العملات الرقمية في تزايد ولا يمكن الرهان على عملة محددة وترك الأخرى.

ارتفاع مخيف لأحدى العملات الرقمية الجديدة، ومن قام بشرائها وتداولها ضاعف مبلغه أضعاف مضاعفة بين ليلة وضحاها. العملات الرقمية لا يمكنني أن أنكر وجودها الكاسح، فلا يمر يوم إلا وأسمع أخبار عنها هنا وهناك، والآن يأتي السؤال المهم، هل أقوم بشراء العملات الرقمية وتداولها؟؟

صدقا أنني لا أنصح بتاتا بتداولها لسبب بسيط جدا وهو أن العملات الرقمية خطت خطوات ثابتة لكن ما زال الطريق أمامها طويلا، وكما هو معلوم بالنسبة للعملات الرقمية بأن أهم عملات هي الدولار الأمريكي والين الياباني والجنيه الاسترليني



الشعب هو القوى المحركة في التاريخ نحو التقدم والتطور



فلاح أمين الرهيمي

أية حركة وتطور لابد أن يمتلك سبباً وهذا السبب لا يمكن أن يكون خارج الأسباب للحركة وتطورها وإنما هو أحد أسبابها من خلال القوانين التي تتحكم بالظواهر الاجتماعية وحركة تطور التاريخ هو فهم الرابطة السببية لظواهر الواقع الاجتماعي وتطوره من خلال ربط القوانين بالأسباب، نستطيع أن نفهم جيداً الماضي ونشرحه بشكل سليم للحاضر ونستقري بدقة عملية تطور المستقبل عن طريق معرفة حقيقة الواقع وأسبابه وعند ذلك نستطيع الوصول وإدراك جوهر الأحداث السائدة على الساحة الدولية والواقع الموضوعي... وإن تفسير تاريخ البشرية يأتي من خلال النظام الاقتصادي السائد في تلك المرحلة الذي ينبثق عنه التنظيم الاجتماعي أي الحياة المادية الاجتماعية الذي ينشأ عنه التاريخ السياسي والفكري لتلك المرحلة، ومن خلال تلك المراحل للتاريخ السياسي تظهر أفكار اجتماعية مختلفة ومفاهيم وأوضاع سياسية مختلفة في المجتمع والتاريخ الإنساني مرت بأحقاب متعاقبة (المشاعية البدائية ونظام الرق والعبودية والإقطاعية والرأسمالية والاشتراكية) فكان لكل نظام ومرحلة معينة تطابقه أفكار وثقافة ووعي فكري معين.. إن العوامل الحضارية الجديدة

الشعب هو القوى المحركة للتاريخ والشعب هو أساس السلطة في الديمقراطية.. لأن الشعب يمتلك جميع عناصر الفعل الجماهيري الذي يمتلك البواعث القوية القادرة على تسخير الأحداث والاتجاهات على نحو تحقق جميع أهدافها الآتية والمرحلية في التاريخ.. لأن الشعوب بطبيعتها جريان متواصل لا ينفذ ولا ينتهي يتجدد في الحياة كما يعتبر منظومة متفاعلة حيوية من العلاقات والمصالح في صيرورة دائبة وتغيير مستمر في الحياة كما أن الشعب يمثل جميع المواطنين الساكنين في الرقعة الجغرافية التي هي الوطن مع جميع الطوائف والكتل الدينية والقومية الذين يوجد بين أبنائها من ينتمي إلى أفكار يسارية ووطنية متجردا عن انحيازه الفكري والسياسي عن الطائفة الدينية والقومية وهذا يعني أن الشعب يمثل الكتلة الأكبر بين المواطنين الآخرين.

إن التحولات التي حدثت في التاريخ وبروز ونضوج الأفكار التنويرية الحديثة كان لها دور أساسي ومصيري في ترجيح كفة الديمقراطية ودورها في أفكارها التي تعزز أهمية ودور الشعب في مسيرة حركة التاريخ.

إن الرابطة السببية للوجود تفرض بأن

الوعي والتغيير حيث ألف كتابه الشهير (علم الإنسان ومصالح الكنيسة) كما أسهم المفكر الاقتصادي (آدم سميث) في إبراز فلسفة التغيير حيث قدم فيه تصورا كاملا للتطور الاقتصادي الرأسمالي كما شمل التطور الجديد ألمانيا التي دعت فيها الأفكار الجديدة إلى نبذ الخرافات والتسامح الديني وقد سادت مقولة (على الفرد أن لا يقبل كل ما يقال له ويوعظ به دون تفكير عقلي سواء صدر الكلام عن رؤسائه وحتى والديه ومعلميه ولا ينبغي تقبل ما يقولونه دون تمحيص وجعل الذات الإنسانية مصدر للحقيقة). وقد ظهرت تأثيرات الفيلسوف (كنط) ودوره في هذا المجال ومن ثم بعد قرون من الزمن جاء الفكر الماركسي لينسخ تلك الأفكار السياسية والاقتصادية والاجتماعية المثالية التي طبقت إلى واقع في ثورة أكتوبر العظمى عام/ ١٩١٧ التي قادها ومخططها العبقري لينين وطبقت بشكل واقعي وعلمي وأدت إلى تغيير الفكر العالمي إلى مصلحة الشعب تغييرا جادا عن طريق الثورة الجماهيرية.. أما في العالم الإسلامي والعربي فقد ظهرت الأفكار التنويرية والتقدمية وكانت أولى الومضات



مونتنسكيو

كانت تصطدم بالأفكار القديمة السائدة في المجتمع وكان من يعمل بها يطلق عليه الفيلسوف وهو أقرب إلى كلمة المثقف. وقد لعبت كتابات مفكري التجديد والتغيير التي فتحت طريق الوعي الفكري أمام الشعوب فكان المفكر مونتنسكيو مؤلف كتاب (روح القوانين) الذي كتبه عام/ ١٧٤٨ الذي قدم فيه رؤيا سياسية جديدة للعالم ونادى بالعملية الدستورية وانتقد فيه المؤسسات الاجتماعية داعيا للإطاحة بها وساهم مع الفيلسوف (ديدرو) في تأليف (الانسكلوبيديا) وشاركهم في هذا العمل العديد من المفكرين والفلاسفة ويعتبر هذا العمل إنجازا كبيرا ضخما في معرفة الوعي الفكري للشعوب والتقدم الاجتماعي كما برز علماء بالتاريخ والاجتماع والقانون مثل فولتير وجان جاك روسو وامتد الوعي الفكري صراعا في انكلترا وهولندا واسكتلندا بين المؤسسات الاجتماعية ورواد النهضة الفكرية التقدمية ونشبت الثورة بهذا المجال عام/ ١٦٨٠ ونجحت الثورة التي فرضت نتائجها في التغيير وعمقت النهج الديمقراطي للشعوب كما لعب الفيلسوف (هيوم) دورا بارزا في



الطهطاوي

الحرية النسبية الكامنة في نفوس الكثيرين من أبناء الشعب العراقي، وكانت البداية في مدينة النجف بالدعوة إلى الدستور والعدالة الاجتماعية وكان من مناصريها المجتهد الكبير الملا كاظم الخراساني وعلى يديه تخرج الشيخ الشيرازي الذي أفتى بثورة العشرين والسيد الإمام أبو الحسن والشيخ النائيني والشيخ عبد الكريم الماشطة التي لم يشغلها البحث العلمي والدين عن هموم أبناء الشعب وعن دور رجل الدين المثقف عن نصرة الشعب وموازرتة في معركة التحرير. وقد ذكر الدكتور علي الوردي في كتابه (لمحات اجتماعية من تاريخ العراق) عن هذا الموضوع (أقلية من أبناء الشيعة والعامة يعتبرونهم زنادقة وهم الذين يمثلون الجبهة التقدمية بالنسبة إلى المرحلة الاجتماعية حيث كانوا أكثر الناس اندفاعاً للحضارة والاقتباس منها وكانت الكتب والمجلات والجرائد ترد إليهم خلصة).. وكانت هذه الأفكار تمثل انعكاس لواقع الشعوب ومعاناتهم وكانت المحرك الدائم في ثورات الشعوب نحو التغيير لحياة أفضل.



الكواكبي

وشعت هي المطالبة في الدستور في إيران المعروفة بالمشروطية سنة/ ١٩٠٥ التي استمرت أحداثها عاصفة إلى أن تم إعلان الدستور في كانون ثاني/ ١٩٠٧ ومن ثم أعقبتها في الدولة العثمانية حركة المطالبة بالدستور التي عرفت بالمشروطية حيث استطاعت التمهيد إلى انقلاب سنة/ ١٩٠٨ وعادت الروح إلى أول الدستور العثماني الصادر في ٢٣/ كانون أول/ ١٨٧٦ وعلق العمل به في ١٤/ شباط/ ١٨٧٨ وبقي نافذاً لفترة قصيرة لم تتجاوز السنتين ومن ثم الإعلان عن تشكيل الحكومة الدستورية في ٢٣/ تموز/ ١٩٠٨ وفي البلاد العربية هبت رياح التجديد الذي ارتبط بالفكر التنويري مثلاً بأفكار رفاعة الطهطاوي وعبد الرحمن الكواكبي وجمال الدين الأفغاني ومحمد عبده وعدت نقطة التحول هذه انبعاثاً لنهضة العراق المعاصر من خلال الهزة القوية التي أحدثها إعلان الدستور في إيران والدولة العثمانية التي فجرت



الخراساني

نحو تحقيق العدالة والتغيير الشامل



اسماعيل محمد سلمان

وضمائرهم بغية التفاعل والتأثير المباشر عليها وذلك يتم من خلال النزول الحقيقي بروح من الوعي والتواضع ونبذ الشعور بالتعالي والغرور والتطرف او استخدام المنطلقات النظرية والمصطلحات الغريبة والمعقدة بشكل لا يستوعبه البسطاء وكما يعمل به بعض المثقفين احيانا بما يخلق روح العزلة واحترام المعتقدات والعادات والتقاليد المختلفة وتشذيب الضارة منها تدريجيا لتكون طليعة واعية ومقدمة وقرينة من الجميع. ويذكر ان المفكر الكبير (كارل ماركس) كان يميز بين مفهوم الوعي والصراع الطبقي عن مفهوم الحس الطبقي لان المثقف يفهم الصراع نظريا بينما العامل يحس به عمليا يعبر فيه عن معاناته الحسية والملموس من خلال العمل اليومي وما يتعرض له من آلام واقعية، التي سرعان ما يتصور منها وينتفض من اجلها ونظرا لأهمية التجارب السياسية والتاريخية وما لها من آثار ودروس بليغة يمكن الاستفادة منها.

عندما خرجت الجماهير الغاضبة في روسيا القيصرية قبل ثورة اكتوبر البلشفية حينها وقف على المنصة بشكل مفاجئ احد الرفاق المطاردين من قبل السلطة مستغلا ذلك التجمع الكبير وهو يتمتع بسمعة نضالية عالية وكان الجميع متشوقون لرؤيته وسماع ما يقوله وقد امتنع رجال الامن من القبض عليه وللأسف سرعان ما اخفق في كيفية التخاطب مع الجماهير العالية المحتشدة وذلك باستعمال مصطلحات نظرية غريبة على مسامعهم ومعاناتهم وهم يتسألون فيما

من البديهيات الضرورية والملحة للعمل الحزبي والنشاط الشيوعي المتميز والأكثر فاعلية وتأثيرا في معرفة سبل اتباع الأساليب السياسية والفكرية المحركة والبارعة بالتغلغل بين الجماهير حيثما وجدت بمختلف صنوفها الطبقية والاجتماعية وانتماءاتها الفكرية والقومية والدينية للوصول بشكل فاعل ومؤثر على افكار وعواطف الجماهير الشعبية والقدرة على استيعاب رغباتها ومعاناتها المعيشية والنفسية من خلال المعاشية اليومية وسبل الدفاع عن مصالحها طبقا للبرامج الموضوعية باتخاذ الاساليب الصحيحة التي من شأنها ان تجعل التفاعل الحقيقي والترابط العضوي لكسب ثققتها وقناعاتها ووحدتها بفعل التواجد الصادق والدؤوب بما يحقق الالتفاف الواسع والكبير حول راية الحزب ومفاهيمه ومنطلقاتها الفكرية وبرامجه السياسية الواقعية والعلمية ويأتي في مقدمتها، مطالبتها الآنية والمستقبلية المشروعة، والاسهام الفاعل والنشط في بث الوعي الوطني والسياسي بالتركيز على النقاط المشتركة لتعزيز اواصر النسيج الاجتماعي وتحقيق الانجازات المتوالية والهامة في حياته اليومية التي كلما ازدادت وثوقا وتلاحما وصلابة كلما انكسرت قيودها واغلالها واكتسبت ثقنها بنفسها وبقدراتها الخلاقة والمبدعة.

أن نجاح العمل بين الجماهير وكسب ثققتها وتأييدها ليس سهلا كما يتصور البعض ما لم تكون هناك مقدمات ومقومات ذاتية وموضوعية ومعرفة بكيفية التعامل واستخدام الاساليب الذكية للوصول الى عقولهم

بينهم عن معنى التكتيك والستراتيج والمادية والميتافيزيقية وما شابه، بحيث تمكن رجال الامن من سحبه والقبض عليه دون اهتمام الآخرين، بينما العكس من احد الشيوعيين من ذوي الخبرة والكفاءة العالية لكي يخاطب العمال شخصيا مطالبهم وهمومهم ومشاكلهم في كل معمل ومصنع ليكسب ذهنية الحاضرين وثقتهم وحماسهم لتحقيق مطالبهم العادلة والمشروعة التي تواجدها من اجلها يقدم لنا دليلا واعيا لمعرفة كيفية التعامل مع الآخرين وكسب ثقتهم وفقا للأساليب الموضوعية في مجال الدعاية والتحريك الذي طالما عمل به الشيوعيون الأوائل في تعبئة واستنهاض الجماهير ومشاركتها الفاعلة والنشطة في جميع الارهاصات الثورية والوطنية كالتظاهرات والاضرابات والاعتصامات والتجمعات التي تشرف بها تاريخ حزبنا وشعبنا المناضل بكافة المراحل والادوار والازمنة السياسية والتاريخية.

لقد حقق الشيوعيون العراقيون نجاحا باهرا بفضل تواجدهم بين الجماهير ومشاركتهم الفعلية وتنقيفهم المستمر بروح من التواضع والقدرة على الاقتناع والمعاشية الحقيقية للتعبير والدفاع عن مصالحهم المشروعة بعيدا عن العمل المكتبي والانزوائي بين الكتب والتقارير والدراسات النظرية البعيدة عن الواقع العملي وهم يتنقلون بين بيوت العمال والبسطاء والفلاحين وسائر الكادحين ومشاركتهم حياتهم الخاصة بالأكل والملبس بما فيه النطق بلهجتهم واحترام تقاليدهم. بذلك كانوا هم الطليعة الحقيقيون والثوريون والابطال بلا منازع... وهم المتميزون والراسخون في قلوب ابناء الشعب بكل ثقة وجدارة. بفضل نزولهم والتصاقهم الشديد وتواضعهم الخلقي والرفيع مع الجميع. وتفيد التجارب السابقة والغنية بالعبء حيث يستغرب منها البعض من الجيل الحاضر ان الحزب لم يترك نشاطا جماهيريا ما لم يكن له حضورا فاعلا بما فيه المسيرات والمواكب الدينية التي نستغلها برفع الشعارات والمطالب الوطنية والمطلبية التي من شأنها تحسين وإبراز الصورة الثورية المشرفة للثورة

الحسينية بشكلها الحقيقي وبأسلوب يغيب الحكومات الاستبدادية والقوى الرجعية التي حاولت إفراغ الثورة الحقيقية من محتواها الفكري السياسي الثوري في مقاومة الطغاة والمستبدين واخيرا كان في تجربة عزاء العباسية في كربلاء وخيمة حزبنا بالسماوة بتقديم الخدمات للزائرين عنوانا واضحا لتصحيح الفهم الجماهيري والرد على تقولات الاعداء والحاquدين. والا ماذا يعني قول (لينين) اعملوا حيث وجدت الجماهير. وفي المرحلة السياسية الراهنة.. وما اوجنا اليوم أن نضاعف جهودنا بالتواصل مع القوى المدنية والديمقراطية بتشكيل جبهة جماهيرية واسعة لتحقيق اهداف انتفاضة تشرين الخالدة والتي اريقنا من أجلها الدماء الزكية الطاهرة للخلاص من المحاصصة والطائفية والفساد وكبح جماح الميليشيات المجرمة واحزابها الفاسدة والسير نحو تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة والتغيير الشامل لأجل بناء الدولة المدنية المعاصرة التي يتحقق من خلالها الوطن الحر والشعب السعيد.

مؤشرات ايجابية لتصعيد العمل الوطني المشترك ليس مع الجماهير وحسب وانما التفوق على ذلك من خلال التقارب الفكري والسياسي والاجتماعي مع كافة الاوساط السياسية ومنظمات المجتمع المدني المتنوعة في رسم السياسات والمواقف الوطنية المشتركة لتحقيق المسارات الصحيحة ونبذ روح الطائفية المقيتة والاستئثار السلطوي والتعصب القومي والعنصري والاقليمي والتحلي بروح الوعي الانساني والحضاري والمرونة التكتيكية الفائقة لتوسيع قاعدة حزبنا بشكل يساعد على نجاح المتغيرات الحتمية والمرتقبة وتعزيز القناعات التي عبر عنها العديد من الشخصيات والاحزاب السياسية وما تررده الجماهير الواسعة من ان الشيوعيين هم المخلصون الوطنيون واصحاب الايادي النظيفة من كل جريمة او فساد وتلك وثيقة شرف وشهادة تاريخية لم يحصل عليها سياسيو العراق جميعا بلا استثناء...!!!

الصناعة رمز التطور والازدهار، الصين انموذجا



عبد الهادي الشاوي

الجامعة، فتقدم احد الأساتذة بالموافقة على العرض والذهاب الى الصين. وقد امر دينج وزراء الحكومة بتنفيذ ما يطلبه الخبير منهم والاستفادة من خبرته. وكانت اولى خطواته التحول التدريجي الى اقتصاد السوق وفتح الباب للاستثمارات الأجنبية وخاصة في مجال الصناعة. ثم حدد الخبير اربع نقاط اساسية لمشروعه من الحكومة الصينية وهي:-

اولا: العمل من اجل اقامة حكومة نظيفة وامينة ونزيهة.

ثانيا: تضيق الفجوة الاقتصادية بين شرق الصين وغربها وتبادل الخبرات المتوفرة.

ثالثا: العمل بجدية على معالجة التضخم بالعملة المحلية.

رابعا: بدأ شخصيا بتدريب الوزراء على الادارة العلمية وتعلم اللغة الانكليزية ومنهم يتم نقل المعلومات الى موظفي وزاراتهم. وبعد ثلاث سنوات من بداية عمله ووضع خطة استراتيجية لكل وزارة اخذت تجربته الاصلاحية للاقتصاد الصيني تظهر للعيان. وبعد خمس سنوات من عمله استطاعت الصين من بلورة مفهوم اقتصاد السوق الاشتراكي وتحديث تسوية عملية ونظرية بين الحفاظ على دور الدولة التدخل في الاقتصاد من جهة وخلق فضاءات اقتصادية ليبرالية متعولمة.

لغاية عام ١٩٧٧ كانت الصين دولة فقيرة شعبية، منتجاتها بدائية مثل الغزل والأقمشة وانتاج القطن والفحم والحبوب. الا انه في عام ١٩٧٨ عندما تولى (دينج هسيان بنج) طلب من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني الحاكم، الموافقة على التعاقد مع خبير تنمية ادارية واقتصادية عالمي للنهوض بالواقع الاقتصادي المتردي للصين الشعبية آنذاك. وبعد رفض طلبه عدة مرات لم ييأس او يمل وحتى المرة الثامنة تمكن من اقناع اللجنة المركزية للحزب بالموافقة على طلبه.

خاطب دينج هسيان بنج شخصا عمادة كلية الادارة والاقتصاد والسياسة في جامعة اوكسفورد البريطانية الاولى عالميا في هذا التخصص وبلغهم عن رغبة الصين بالتعاقد مع بروفيسور متخصص بالتنمية الاقتصادية والادارية للعمل مع الحكومة الصينية بصفة مستشار اول ويدفع له خمسة امثال راتبه الحالي بالإضافة الى امتيازات كتذاكر السفر لثلاث مرات بالسنة وعطلة ٦٠ يوما في السنة مدفوعة الأجر (الراتب). وفي بدء الأمر رفضت الجامعة طلبه الا انه عاود الطلب ثانية وقدم عرضا على ان يدفع للكلية رواتب البروفيسور للسنة الماضية كاملة، عند ذلك وافقت العمادة واعدت اعلان ووضعته في لوحة اعلانات

لها بالرغم من العراقيل التي وضعتها الولايات المتحدة الأمريكية والسائرون في ركابها. اما في عراقنا المبتلى بالتخلف والفساد الذي رفعت الحكومات المتعاقبة بعد ٢٠٠٣ شعار اقتصاد السوق فلم يقدم اي اصلاح اقتصادي وانما ترعرع الفساد والسرقات والرشاوى



في كافة المجالات والذي ادى الى القضاء على الجوانب الصناعية التي كانت قائمة في العراق قبل ٢٠٠٣, واوصلوا البلاد الى اقتصاد ريعي وحيد الجانب يعتمد على موارد بيع النفط الخام. وبعض الموارد الجانبية غير ذات اهمية للنمو الاقتصادي. فالمفروض الاستفادة من الموارد النفطية وخاصة الفوائض نتيجة فرق الأسعار التي تعتمد لإعداد الموازنة والاسعار الفعلية التي وصلت الى اكثر من السعر المعتمد. وكان الأجر بالحكومات الاستفادة من تلك الفروقات (الزيادات) لاستخدامها في التنمية الاقتصادية. لكن طغيان المصالح الشخصية والخاصة قد اجهضت المصلحة العامة الوطنية.

ومن جهة اخرى عمل الخبير على ربط الاقتصاد الصيني بالاقتصاد العالمي. وتلك التجربة الحديثة سمحت للصين بالاندماج بدون ان تعاني من معرقلات او صعوبات للتحويل من اقتصاد مغلق الى اقتصاد متوالم. علما بأن الخبير الاقتصادي بدأ اصلاحاته في المناطق الريفية بتدشين نظام الأسر المنتجة ثم واصل عمله الاصلاح في عموم البلاد. وقد طال الاصلاح قطاع الصناعة الذي استمرت الصين في انفتاحها الاقتصادي, كما عمل الخبير على انضمام الصين الى منظمة التجارة العالمية.

لقد تخطت الصين حاليا الدول الصناعية الاوروبية واحتلت الموقع الثاني في مجال الاقتصاد العالمي وخاصة في الصناعة والتشييد والبناء. وان الاقتصاد الصيني

حاليا ينافس الاقتصاد الأمريكي. والصناعات الصينية وصلت الى معظم دول العالم بفضل الجهود المبذولة لتطوير الصناعة. وقد ساهمت الصين بزيادة دخل القوى العاملة عن طريق زيادة الانتاج وتطويره. اليوم الصين لا منافس



شهادة المنشأ في ضوء تعليمات تنفيذ العقود الحكومية

د. محمد صباح علي

ر. مركز بغداد للتنمية القانونية والاقتصادية

هذه الوثيقة التي تؤيد مطابقة السلعة لمنشأ الصنع.

كما وتحدد هذه الشهادة لجهات الكشف الكمركي المبلغ المالي الواجب استحصاله كضريبة على هذه السلعة خلال عملية الاستيراد والتصدير، والسماح بالدخول أو الحظر على حركة هذه السلعة التي تؤثر من الجهات بموجب قوائم تسمح بالاستيراد أو المنع لدواعي المصلحة العامة.

بل أن لاعتماد هذه الشهادة أمور غير مالية فهي توضح للدولة ما إذا كانت هذه الشهادة تحمل منشأ لسعة دولة محظور دخولها أو عدم الترحيب بهذه الدولة بالتداول ودخول سلعتها في أراضيها، أو كانت الشركة المصنعة محظورة من التصنيع أو أنها قد أنهت نشاطها في مجال إنتاج نوع أو أنواع معينة من هذه السلع، ولا تخرج المطالبة بشهادة المنشأ عن أمرين أحدهما مالي من خلال الرسوم التي تستحصل عليها الدولة من خلال سفاراتها وقنصلياتها المطلوب التصديق على صحة معلومات هذه الشهادة، والتي يمكن الإعفاء منها استناداً لمبدأ المعاملة بالمثل الذي ألزم به العراق وفق التعديل الأول بالقانون رقم ١٦ لسنة ٢٠١٥ لقانون رقم ٥٢ لسنة ١٩٧٠ بشأن تصديق التوقييع على المستندات والوثائق العراقية والأجنبية (فيتم تصديق الوثائق الصادرة من أحد الدول الأعضاء

شهادة المنشأ هي وثيقة أو أقرار رسمي صادر من جهة مختصة لها سلطة وصلاحيات الرقابة والتأييد على تصدير واستيراد السلع والبضائع بين البلدان العربية والأجنبية، وهي أيضاً بمثابة شهادة ميلاد للبضاعة من حيث محتواها الفني والنوعي يوثق معلومات الوثيقة الصادرة من قبل السلطة المختصة بإصدارها؛ تؤيد مطابقة صنع السلعة وسلامة المعلومات الواردة فيها.

ويخضع التعامل بشهادة المنشأ بين الدول العربية والأجنبية وفق سياقات دولية معتمدة بينها تترجم باتفاقيات اقتصادية وتجارية دولية؛ تنشئ مورد مالي بين هذه الدول أو الإعفاء منها حسب مبدأ المعاملة بالمثل أو ما تراه هذه الدول مناسباً، ودرج التعامل بهذه الوثيقة على أثر قرار إصدار الكونغرس الأمريكي عام ١٩٧٤ نظاماً يهدف إلى دعم النمو الاقتصادي في البلدان النامية والفقيرة وبذلك ألغى الرسوم عن الكثير من البضائع المستوردة من حوالي ١٠٠ دولة

وتم انتقالها إلى القوانين الداخلية للدول وأصبحت من ضمن الشروط المطلوب استيفائها من قبل المتعاقد الذي يقبل على أبرام مناقصة أو توقيع عقد مع دوائر الدولة أو غيرها لتوريد سلع استيرادية مطلوبة من منشأ معين فيجب عليه تقديم

في السوق العربية المشتركة، أصبحت فيما بعد منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، والمصادق عليها من المرجع الرسمي في بلد المنشأ للسلع المنتجة في الدول العربية (دون استيفاء رسم التصديق) عملاً بقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع لجامعة الدول العربية وموافقة مجلس الوزراء / لجنة الشؤون الاقتصادية بكتابها المرقم والقاضي بإلغاء رسوم التصديق على شهادات المنشأ والقوائم التجارية المصاحبة لها مع احتفاظ حق العراق بالمعاملة بالمثل)، والأمر الثاني يكون بمثابة شرط شكلي يجب استيفائه وفقاً لمتطلبات الشكالية الملزمة في القرارات الإدارية. فالتأبث في الواقع العملي ليس كل شهادة منشأ تمثل جودة السلعة فباتت غالبية الشركات المصنعة هي في غير بلدان المنشأ أو أن تكون المواد الأولية في دولة والتصنيع في دولة أخرى أو أن تشترك دولتين أو أكثر بموجب عقود مستحدثة في صناعة سلعة واحدة. وهذا ما يجعل هذه الشهادة رمزية تنظيمية أكثر منها فنية وفعالية ونتاج تطور تجاري وصناعي أساسه تجزأ الشركات الكبرى وانشطارها ودخولها ضمن شركات غير معروفة والتجاوز على حقوق الملكية الصناعية وعدم محاربة ومواجهة التقاليد والغش الصناعي بسبب خلق أكثر من قطب تجاري لضعف الشركات الرصينة وما شهادة المنشأ إلا نتاج هذه الأفكار الاقتصادية الحديثة.

وفي العراق اشترطت تعليمات تنفيذ العقود الحكومية رقم (٢) لسنة ٢٠١٤ في الضوابط رقم (١) وفي الفقرتين (ي و ك) من البند ثالثاً وضمن (تعليمات لمقدمي العطاءات في وثائق المناقصة من وزارة التخطيط)، حيث نصت الفقرة (ي) على (قيام جهة التعاقد بتحديد منشئ أو مناشئ السلع والمواد المراد تجهيزها مع أمكانية الإشارة إلى الدول المعروفة بتصنيعها).

بينما نصت الفقرة (ك) على (تقديم شهادة المنشأ للمواد المستوردة لصالح جهات التعاقد مصدقة من الجهات العراقية المختصة في بلد المنشأ). والسؤال الذي يطرح بناءً على الفقرتين أنفاً: ما هو الأثر الملزم للتحديد ووقت قبول الشهادة على ضوء الفقرتين أعلاه؟ بإمعان النظر على ما ورد بالفقرتين يتبين من الفقرة الأولى شرط التحديد لبلد الصنع أي المنشأ دون المطالبة بتقديم وثيقة تؤيد بلد الصنع والذي يعرف بالمعنى الدارج بالموافقة الفنية التي تضعها جهة التعاقد وتتلاءم مع طبيعة وظروف السلعة في العمل المناسب لها لغرض شرائها بحسب المشهور من الدول في هذه الصناعة كالبلد الأم المحكر لها أو ما يسمى تجميع هذه السلعة وصناعتها في بلد آخر فالمطلوب الإشارة الحد الأدنى من المواصفات الفنية التي يمتاز بها بلد الصناعة الرئيسي والمشهور بإنتاجها، ويعمل هنا بارتباط السلعة بالجودة وليس بالشهادة أو الوثيقة التي تكون عرضة للتلاعب والتغيير مع عدم الإشارة إلى تحديد مكان أنتاج السلعة محلية أم أجنبية التي بعد ظهور المناطق الصناعية والتجارية والفروع المعتمدة للوكالات الحاملة لشعارات الصناعة الوهمية. إما الفقرة الأخيرة التي تشير صراحة إلى ربط السلعة بالشهادة فهو لا ينص على الجدوى وتحقيق المعيار الفني الرصين بل ينص على إلزام التصديق الذي يكون لقاء مبلغ مالي دون أن يشير إلى وقت التسليم والإجراء المتبع لتنظيمه، ونرى بأنه يمكن تقديم هذه الشهادة أثناء فترة توقيع العقد أو بعدها مع أخذ تعهد على المتعاقد بتقديمها قبل الاستلام الأولي لأن الاعتماد الكلي سيكون على شهادة المنشأ وبياناتها والتي يتعذر على لجنة الاستلام الأولي مطابقة السلع المجهزة مع مواصفاتها دون ورود هذه الشهادة.

ولدى الوقوف على الجانب العملي لجهات التعاقد يلاحظ كثرة المشكلات العملية وتكرار الملاحظات الرقابية وتشكيل اللجان التحقيقية واستنزاف الوقت والجهد والتفرغ على حساب مصلحة العمل للتأكد من وقت استلام هذه الوثيقة وليس لمعيار الوقت أي دور أو ارتباط بجودة السلعة والشهادة وفقاً للفترتين انفاً لسبب أن معيار الوقت غير مرتبط بجودة السلعة ومدى تحقيقها وشرائها للغاية المطلوبة والدليل على ذلك تعفى الشركات العامة المذكورة في الدليل السنوي من تقديم شهادة منشأ بالرغم من أنها ليس بالجهة المصنعة وتكون السلعة المشتراة قليلة الجدوى فنياً ومن خارج الحدود ولكن لدواعي سياسية تم إعفاؤها من هذا الشرط، وكان الأولى بذلك تقييم السلعة على مدى كفاءتها في العمل من خلال (الضمان والعمل ما بعد انتهاء فترة الضمان) لتحديد حقيقة منشأ الشركات الرصينة واعتمادها دون الاكتفاء بالوثيقة وحدها وليس بوقت استلام الشهادة وتقديمها الذي يكون قابلاً لتغيير بياناته كونها شهادة تقدم باليد ولم يتم اعتمادها وفق الإجراءات الحديثة في المنصة الالكترونية. وما لهذه الإجراءات إلا تفسير واحد وهو الاحتكار ومحاربة مبدأ المنافسة بالاقتران على عدد معين من الشركات في الدخول فيها من خلال تشديد هذه الشروط لصالح شركات معينة، ورأينا ليس ضد شهادة المنشأ بل يتفق مع خصوصية ونوعية السلعة المطلوبة وتقنياتها الفنية وليس على أساس مبلغها المالي لتعارض ذلك مع مبدأ عدم قبول أوطأ العطاءات ومصادق ذلك ما ورد بضوابط رقم (١٣) الخاصة بتصديق شهادة المنشأ الصادرة عن وزارة التخطيط حيث بينت الأتي:

أولاً: يقصد بالمصطلحات الآتية المعاني المبينة إزاءها

١- شهادة المنشأ: هي وثيقة تعد من

قبل الشركة المنتجة أو المصنعة للبضاعة وتصدق من غرفة تجارة بلد المنشأ أو أية جهة مخولة قانوناً لإثبات حقيقة منشأ السلعة التي تتضمنها الوثيقة تكون السلعة من إنتاج أو صنع بلد واحد أو ان يكون قد اشترك في إنتاجها أكثر من بلد وفي هذه الحالة يتم اعتماد البلد الذي جرت فيه آخر عملية تحويل جوهري على السلعة التجميع وتدرج في الشهادة المعلومات الضرورية عن البضاعة (نوع البضاعة، الشركة المنتجة، مكان الإنتاج، الشركة المصدرة، الجهة المستفيدة، واسطة الشحن) وتوضح فائدتها في حماية المستهلك من الغش التجاري والتقليد. (فهذه البيانات بالإمكان تأييدها والحصول عليها من ميناء الوصول من خلال الكشف الجمركي العياني على البضاعة أو بشهادة فاحص ثالث أو أجهزة السيطرة المتواجدة في المنافذ الحدودية). ثانياً: تسري الضوابط أعلاه على العقود التي يتجاوز مبلغها (١٠٠,٠٠٠,٠٠٠) مليون دينار أما المواد التي يتم شراؤها عن طريق لجان المشتريات والتي يكون مبلغها مائة مليون أو أقل فلا تخضع لأحكام الضوابط أعلاه.

وبملاحظة الفقرات يصدق قولنا تجاه التداخل المالي والإداري لشهادة المنشأ على حساب المعيار الفني المهم للمصلحة العامة. وختاماً نأمل من وزارة التخطيط إعادة النظر بذلك وتقديم الاعتبارات والإشكالات العملية التي تواجه القطاع العام على الاعتبارات والاتفاقيات الدولية أو ان تعمل بمبدأ التناسب مع أهمية السلعة ومبلغها لأن هذا التشابك في الضوابط وعدم الفهم في التطبيق القائم على حسن النية يدفع ثمنه الموظف العام والذي يتحمل عبئ هذه الضوابط والتعليمات المعدة من الوزارة الأخيرة لغير متطلبات الواقع مما يستلزم التوحيد أو الإلغاء أو المركزية في الأجراء.

الزهور الربيعية: انواعها وطرق رعايتها



عبد الرزاق الحكيم

كل شهرين والسقي برشاش الماء.
ازهار الربيع:

جميع ازهار الربيع, يمكن زراعتها بالحديقة المنزلية أو في سنادين أو حاويات صغيرة, ومن ثم نقلها الى سنادين مناسبة.

زهرة الفوشيا...

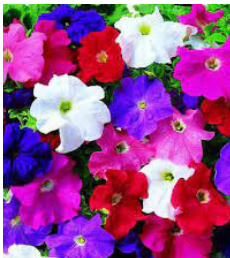


وهي زهور لا تحب الشمس, وتعيش في الظل, ويمكن زراعتها بسلة معلقة أو سندان... أزهارها كثيفة... منها البيضاء والوردية والحمراء والبنفسجية... وهي

ازهار معمرة من سنة الى أخرى... هذه الزهور لا تتحمل الصقيع, ولا تقلم الا بعد مرور الشتاء... وهي توضع في الصالات.

زهرة البتونيا...

تزرع في السنادين... ألوانها متعددة,

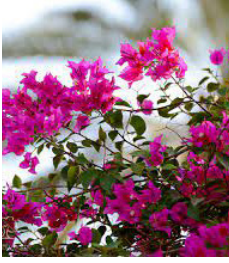


أحمر, وردي, بنفسجي... لا تحب الشمس المباشرة, يمكن وضعها بالغرف والصالات. لا تحب الماء الكثير. تسمد بالسماد السائل بالشهر مرة.

هولندا البلد الأكبر لتصدير الزهور في العالم بالإضافة الى إنتاجها الكبير لأنواع متعددة من الزهور... أبرزها, أبصال التيولب (الزنبق) بألوانها الجميلة المتعددة... الحمراء, البرتقالية, الصفراء, البنفسجية, البيضاء, الزرقاء, الوردية, وتوصل الباحثين في هذا المجال الى الوصول لزهرة التيولب السوداء الوحيدة بالعالم.

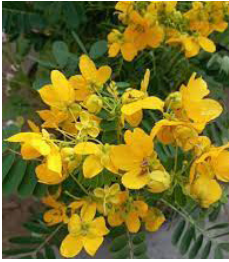
إضافة الى إنتاجها أزهار (الروز) الجوري العراقي... وبالوان متعددة, وبدون رائحة. عكس زهور الجوري العراقي ذو الرائحة العطرة. إضافة الى إنتاجها عشرات الأنواع الأخرى من الزهور وبإحجام متعددة.

في كل محافظة هولندية, وفي كل المدن صغيرها وكبيرها.. تتواجد فيها حوانيت وأكشاك لبيع الزهور سواء على شكل باقات زهور للهدايا... أو سنادين صغيرة وكبيرة مزروع فيها انواع الزهور وايضا الصبيريّات صغيرها وكبيرها, وايضا تتواجد هذه الزهور في جميع الأسواق الكبرى والشعبية التي تباع فيها المواد الغذائية والمنزلية, مع بيع جميع احتياجات ومتطلبات زراعة الزهور والنباتات. وهولندا مشهورة بإنتاج زهور الأورشيدة الجميلة وبالوانها المتعددة, وهي تصلح في تربيتها وبقاءها لسنين متعددة معمرة في الصالات (الهول) ولا تحب الضوء المباشر للشمس وايضا لا تحب كثرة الماء وتسمد



زهو الـهني...

نبات متسلق يصل
طوله عدة أمتار حول
الـدران... ازهاره
كثيفة حمراء, برتقالية,
بنفسجية... يتحمل
الحارة والبرودة,
ويزهو في الربيع
ويبقى طلية السنة تقريبا, اذا كان الجو
معتدل, وهو نبات معمر.



زهو الـاسيا...

تزرع في الحقائق
المنزلية, أو في
السنادين... تتحمل
الحارة المعتدلة, لا
تـب الشمس المباشرة,
وتفضل التربة الخفيفة,
الوانها متعددة

زهو الـورايا...

نباتات ازهارها بيضاء, تعيش في الظل
في الحديقة المنزلية, أو في سنادين داخل
الصالات.

زهو البروبرسيكا...

ازهارها ذات رائحة عطرة, الوانها
حمراء, وردية, تتفتح ازهارها في بداية
الصيف, ويمكن زراعتها في الحقائق
المنزلية, أو السنادين.

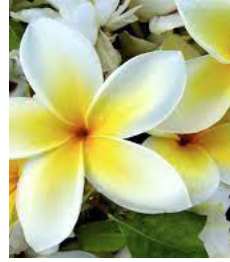
زهو الفربينا...

زهو تتحمل
البرودة, وهي معمرة,
ألوانها بنفسجية,
حمراء, وردية... نبتة
قوية تـب الشمس
كثيرا, تزرع شتاء,
وايضا في الربيع,



زهو الكلاتشو...

زهو تعيش في
الظل داخل المنزل أو
خارجة... وهي زهو
معمره تتحمل البرودة
والحرارة... كثيفة
الأوراق والأزهار...
الوانها متعددة.



زهو الـياسمين...

زهو ذات الوان
متعددة, يمكن أن
تصبح متسلقة, وتزرع
في الحقائق, وذات
رائحة فواحة, تتحمل
الحارة المعتدلة.



زهو الـرازي...

ازهارها ذات رائحة
فواحة منها الشجيرات,
ومنها النوع القصير,
ازهارها بيضاء كثيفة
البتلات, أو بتلاتها قليلة
٥-٦ بتلات, تزرع في
الحقائق المنزلية أو
في السنادين, تزرع في المناخ المعتدل, لا
تتـم الشتاء القارص.

زهو الـكاردنيا...

نبات دائم الخضرة,
ومعمر وتزرع في
الحقائق المنزلية,
زهورها ذات رائحة
فواحة عطرة, تزهر
في الربيع, وتبقى
حتى الصيف المعتدل,
وتـموت الأزهار فقط
في الحرارة المرتفعة, وتبقى الشجيرة
خضراء طيلة السنة.





الفراشة... الوانها
متعددة, تزرع اول
الربيع

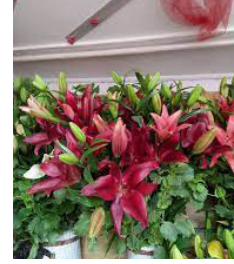
تحب السماد العضوي, ويمكن اضافة
السماد الكيميائي لزيادة التزهير.

زهور الأنترا...

نبات ذو أوراق مرقطة بالأبيض
والبنفسجي... ازهاره حمراء, وردية.



زهور فم السمكة...
نباتات يصل طولها
أكثر من ٤٠ سم...
كثيرة الأزهار,
صفراء, بنفسجية,
خمرية, بيضاء, وهي
نباتات معمرة.

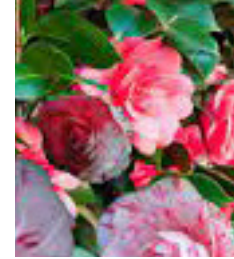


زهور الموناليزا...

نبات يزرع في
السنادين, ولا يحب
الإضاءة الشديدة,
ويوضع في الصالات
والغرف, تتفتح أزهاره
طوال فصل الصيف...
الوانها حمراء طويلة,
تحب التسميد مرة كل شهر, ولا تحب الماء
الكثير.

زهور البوردنيا...

نباتات تحب الشمس... تزرع في الشتاء
وتزهر بالربيع, وتستمر حتى الصيف,
الوانها, بنفسجي, وردي, ابيض.



ازهار هلييسكس...

نبات ازهاره حمراء
داكنة, وايضا وردية,
بيضاء... يمكن
زراعته بالسنادين أو
الحديقة المنزلية.

زهور المنستور...

نباتات معمرة,
ازهارها ذات رائحة
طيبة... الوانها متعددة,
ابيض, أحمر, بنفسجي,
برتقالي.



زهور المانديفلا...

نبات متسلق, ازهاره
حمراء, بيضاء, وردية
واوراقه خضراء
لماعة, لا تتأثر بحرارة
الصيف... تسقى مرة
واحدة في الاسبوع,
تتفتح ازهارها بالصيف
وتضل طول فترة
الصيف... يفضل زراعتها في شباط من
كل سنة.



كل هذه النباتات تحتاج السماد الكيميائي
نايتروجين فسفور بوتاسيم... يمكن
اضافته مرة كل شهر... ويفضل ان يكون
سائلا.

زهور البونسيه...

زهور حولية, الأزهار تشبه أجنحة

كفاءات ومواهب في المهجر



جنان السعدي

البرنامج في عالم الحساب والرياضيات، فكان الموهبة (عادل شعلان) الذي يمتلك القدرة على ضرب وجمع وطرح وتقسيم الأعداد الكبيرة بسرعة تفوق سرعة الحاسبة الإلكترونية والذي نال إعجاب العراقيين والعرب والعالم أجمع، والغريب والمستهجن في الأمر هو عدم قبول هذه الموهبة في قسم الرياضيات لكلية العلوم ليكمل دراسته في كلية الزراعة ولينتهي به الحال أسيراً في حرب الثمان سنوات. وعند البحث عن الكفاءات العراقية في المهجر والتي عجزت الأنظمة الحاكمة آنذاك وحالياً عن استيعابها وفتح المجال أمامها لتطوير موهبتها وكفاءتها يبرز اسم الطبيب العراقي (عمر فخري) الذي سجل له انقاذ حياة الملايين من أطفال العالم بسبب بحوثه الناجعة ومنها اكتشافه لدور فيتامين (K) في معالجة الأمراض النزفية لدى الأطفال المولودين حديثاً، وجاء اسمه ضمن قائمة أعظم عشرة أطباء عرب في ١٠٠ سنة الأخيرة وفقاً لمجلة نقطة العلمية. أما الأكاديمي الخبير الاقتصادي العراقي البروفيسور إلياس سركيس مؤسس استراتيجية مشروع نهضة التنمية الاقتصادية في الصين والذي استطاع من تحويل الاقتصاد الصيني المتعب الى أعظم اقتصاديات العالم بعد أن منحته الحكومة الصينية تفويضاً بالعمل

بعد أن عجز ولاة الأمر بمختلف توجهاتهم السياسية والأيدولوجية خلال عقود أربعة مرت على بلادنا من ترسيخ أرضية صلبة صالحة لبناء مستقبل واعد، أقرت شعوبنا هذا الفشل وتعاشت معه وصارت تعيش يومها كما هو، ورغم ذلك لا بد لنا من مراجعة نقاط الضوء التي مررنا بها خلال العقود المنصرمة ليستمر الأمل في حياة مستقبلية أفضل.

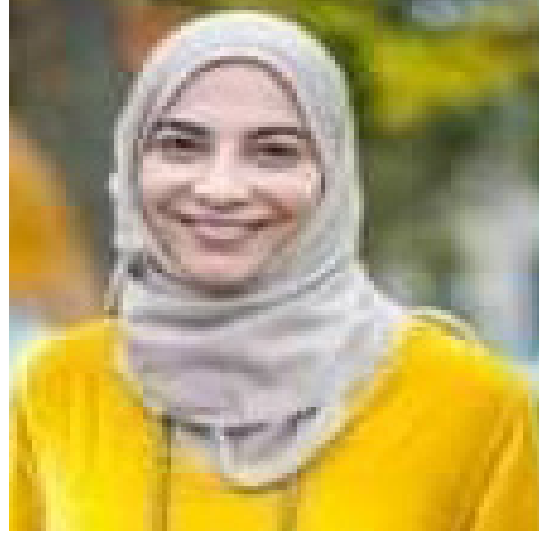
أستذكر وملايين العراقيين الساعة التاسعة مساءً من أيام الثلاثاء والأربعاء والخميس من كل اسبوع في ستينيات القرن المنصرم وحتى نهاية القرن العشرين كيف يتجمهر الناس حول شاشات التلفاز في بيوتهم بانتظار برنامج (الرياضة في اسبوع) لمقدمه القدير الأستاذ مؤيد البدري وبرنامج (عدسة الفن) للرائعة (خيرية حبيب) وبرنامج (العلم للجميع) للأستاذ المبدع المتألق كامل الدباغ، تلك البرامج كانت تجمع العائلة العراقية لتمتعها وتمنحها فرصة متابعة كل جديد ومفيد وممتع.

لبرنامج العلم للجميع ميزة مهمة في احتواء واكتشاف المواهب العلمية والكفاءات النادرة وعمل على تنمية الاختراعات وتشجيعها وتطويرها وفقاً للإمكانيات المتاحة في ذلك الوقت، كما أسس لروح المنافسة بين الطلبة بالشأن العلمي، والجميع يتذكر فتى عراقي بزغ اسمه في هذا

عن حلها لمدة ثلاثمائة عام وهو يعيش في السويد كمواطن سويدي منحتة الدولة الجديدة كل ما يحتاجه من أجل تطوير نفسه والارتقاء به ليصبح عالم فيزياء ورياضيات. وللدكتورة (فاطمة الزهراء الاطرقجي) المولودة في الكويت من أصل عراقي والمقيمة في الدنمارك حكاية أخرى، فقد اكتشفت لغة للتخاطب بين البكتيريا عن طريقها تضع خططها لخداع الجهاز المناعي لجسم الإنسان، وتمكنت هذه العبقرية الشابة من أصل عراقي من ابتداء طريقة لكشف مبكر للعدوى البكتيرية خلال ثلاثين ثانية فقط، لتنال عليها جائزة (DTU Bioengineering) وجائزة مؤسسة (LUND beck).

ومن داخل الوطن تعلن جامعة الموصل عن نجاح الباحثة العراقية (شفق طارق) والمشرقة على البحث (أميرة محمود الراوي) من اكتشاف ثلاثة أنواع من البكتيريا لها القدرة على إنتاج رقائق الذهب بمعاملات مختبرية غاية في الدقة استحوطت عليها نيل ثلاث شهادات براءة اختراع من الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية، وسجل هذا الاكتشاف في بنك الجينات في أميركا باسم مختصر للباحثة والمشرقة (Sham) ليُدون اسم العراق في أهم مراكز البحوث العالمية، وفي اعتقادي أن هذا الاكتشاف سيزيد من تمسك الأميركيين بتراب العراق وخبراته وعلمائه وحتى جراثيمه المجهريّة.

إنه العراق بكفاءاته التي لاتعد والتي فتحت لها دول العالم المتقدم أبواب النجاح للاستفادة من علمها ومواهبها، والمحزن والمؤسف والمحبط عدم تحرك الجهات الرسمية العراقية لجميع الحكومات المتعاقبة على حكم العراق لاستقطابها واحتوائها والاستفادة من علمها وخبراتها ونجاحاتها.



لتغيير اقتصاد الصين ونهضته ومن ثم نجح في جعله عملاقاً اقتصادياً. وبأمكن أي باحث التوصل لأسماء تشعرك بالفخر والحزن ذات الوقت، بالفخر لأسماء لمعت في العالم المتقدم من أصول عراقية لها منجزها، وبالحزن لعدم استفادة البلد الأم من انجازاتها وعدم احتضانها والاهتمام بها من الحكومات المتعاقبة في بلداننا، فالفتى العراقي (محمد التميمي) الذي لم يتجاوز السادسة عشر من العمر وهو يتألق بحل أحجية في الرياضيات تدعى (أرقام برنولي) عجز علماء العالم في الرياضيات والفيزياء



جدلية مفهوم المطر وانبعاثاته النفسية

لدى الشاعر شلال عنوز في قصيدته (هو المطر) من ديوانه (وبكى الماء)



عبد الحسين الشيخ علي

الشتاء الذي يُجبر الفرد على الجلوس في بيته أو منعزلاً عن محيطه فيتسع الفراغ لتحلته الذكريات، أما كلمة (المُسْلَفَة) فهي كلمة حديثة للدلالة على أنها مُعدة وجاهزة مسبقاً فتبدأ بالعبث حين محاولته بأطلاق مشاعره الجميلة للسياحة في عالم خال من أي تعقيد فتصفعها تلك الذكريات يسوقها الحنين أو كأنها تُمسك بساقه حين يطلقها للريح وهنا استعارة للدلالة على محاولته الافلات من واقعه الذي يُقيد حتى المشاعر من السياحة في عالم الجمال وحين يصفعه الحنين والذكريات يجد نفسه في حيز آخر وهو حيز الزمن فكلمة مُنذ ظرف زمني دخلت على حتى وهي اسم استفهامي زمني فتتكون لدينا جملة ظرفية زمانية استفهامية عن حالة تمر بالشاعر من رهبة طقوس تسبقها مرحلة من التداعي والقلق والاماني التي اصبحت وامست شيئاً من الماضي معلقة في دبابيس الذكريات ستأكلها السنين وهي على موعد مع شهقة مُذعنة لتلك الذكريات، ولو عدنا الى عنوان القصيدة فجملة (هو المطر) هنا نستشف بان الشاعر لربما يريد القول بأن المطر هو مبعث الاحزان والذكريات والعزلة من اسبابه في ولوج تلك الذكريات.

مُنذ متى؟

وأنت ترهبك الطقوس التي

تتجلى الشاعرية كتغير سايكولوجي تبعا للتغيرات البايولوجية او الحالات التي تتعلق بالعلاقات الاجتماعية والعاطفية، ومن اهم تلك التغيرات التي تُمثل عبئاً ثقيلاً على الفرد بشكل عام والشاعر بشكل خاص مُفردة (الذكريات) لكنها لدى الشاعر تُمثل مُنعطفا ذات تداخلات حسية عميقة لأنه بالضرورة يكون دقيق الملاحظة والوقت لديه لا يتكرر بمواقفه اذ لا عودة بعد ان يمضي به قطار العمر ذو السكة الواحدة ليقف به في استدارة الالم حيث المحطة الاخيرة بعد خفوت الهدف رويداً رويداً متجها الى الانطفاء بعد أفول الشباب، حينها تتشكل لديه انظمة ثقافية جديدة واشكاليات أيولوجية وأساليب تهيمن علي مساحة واسعة من نصوصه كمخترن تدور فيه الذاكرة ذات البعد العمري الذي مضى وبعد آخر أنطفائي (الخروج من الحياة) وهو في صراع فكري ضمن ما أسميناه باستدارة الالم بين هذين البُعدين بُعد الذكريات وبُعد الانطفاء ضمن دائرة الانتظار للوصول الى لذة النص، نتلمس ذلك جلياً في قصيدة (هو المطر) للشاعر العراقي (شلال عنوز) من ديوانه (وبكى الماء)، حيث المطر في قصيدة (هو المطر) اعتبره الشاعر مصدر استثارة لتلك الذكريات المُسْلَفَة باعتبار المطر دلالة

مُنْذُ متى؟
وأنتَ تعدُّ انتهاءاتِ الغروب
صغيرَ الغسق
احترقَ الفراشات

في المقطع الاخير الذي
يبدأ بـ (ينهمر المطر) الى
آخر القصيدة يبدو المطر عند
الشاعر يأخذ عنوان اخر وهو
الربيع والاخضرار كما يظهر
من خلال المفردات / يشدو /
العنفوان / اجنحة النوارس /
الازاهير / الرغبات / احتضار
ازمنة الخوف

فكلها اشارات على تبدل مفهوم المطر
لدى الشاعر من جالب للذكريات والقلق
والرهبة الى مفهوم الحياة والنماء وهنا
الشاعر يعطي انطباعين للمطر فكما هو
باعث للذكريات المؤلمة هو في نفس
الوقت باعث للحياة من جديد وله جانب
كبير من الذكريات التي تأخذه الى عالم
البراءة الطفولية وابتساماتها بعيدا عن
تعقيدات الازمنة المتوالية والتغيرات
البالوجية والنفسية.

تنتمي القصيدة الى حد بعيد الى المدرسة
الانطباعية مدرسة أدبية فنية، والتي ترى
في الإحساس والانطباع الشخصي الأساس
في التعبير الفني والأدبي، لا المفهوم العقلاني
للأمور. ويرجع ذلك إلى أن أي عمل فني
لا بد من أن يمر بنفس الفنان أولاً، وعملية
المرور هذه هي التي توحى بالانطباع أو
التأثير الذي يدفع الفنان إلى التعبير عنه،
فالانطباعية من هذه الوجهة هي محاولة
للتعبير عن الأحاسيس الفورية للعالم
والأحداث (تعريف الانطباعية المصدر
ويكيبيديا)، كذلك تعتبر من القصائد الذاتية
اراد الشاعر ان يعطينا انطباعين عن المطر
مفهومين متضادين فهو من جانب باعث
للالم ومن جانب اخر باعث للحياة وهنا
رؤية حقيقية عن اختلاف الانطباع بحسب



شاحَ فيها الأرق
أحدِدتْ أهاتها
وغادرتها الأمانى
العوانس
فطوّحت تشهقُ مذعنةً
عند رُكام الضّجيج

يكرر الشاعر في بقية القصيدة الظرف
الزمانى الاستفهامى بجملة (مُنْذُ متى)
وهنا تبدو التساؤلات مُلحة في تحديد اتجاه
بوصلة التفكير نحو الذكريات وما يصاحبه
من انفعالات تجلت كقصيدة ذاتية ترسم
ملامح الشعور عبر الصور الشعرية
التعبيرية التي تُعبر عن حالة الترقب
والقلق بعد انتهاء كل يوم لحظة الغروب
وهي صورة تعبيرية لها انبعاث محزن
بانقضاء يوم آخر من العمر حيث تتوالى
تلك الانتهائات حيث تبدو استدارة الالم
فاعلة في دهاليز الشعور حيث الاستفهامات
الزمانية عن فترات مرّت متوجس من
لحظة الانطفاء بتساقط المطر وما بين
المطر والذكريات مساحات كبيرة من لهفة
العودة الى ربيع الاشياء والافلات من تلك
الذكريات وازمنة الخوف للعودة بابتسامات
الطفولة كشفيع يخفف وطأة تلك الذكريات
واستراق ابتسامة تبعث في نفسه الامل
عندما ينهمر المطر.

التأثير المعنوي للمطر واثره النفسي من
جانب والواقعي من جانب اخر...
اما صورة الغلاف والتي يتوسطها عين
بقرنية متسعة وذات لون ازرق داكن يميل
الى السواد وبدل من وجود نقطة انعكاس
بيضاء للضوء فيه فقد وضعت بدلا عنها
بقعة سوداء تعطي انطباعا سريالياً أي ما
فوق الواقع، كحركة أدبيّة وفنّية هدفها
التعبير عن الفكر الصّافي بعيداً عن
المنطق مع ميل ظاهر إلى إبراز الأحوال
اللاشعورية بالإضافة الى التناقض والتضاد
ما بين رمش العين الاعلى والاسفل
فالغربان المتطايرة من الجفن الاعلى الذي
يمثل اغصان الاشجار كأنها في موسم
الخريف توحى بالظلامية اما الماء المتدفق
من اسفل العين يوحي بالحياة والضياء
بايحاء بكائي. كأنها شلال منهمر.

هو المطر
وأنت تطلق ساقبك
للريح
تعبث بك الذكريات
المُسْلَفَة

يصفحك الحنين
منذ متى؟
وأنت ترهبك الطُّقوس التي
شاخ فيها الأرق
أحدّدت آهاتها
وغادرتها الأمانى
العوانس
فطوّحت تشهق مُذعنةً
عند رُكام الصّبح
منذ متى؟
وأنت تعدّ انتهاء الغروب
صغير الغسق
احترق الفراشات
منذ متى؟
وأنت تنام على تلال

من توجّس
مدى من صراخ
وأنت تطلق ساقبك
للريح
تجهش بك الدروب
ويشرب شهيقك
الأفق
تطرق رأسك
حيث الأفول
فتزدريك المتاهات
يموت بين فكّيك
هسيس الحروف
لكنما
ينهمر المطر
فيستعر القدر
يشدو العنفوان
بأجنحة النوارس
يلوح الربيع
بكوفيتته الخضراء
فتردك الرياح
حيث احتضار
أزمة الخوف
لتورق البسمات الطفولية
على الشفاه
ترقص أراهير
الرغبات
ينمو على سوسنة العمر
ألف سنبل
من الجُنان
وتعزف الحقول
ألف لحن وماء
تهزج للحب
تغني للبهاء....
في ذروة
المطر

السيول الجارفة من الكتب



ضياء الدين أحمد البصري

والكلمات تتحول إلى قنابل تطلقها مدفعية ثقيلة.. وغيرها من عمليات امتطاء اللغة، والتي يصعب على القارئ العربي (سواء كان لبيباً أو غير لبيب) حل طلاسمها، والإحاطة بأوصافها وتحديداتها.. وأمام هذا التلاعب الحاصل في الألفاظ والمعاني لا يسعنا إلا أن نترحم على الشاعر العربي القديم جرير حين قال في عبد الملك بن مروان:

ألستم خير من ركب المطايا

وأندى العالمين بطون راح؟!

هذا وستبقى هذه السيول الجارفة من الكتب التي أدمن البعض على تأليفها من اجل التأليف... محطات خصبة لتراكم الأتربة، وغذاء ثرا لإناث العناكب السامة.. وكل ميسر لما خلق له.

بادئ ذي بدء، لابد من الاعتراف بأن هذه ليست وقفة دراسة، وإنما نقطة تأمل إلى ما تلفظه مطابعا العربية من أعمال أدبية آنية سبق للصفوة من مبدعينا أن سبروا أغوارها بأفكارهم العملاقة. ولو حق لنا أن نرى بأن الأدب العربي الحديث قد أفرز في مسيرته بعض الأجناس الأدبية القيمة.. فذلك يجب أن لا ننسى بأن الكثير الباقي منه قد اتجه نحو الانقراض أو العطالة.

فإذا كان الكاتب الروسي الخالد (ليو تولستوي) قد جسد بثقة عظيمة رفضه للثقافة الروسية السائدة آنذاك بتاريخها الطويل العريض بما فيها كتاباته نفسها.. فإن كتابنا العرب المحدثين قد التجأوا إلى التيار المضاد.. حيث أصبح عشق الذات عندهم وربما لا علاج له إلا بالكي.

وإذا كان أبو عثمان الجاحظ كلفاً بالكلام البليغ الذي وصل عنده إلى درجة أن (يسابق معناه لفظه ولفظه معناه)، فإن الكثير من كتابنا المحدثين قد اتخذوا من اللغة عملاً بهلوانياً فنشاهد الشعراء يبدون ويثمرون ثماراً طازجة، ويحصدون كالسنابل.. والشعر متأقلم ويتزيّن بلباس محلي،



الإبداع وحاسة الاشتياق



منى فتحي حامد / مصر

بلا زيارات إلى الأماكن المعتادة التي كانت تجمع بينهما... تلك حياة جديدة مصاحبة لزمنا هذا، عصر العولمة والانترنت، كان يجب عليه أن يتعايش معها بجدية وبوعي، القبول والرضا والصبر إلى كل من يطرأ علينا منها والالتزام مع كل الأمور المعانقة لها بالإضافة إلى الاهتمام بمختلف الفنون أو المواهب...

الاهتمام بالمشاعر الإنسانية والذوق والجمال مع زيادة الوعي والمعرفة بجانب الحرص على القراءة والمتابعة والاطلاع ومناجاة الخير والمحبة والسلام، مع الاهتمام بالأقارب والأصدقاء والدعاء إلى كل البشرية بالأمان وبالمحبة والسلام وكل عام والجميع بمحبة وإخاء ووئام...



لدى المثقف تكثر حاسة الاشتياق للعلم وللقراءة وللإطلاع، لكنه مكتوف الأيدي، أصبحت معرفته منحصرة بين الإعلام السمعي والمرئي والكتاب الذي يعتبر خير جليس من الأصدقاء، بما يحتوي من مدلول سحري على ذهن ونبض ومشاعر القارئ، سواء كان المجال أو التخصص أو الموهبة بالفن والابداع...

مع المعاناة ومدى الألم المعنوي والنفسي، لا يمكننا أن نتخطى حدود الثقافة أو نتناسى التأثير الظاهر للفن والابداع المصاحب إلى حياتنا اليومية...

قد أصبح المثقف قادرا على التكيف والحياة بزمنا هذا والتوازن بينه وبين عالمه الجديد من حيث الهدوء والاتزان والسكينة والرضا، بل فاضت لديه سمات الصبر والتفؤل والمحبة والاحتواء للآخرين والتمني بالخير والسعادة إلى كل ممن حوله...

لكنه أحيانا شاعرا بالوحدة أو اقتراب الدنيا من أجواء النهاية، يعود هذا إلى عدم حضور الندوات الثقافية التي كان يعتاد التواجد بها، وبوتقة السؤال على المقربين والأصدقاء فقط عن طريق استخدام الهاتف ووسائل التواصل الاجتماعي

العباسة

العمل المسرحي الشعري الذي اعاد لمصر عافيتها الإبداعية



سميا صالح / سوريا

وراحوا يتحاورون بحب وعتب وشعر،
فأشعل في نفوس رواد مسرحيته وجمهوره
الفرح والحزن.

محمود حسن الذي أمسك زمام القيادة
جيذا حين اختار ممثلين وشعراء لهم باع
طويل في الشعر والغناء فأثقفوا تمثيل
أدوارهم بلغة عربية فصحة وشعر له
إيقاع ساحر (وكلنا يعرف أن المسرح
الشعري قائم أساساً على اللغة)

فعادوا بالزمان والمكان إلى العصر
العباسي ومجلس الخليفة هارون الرشيد
فتراهم يتنقلون على خشبة المسرح بخفة
وملامحهم فيها إحياء غريب وشعور مكثف
وقدرة مذهلة على تصوير اللا محسوس
من خلال المشاهد العبقريّة والصور
الشعرية الرائعة

فكان العنوان العباسية.. والعنوان كما
نعرف عتبة النص، فالعباسية هي الشاعرة
الجميلة العريقة أخت الخليفة العباسي التي
ترعرعت على يد أخيها (غير الشقيق)
وربما كان للعنوان دلالاته حيث يقال أن
العباسية فاقت أخيها مهارة فلم تكن الوحيدة
المشهورة بتأليف الشعر والأغاني بل كانت
الأكثر موهبة، فهي امرأة بارعة استطاعت
أن تحظى بمكانة في مجتمعها وهي الثرية
بالإضافة لعلاقتها الطيبة بأخوتها الخلفاء،

صحيح أن الشعر المسرحي فن قديم
ولكن لا يتقن كتابته إلا شاعر متمرس ذو
ثقافة واسعة لأنه الفن الوحيد الذي يتبنى
الشعر سواء أكان عمودياً أو غير عمودي
لكتابة الحوار المسرحي

وقد أبدع قلة من الشعراء فيه مثل
خليل اليازجي وأحمد شوقي وعزيز
أبازة والشرقاوي إلى إن جاء دور الشاعر
المعاصر محمود حسن، حيث خرج هذا
الشاعر المصري القدير من كل القيود
الصارمة وجعل من أشعاره دراما تتوق
وأنت فاغر الشفتين أن تسمع المزيد منها
وما تلبث أن تصفق طويلاً حين ينتهي
المشهد.

محمود حسن الذي أتقن دور المؤلف
والمعد والمخرج استحضر شخصيات
تاريخية عريقة وكبيرة ومبدعة واختار
العباسية لتكون البطلة.. العباسية تلك
الشاعرة الغزلية الغنائية والعازفة الماهرة
والثرية من عائلة مرموقة وقد عرف عنها
أنها كانت تتجنب أن يكون لها دور في
الحياة العامة فكان للشاعر الفضل أن أعاد
رونقها من مئات السنين واتى بظلالها لتقف
على خشبة المسرح القومي (مصر أرض
الأنبياء)

هذا امر يبعث على النشوة ويشهد
به للشاعر وجمع كل من يمت لها بصلة

ولكتاب ألف ليلة وليلة
الفضل أن أسبغ على
هارون الرشيد وعصره
شهرة لم تزده القرون إلا
تخليدا

اما خالد عبد السلام
بوسامته ومهارته فقد اقنع
الحضور أن جعفر البرمكي
كان من ملاح زمانه وكان
وسيماً أبيض البشرة جميلاً
فصيحاً مفوهاً حاتمي
السخاء رغم أنه كان لا عبا
غارقاً في لذات دنياه، ولا
غربة في ذلك فهو حامل

خاتم السلطة وأول ضربة له من هارون
كانت اعفاءه من حمل خاتم السلطة.

كان هارون الرشيد يحبه لدرجة تساوي
محبته للعباسة وانه قرر أن يزوجهما ليحل
لهما الاجتماع عنده شرط الا يجتمعا دونه
وكان هذا السبب على الاغلب في قرار
هارون بقتله، وحين سألته العباسية عن
سبب القتل أجاب بجملة الشهيرة (لو
علمت أن قميصي يعلم السبب في ذلك
لمزقته)

ولا يفوتنا أن نذكر الانسجام الذي بدا
واضحاً بين المؤلف والمخرج والشاعر
معاً وبين جمهوره الذي صفق طويلاً وكان
بينهم كبار النقاد والشعراء وعدد من ممثلي
الصحافة المصرية العريقة

علينا أن نعترف أن الشاعر بما يملك من
موهبة واتساع في أفقه الشعري والمعرفي
أعاد لمصر رونق المسرح الشعري حين
استجمع قواه الإبداعية وكتب نص العباسية
مستحضراً شخصيات تاريخية في حقبة
زمنية مهمة

وعليه فإن أحمد شوقي يرقد الآن في
راحة وطمأنينة، فمصر بلد الإبداع تستعيد
عافيتها وتعيد مجدها الفرعوني العريق



رغم اتهام التاريخ لها بأن غزلها كتب
لاثنين من العبيد.

وبما أنها الأنثى الموسيقية لعبت حنكة
المؤلف دوراً في اختيار الإذاعية القديرة
ذات الصوت الشجي حكمت الشربيني
لتجسيد الدور، وهذه التفاتة تحسب له

ثم جاء تجسيد شخصية هارون الرشيد
من قبل الشاعر ثروت سليم المقرب من
الشاعر دلالة على ذكاء وفطنة صاحب
العمل لصعوبة الدور وحاجته لشاعر متمكن
للقيام بهذا الدور فحضور هارون الرشيد
تاريخياً ليس صدفة وهو الخليفة الأكثر
ذكراً حتى في المصادر الأجنبية كالحوليات
الألمانية واليابانية وحتى الصينية.

وكثر الكلام عنه في المصادر العربية
لدرجة امتزج فيها الخيال بالحقيقة وكثرت
التناقضات ما بين انه محب للترف والملاذات
وبين أنه من خيرة الخلفاء بممارسة
الطقوس الدينية فيقيم الصلاة ويؤتي الزكاة
ومما لا خلاف عليه وهذا ما يهتم الكاتب
على ما اعتقد ثقافته الواسعة حيث أسس
المكتبة الأسطورية ومجلسه الدائم برواده
ال كبار كالأصمعي وأبي نواس والموصلي،
إضافة لصفاته التاريخية الموثقة من الجود
والنبيل والفروسية وشغف البذخ والتقى
والورع وحب العلم والعلماء

الأنبار: أعالي الماء والصحراء .. شعراً وسرداً



نامق عبد ذيب

إضاءة:

في هذا الملف اخترنا باقةً من كلام الأنباريين شعراً وسرداً، وهي وإن لم تحتوِ المشهد الأدبي في المحافظة الواسعة مكاناً وروحاً، وشعراً وسرداً، فإنها إضاءة على عدد من القصائد والقصص التي أبدعها مجموعة من أدباء وأدبيات المحافظة اختاروا الأدب مجالاً إبداعياً للتعبير عن ذواتهم أولاً، ومن ثم التعبير عن روح المكان الأنباري الذي هو جزء من خارطة وطننا الحبيب العراق، ومنذ القراءة الأولى سنكتشف أن هذه النصوص تحلم كغيرها من نصوص الأدباء العراقيين بوطن يرفع رأسه عالياً بين الأوطان.

بماذا تتكلم الأنبار إذا ما أرادت أن تحاور الفرات؟ هل تحكي له عنه وهو يرفعها إلى أعاليه وينحدر معها مروجاً وواحات وبساتين؟ هل تخبره عن العشاق وهم يضيعون الصحراء، هل تُعدّد له المدن الغافية على شواطئه: هيت، عنة، حديثه، راوة، الرمادي، الفلوجة؟ نعم ستحكي عنها وعن القرى المتناثرة من أعالي الفرات إلى البصرة الفحاء، خدينة النخل، ومصبّ القلوب، كل هذا، وغيرها من الحكايات والعتابات التي ما أن تنتهي حتى تبدأ من جديد باحثة عن آهة لقصة ماثلة تحقّق في فضاء عذوبتها على وجه الماء.



آهاتُ المغنّيات الثلاث

نامق عبد ذيب / الانبار

١- سيتا هاكوبيان

فنزعلُ على الحمام ونغتاظُ من اللقالق
ولكنّا حين كنّا نعودُ لبيوتنا نحاولُ
الإمساكُ بها
تلكَ العصيّة التي تُربِكُ محبوبتنا
فنطيرُ مثلَ شياطينَ وراءها
ووا أسفاهُ يا أنوار
تساقطنا واحداً بعدَ آخر
وتلكَ الريشةُ تلعبُ بها الريحُ منذُ ألفِ
عام

دارَ الزمانُ يا سيتا هاكوبيان
والولدُ الذي ربيته بيديك ما عادَ يعرفُ
ما يفعلُ
هو حائرٌ بما تساقطَ من خرائطه،
حتى المقهى التي اعتادَ الجلوسَ فيها
غرقتُ في قدحِ الشاي
حتى المرايا غائمة
كنتِ تأخذينَ بالأغاني إلى أعالي الحب
وكنّا نحاولُ الصعودَ علّ أحدنا يرى ما
لا يراه
الآخرون
ولكن هيهات !
من يستطيعُ الصمودَ في أعالي الأغنية ؟
حتى الولدُ الولدُ الولدُ عادَ معنا مهزوماً
يا سيدتي
فالحبُّ شمسُ القَدَرِ ونحنُ مجردُ غيومٍ
عابرة

٣- بلقيس فالح

حين غنّت السيدةُ مائدةً نزهتُ إسألوه لا
تسألوني كانتَ غاضبةً جداً
ولكنك حين غنيتها كنتِ حزينةً وضعيفةً
مثلَ شجرةٍ عاتبةٍ على عصافير غائبة
ما الذي نقلَ الأغنيةَ من الغضبِ إلى
الحزن
هل هو ما يمرُّ بأنهارنا من عطش
هل هو انكسارُ قاماتنا في العواصف
نحن نعرفُ أيتها السيدةُ المجلّةُ بأن
الأغنية لحظة لا تتكرّر
مثلَ وطنٍ منحه الله لنا ..
لكنهم كرّرونا في المنافي
أخذوا الأغاني وتركوا لنا المناخات
كسروا الكمنجاتِ وشرّدوا النوتات
سرقوه أيتها السيدة بلقيس فالح ... وولوه
عواذلنا ولوووه
ولّية مَخانيث

٢- أنوار عبد الوهاب

يا أنوار عبد الوهاب
كنتِ تطلعينَ في التلفزيون وأنتِ تشبهينَ
خبزَ أمهاتنا
وكنّا نحن الذين لا نملكُ تلفزيوناتٍ في
بيوتنا
نتجمّع في بيتِ الحاجة أم عدنان مُتطلّعينَ
لتلكَ الريشة
التي لا تثبتُ على القاع ولا تقبلُ تطيحُ

عبرة ناصعة



د. فؤاد مطلب / الانبار

السماء تلمّع أنجمها
والسلام تقضم كذبتها في الوصول
والسطوح المريضة بالتوق والشوق
والوشوشات الخفية
تتسلى بوهم أذاعته عن نفسها
فهي عاكفة بانتظار الإشارات والهمهمات
التي
أولّتها على أنها سرُّ أول مشهدٍ عريٍّ أتم
الغواية واستهدفته المناجل
حتى اضطررن إلى البحث عن أغنيات
تكوّن بالقرب منه
وضمّخن فيه خريطة قلب قريب إلى
الغيم
يشبهنه في حبال الأكاذيب
ويشبههنّ - على غير عادته - في
الهطول
.....
السماء تلمّع أنجمها كل يوم
وتظهر زينتها للعراء
وهي لا تتوانى إذا لوّنتها أكاذيبنا
عن طلاء الأكاذيب بالأزرق الاشتها
وهي تدري بأن الفراغ المؤثث خلف

التماع مصاييحها
محض غي
غير أن الحكاية تكبر مثل خطوطٍ دوائر
يرسمها عابث
لا تريد دوائره الانتهاء
نحن نرسم كذبتنا المنتقة علانيةً
وهي تغزل كذبتها في الخفاء
سوف أحتل آخر مقعد صدق بصحراء
روحي
وأعلن أن التفاهات مملكة
لا يحيط بفهم حقيقتها:
طاردو الغيمة المستريحة فوق ضفائرها
المستديرة عن واجهات السماء
خابطو الماء عند مرور سراب ظباء
مستغيرو ملامح أسيادهم
أكلو مجدّ أرواحهم
سارقو همّ من علموهم ممارسة الغي
وانزلقوا نحو عزلتهم
يطعموها الظلام الممض
وتمنحهم عبرةً
لا تعوضها حفنة من ضياء

قابل للكسر



محمد شاكر الخطاط / الانبار

لاحقتهُ أقنعةُ التماثيل
واستنزفتُ ...
عمرهُ وردةً
صبغتُ وجهه بكأبة كلِّ التماسيح

.....
ستكبرُ أيُّها الولدُ العنيد ...
- ولن يبقَى لك من خارطة الوطن
إلا رصاصةٌ وحيدة لتنتحر بها ...



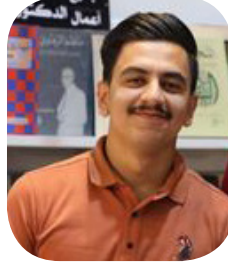
لا بُدَّ من يوم
سيكبرُ فيه الأحفادُ
فيذكرون قصصَ الجدّات
وكيف الوطنُ أكلَ عُشّاقه الصغار؟ ...

.....
لا بُدَّ من يوم
سيتذكرون فيه
أنَّ الألعابَ البلاستيكيةَ
خدعةٌ من البلاد الضالة
وأنَّ التَّشَبُّهَ بتلِّ الرَّمادِ
أغنيةٌ دمعيةٌ
احترقتُ فيها نُدُورُ العُشّاق

.....
ولا بُدَّ من يوم
ستعلنُ الملابسُ
أنَّ كلَّ ما ارتديناه
- من وطن -
كان دُميَّةً تضحكُ علينا
وأنَّ كلَّ العُشّاق
لم يكونوا
إلاَّ لوحة جدارٍ أكلتها الحروب ...

.....
رَمَمَ قميصك أيُّها الولدُ ...
واستدر كصوفيَّ مجنون

ظل الذات



عبد الباسط الدراجي / الانبار

باحثاً عني
وعن ظلٍ آخر أتكى عليه
فيُسرَق ...
تمنيت أن أجد يديكِ
أتشبث بها
وأنجو مني ...
قد كتبت ذكرياتنا معاً
على جدران العالم
بدمي
بقيت الجدران كما هي
وسُرِقَ العالم ...

حيث تقفين عند منعطفِ الذاتِ
أتلُمسُ صدري
وأتمشى تحت ظلٍ ما
لعله سربٌ من الهواجسِ
أجدني أعبثُ بخيطِ السرابِ
وأكتب قصيدةً مبتورة الوجدان
عن الفرح .

أيكفي الظل لي تكأً عليه شاعرٌ ؟
الشوق له روح الالتهام
بين فكيه ضاع عمري
بينما

تتقطع أوتار العود
وجدتُ الحقيقة
تتطرُّ بلحني،
وأنتِ على اللاشيء تتكئين
تستعيرين وهج الصباح
ولون السماء
ترسمين فوق غيمتي طفلاً يُشبهك
وبين خطاكِ روحٌ تبعثرت
وقصائدُ فدت احزانكِ
وبلَهيها احترقت،
أسير تحت سرب الهواجس



الحديقة

رحمة الراوي / الانبار

في آخر أيام الحمل، رأيت أنني أحمله بين يدي، طفلاً رضيعاً، حملته وخرجت به إلى الحديقة، شعره الأسود ينسدل على جبينه، وعيناه تتطلعان بي بفضول، كان النهار في ساعته الأخيرة، أتذكر حتى اللحظة أصوات العصافير التي غطت على أي صوت آخر.. لم أضعه في سريره، لم أكتف بحمله، بل خرجت به إلى الحديقة.. حين استيقظت، وقع في قلبي شعور مخيف، أنني سأفقد بطريقه ما، أن يموت، أو يتم أسره، أن يضيع..

كان طفلاً طبيعياً دائماً، يلعب ويتساءل ويتشاجر، رغم ما أشيع عنه بعد الحادث من كلام.. أمه كانت تقلق عليه قلقاً مضاعفاً بسبب حلم رآته وفسرته على طريقته الخاصة، كنت أقول لها، الأحلام لنعيش حياة ثانية، لا لنرهب أنفسنا بتفسيرها، لكنها لم تكثر يوماً لأرائي، ظلت تلاحقه بهستيرية في كل مكان يذهب إليه، تشوّشت حياتها بسببه، وحياته بالتالي.. لا أدري، أفكر الآن، إن كانت موقنة أنها ستفقد، فلماذا حاولت الحفاظ عليه؟ أظنها كانت تحارب أحلامها..

لا أحب ذلك الولد.. منذ أن رأيت يكبر لمحت الشر في عينيه، عكس شقيقه، أول أحفادي.. يحاول دائماً افتعال الشجارات، يصرخ

حواس بالية



نادية الدليمي / الانبار

كظل لا يعرف عن التعب سوى الانحاء
كمراة لا تعرف عن الحزن سوى التجهم
كورقة لا تعرف عن التشطي سوى القصيدة
كأنت لا تعرف عني سوى ما تقوله حواسك البالية
صاخبة حرائقي ما فتئت ملامحها تستصرخ نهرَك العجوز
الذي لن يفلح في ترويض ألسنتها على الكتمان
ليس غريباً أن تتقمص الشيخوخة جسدي
تختم مباحجه بالسمع الأسود كيف لا
وأنا المدينة النائبة نشأت على أرفف ليلى صروح الأحلام
ولم يتلخّ عمرى بوهم الحياة لا تقل شيئاً
دع أعراس انتظاري لما لن تقوله من كلمات قائمة
لا تقل شيئاً هبني ليلاً ملء حزني
وجرحاً وسع ألمي وسأوافيك بالرماد

بشكل مستمر كأنه ينفّس عن روح محبوسة داخله، يتراكض ويهرب من البيت طوال الوقت، أقصّ الأمر حياة أمه، حتى أهملت حياتها وبيتها من أجل الاعتناء به، لكنه لم يستحق ذلك، فعل فعلته متعمداً.. كأن كل الاهتمام الذي حظي به لم يكن كافياً، ألحق الشر بشقيقه ليتم الالتفات إليه..

لا أريد تبرير شيء.. ولا لوم أحد.. أعني.. لكنني كنت أتعرض لضغط شديد من أمي، تعرف، أخبرتني يوماً أنها رأت حلماً.. وأنها لا ترغب بتحقيقه.. لم أعرف أيامها ما الحلم.. لكنها لم تتوقف عن منعي من فعل أشياء كثيرة.. تسلق الجدران والأشجار، السباحة في النهر، القفز من بعض المرتفعات البسيطة، الأشياء التي كنت أحبها.. كانت تخنقني، حتى في الأوقات التي أكون فيها بعيداً عنها، أكتشف وجود من يراقبني، أصدقاء أو أقارب..

ذلك اليوم، كنت في أول الخامسة عشرة، وشقيقي في السابعة عشرة، كنا في رحلة لأحد الجبال في المنطقة، ظلت أمي تمسك بيدي، أو تصرخ كلما اقتربت من إحدى الحواف الجبلية، لو كانت تستطيع لربطتني إليها بحبل.. تشوّقت كثيراً لهذه الرحلة، وعدنا بها أبي، شعرت يومها أنني صرت رجلاً حقاً..

لم تسنح لي الفرصة لفعل أي شيء أريده، حتى لو أقف عند القمة وأصرخ، فقد كان صوتي يزعج جدتي.. كانت تريدني أن أجلس معها ومع جدتي طوال الرحلة، فيما أبي وشقيقي يمضيان وقتهما بالمرح..

تركتهما وذهبت عندهما، وقفت على إحدى الحواف القريبة، لم تكن خطيرة، جوار شقيقي، بينما أبي بدأ بالمشي مبتعداً عنا، حين سمعت صوتها يقترب، وخطواتها

تتضح، أردت فعل شيء يبعد انتباهها عني، أن أمنح نفسي بعض الحرية في عدم المراقبة، فلكرت شقيقي على قدميه من الخلف، أردته أن يتعثّر لتلهع أمي وتخاف عليه، لكنه بدلاً من التعثّر.. سقط..

ذهبت إليه قبل سنتين تقريباً.. لم يرحّب بي كثيراً، غير أنني أردت رؤية كيف يعيش.. كان الوضع في البيت ذاك مريعاً.. تتدلى من السقوف أقفاص طيور صغيرة، من كل الغرف.. لكنها خالية من أي طير، وبدلاً منها كانت ملصقة عليها عشرات الصور التي جمعتها بشقيقه، أو لشقيقه وحده.. آلاف النسخ من صور متشابهة كانت تملأ البيت، في كل ركن منه.. أفرغني ما فعله، وفهمت لماذا أطلق الناس تلك الشائعات عنه.. رأيته يضطجع على أحد المقاعد، بينما تتأرجح أمام وجهه شجرة خشبية صغيرة تتدلى من جميع جهاتها نفس الصورة لشقيقه.. لم يحبس نفسه فقط في فترة زمنية قديمة، بل أمسك بشقيقه في تلك الجدران الضئيلة، لئلا يهرب منه مرة أخرى..

لم أزره بعدها.. لأنني لم أتخلص بعد من صورة حياته المؤسفة..

أنا هنا منذ عشرة أعوام.. لم ألتق بأحد من عائلتي منذ ذلك الحادث.. أريد تذكّر ما وقع على طريقي.. لا من خلال عيونهم وكلماتهم القاسية.. لقد كنت أحبه في النهاية..

مرت سنوات كنت ألوم فيها الجميع، ولكل تهمته التي أرتبها له في رأسي.. لكنني توقفت عن فعل ذلك.. أحياناً، بين وقت وآخر.. (يضحك قليلاً) ألوم الحلم.. أعني، هل هذه هي الحقيقة؟! "

ثلاث قصص قصيرة جداً



عمر إسماعيل / الانبار

ملئمة بالطائرات، وأنا أريد أن أملاها بالعصافير. أرسم لكي أهرب من هذا العالم القاسي، إلى عالم أقل قساوة لا يُضطر فيه طفل جائع أن يقف أمام واجهة المطعم يفصل زجاج وغد بينه وبين شعوره بالشبع.

٣- حتى اللحظة الأخيرة

قلوبنا لم تُخلق أبداً لتؤدي، بل خلقت فقط لنحب. أيدينا لم تُخلق لحمل البنادق بل لنعانق بها بعضنا في لحظة اللقاء المنتظر. إذا قطعت يدي فعزائي أن لدي يدًا أخرى تكفي لحمل مظلة أحميك بها عندما تمطر. وإذا قطعت يدي الأخرى فعزائي أن لدي كتفًا ألقيه تحت رأسك عندما تحزنين. إذا مُزق كتفي فلساني لن يمل من إنشاد الشعر في حبك. وإن قطع لساني فقلبي سيلاكم عظام صدري في كل مرة يراك آتية. وإذا اقتلع قلبي فروحي لن تتوقف عن مراقبتك من وراء الغيم. حتى لو اتحدت جميع قوى الأرض فلن تكون قادرة على انتزاعك من داخلي.

١- الملاك الضائع

أنت لا تنتمين لهذا العالم، أنت شعلة من الحب والرحمة. تغمرين كل الذين تحبينهم بحنان قلبك الدافئ وتضعينهم تحت جناح من الرعاية. تتعاملين معهم برفق بالغ، وتخبيئهم في أعماق قلبك وكأنهم أحجار كريمة، تخافين حتى من النسيم العابر أن يمر بها ويخدشها. كثيرًا ما تجلسين في الصباح فتتهافت عليك العصافير لتتناول الحبوب من أكفك الحانية. وفي المساء، تحديقين من النافذة لتطمئني أن جميع القطط قد نامت شبعي، وليس ثمة قط جائع يسير وحيدًا في الطريق باحثًا عن يطعمه. تتعاملين مع الجميع بحب بالغ وكأنك أم لجميع الأشياء.. من أين تأتين بكل هذا السلام إلى العالم..؟ أنت لا تنتمين لهذا المكان، ولا تشبهين أحدًا من ساكنيه أنت ملاك صغير.. أضاع طريقه في الأرض ولم يعد يعرف طريق العودة.

٢- سماء مملوءة بالعصافير

تسأليني لماذا أرسم؟ أرسم لأعيد تشكيل العالم بالصورة التي أريد. أرسم لأن السماء

حافلة



أياد ميران / النجف

لا نعلمُ مِنْ أَيْنَ أَتَتْ
و إلى إِيْنِ هِي مَنجْهَةً
كُلُّ الَّذِي نَعْرِفُهُ
إِنَّنَّا نَلْعَبُ دَوْرَ الرِّكَّابِ فِيهَا
لِفَتْرَاتٍ وَجِيْزَةٍ جَدًّا
بِالْقِيَاسِ لِعَمْرِهَا
فَتْرَاتٍ وَجِيْزَةٍ جَدًّا
لِدَرْجَةٍ أَنَّهُ لَا تَكْفِي
لِنَتَلَقَّى أَجْوَبَةً كَافِيَةً
وَ وَافِيَةً
وَ شَافِيَةً
هَلْ لَهَا مَقْوَدٌ
وَمَنْ
أَوْ مَا
يَجْلِسُ خَلْفَهُ
إِنْ كَانَ لَهَا

الخطيئة



ليلى عطاء الله

نرتكب نفس الخطيئة
لا نأكل تفاحاً
ونخرج من الليالي البيضاء
بقميص لم يقدر من أمام
تدثرنا أشجار التوت
وبكامل شاماتنا
على الركبة
وأسفل الخاصرة
نغادر الجنة
ولا ننزل الأرض
نكتفي بصفحتين
وبموسيقى فيفالدي
الفصول الأربعة
نسبح ضد الريح
والعالم حقل ألغام
تحت أقدام أيائل
خرجت من الجنة
ولم تذهب إلى قلب النار

اتتهيت



محمد الشحات / مصر

لم أنتبه
لعقارب الساعات وهى تدورُ
فشموع هذا العامِ
تسخو بالدلالات التي احترقت
يمر العامُ
إثر العامِ
والأيام عالقَةٌ بدائرة الحياة
ونظل نلهث كي نلاحقها
فإذا ما احكمت حلاقاتها
ضقنا بها
وندق أبواب النجاةِ
لعلنا
لكننا، وكأننا جننا
وما جننا
لنخرجَ دونما أثرٍ يبينُ
فحملت بعضي دونما بعضي
لعلي عندما أنجو
أرى مالم أراه برحليتي
كنت ارتضيتُ
بأن أكون على الحدودِ
ومررتُ كي أطأ الترابَ

فما استطعتُ
فأنا أحنُّ لكى أعودَ إلى الثريا
وأظل أحمل ما أضيق بهِ
يدق بداخلي
جبلٌ من الرغباتِ
فإذا اشتھيتُ
أخاف من نفقِ
به الظلماتِ كالأمواج هادرةٌ
فأعود محتمياً بأورادي
لعل دواخلي
إن جئتها، تحنو عليّ
وتشد من أزري وتبقى في يديّ
وأظل أبحث عن بقايا الضوءِ
كنت غرسُهُ
فتصدنا رغباتنا
ولقد حملت بداخلي
كلَّ النواقص مرغماً
حتي شعرتُ بأنني جئت الحياةَ
ولم أكد أمضي بها
حتى انتهيت

تقلبات



مازن جميل المناف

أنا لا اغفر لأحد
لكن اتظاهر بالمغفرة
حقدي يأكلني
هستيريتي أقرب الى قلبي
هكذا.. اتعاطى الكذب
مثلما اتعاطى حبة الأسبرين
انها الحقيقة التي تخرج من فمي مشوشة
قصائدي تواطئت ضدي
كلكم تعرفون النظريات
وأنا من علمتني الأحداث
احتفي بعواطف كآبتي
كلما شاع حلمي على ظل الثورات
ايتها الفراغات المتعثرة..
من يعيرني دمعاً
على بقايا اشلاءكم
اروني بهرجتكم على رحم الزمن
كي اغادر طقوسي
وامشي على الريح
بوقار الموت

كل ذنبي اني اسلي ذاتي
ستضحكون يا سادتي
ستقولون انك لا تعرف نفسك
فأنصرف الى بيع قصائدك
ألا يخطر ببالكم ان احاسيسي تخلق التيه
وأنكم تخافون من أنفسكم
وتجلجلون منها
فأما أنا احب الوقاحة حد الموت
دون ان افقد توجسي
هكذا أفكاري تحشد جيوشها
كيف أساهم في اللعبة ..؟؟
ازاء تقلبات سخرיתי
تتنابني الحماقات
حينما اتصفح انكساراتي
في آخر رسائلني الواردة
ما أسخف سؤالي ..
عقلي لا يجيد حقيقةكم
ما ادراني من اكون..
قناعتي عندما أتمكن منها
اقتلها او انفيها

صفر التكوين



أطلس حاضر / المغرب

لتوضأت الأوراق واستوت السطور
وقامت خاشعة للحياة

أيها النص اللص

مر على الفجر المنفلت من أصابع
عجرية لوركا تطرز بردة لفارسها المعلوم
وخذ الصوت من نشيجها والذهب من
نسيجها

والماء من نشيدها

سأسمح لك بخطيئة واحدة

اسرق مداد كل المعابد والجوامع
والكاتدرائيات

ما عادت من جدوى للتمائم والصكوك
في زمن الجسيمات

لقد منذ زمن سقط جدار ماكس بلانك

فاسقط الجدران و الجداريات

سأقتلك يا أبي،

أحمد العربي!

ذراعاك أصغر من جسدي

ورعوياتك تعكر علي صفو وحشيتي

فليحيا درويش

لكن أخرى به

وأضمن لسلامة عينيه أن لا يعيش

أضخ الزمن في جينوم الكائن
وأحقن بطن الموت
بموانع الحمل

ألد نصوصا وألقيها الى مصيرها
المجهول
وتيهها اللقيط

في صندوق قمامة أو رصيف أو ريح

لا أهتم بحالها في اليتيم

وغربتها بين عابرين

لأمتحن قدرتها على التشرذ وسلوكها في
العوام بجناحين حافيين

إن كنت حقاً أمّاً يا وطني

انزع الخبز من فمك

وضعه في فمي

أعطيها فقط تأشيرة كيما تُتهم بالشعرية
السرية وتُصادر بين الحدود
أتركها لتتعلم في ترحالها قواعد اللانحو
واللاصرف واللايقين

والعيش في ازدحام النصوص المحنطة
تربي بكتيرية مفترسة لقرديات النكوص
مقاومة لاغراءات الرجوع

تلفع بالشمس ولا تستظل بشجرة تغزل

لو كان الشعر إماما

لَذَّة طَيْفِ الدَّهْشَةِ



رسول عبد الأمير
العراق/السماوة

١
بهذيانه الذي يغسلُ
ذاكرة المسافة
كَانَ يَحْتَسِي لَكِنَا
قَصَائِدِ اللَّذِيذَةِ
يَمْضُغُ حُرُوفَهَا الْمُسْتَطَابَةَ
مِنْ شَهْوَةِ رُوحِهِ الَّتِي
يَأْلَفُهَا حَسِيَا

٢
مِنْ لَوْثَةِ المَاحُولِ
وَبُرُوحِ عَظِيمَةٍ
يَغْنِي شَبْعَ قَصَائِدِهِ الضَّاجِ
لِيَسْبِغَ حَرْفَهُ صَوْتَا
مِنْ سَبَاتِهِ الضَّالِعِ

٣
أَيُّهَا المَتَمَسِّكُ
بَلْغَزِكِ الخَلَاسِي
أَحْتَطِّبُ يَوْمَكَ اليَابِسَ
مِنْ عَالَمِكَ المَمُوهِ
بِالصُّورِ المَشَاغِبَةِ

٤
بَعْدَمَا لَمَلَمَ فِكْرَهُ
مِنْ عَجِيجِ الأَسْئَلَةِ
لَمْ تَعُدِ الرُّؤْيَا غَائِبَةً
فِي لَذَّةِ طَيْفِ الدَّهْشَةِ

٥
أَنْتِ لَا تَأْلَفُ الظَّنَّ
لَا تَأْلَفُ الصَّوْتِ
لَا تَأْلَفُ الْإِفْقِ
لَا تَأْلَفُ إِلَّا الصَّمْتَ الدَّابِقِ
بِتَضَارِيكِ الغَامِضَةِ
فِي قَتَامَةِ الْآتِي الرَّدِيِّ

بِهَا الشُّعْرَاءُ
أَعْبَرُ فِي قَلْبِ الحَجَرِ وَتَجَاوِيفِ الصَّمْتِ
وَتَمَفْصَلَاتِ الرِّيحِ
فِي تَرَاقُصِ النَحْلِ وَشَغَفِ النَّمْلِ وَكَدْحِ
الْفَلَاحِينَ

دُونَ أَنْ تَرْنُو لَعْسَلِ أَوْ قَمْحِ أَوْ سِلَالِ
خُذِ اسْتِرَاحَتَكَ فِي تَقَاطُعِ جَسَدِي عَاشِقِينَ
مِيتِينَ فِي عَنَاقِ
وَاحْمِلْ مِنْ مَعِينِ دَرَسَهُمْ وَمَا اقْتَرَفَهُ
قَلْبُهُمَا مِنْ فَنَاءِ
تَسْلُلِ تَحْتَ قَشْرَةِ الكَائِنِ
وَضُخْ زَمْنِكَ فِي جِينُومِ الاسْطِقْسَاتِ

أَنَاوِرِ اللَّيْلِ
وَأَعْلَمْ أَنَّ الفَجَرَ غَدَرُ
وَالسَّاعَاتِ جَيْشِ مَنْدَحَرِ
فِي رَمْلِ الدَّقَاتِ

لَا تَتَخَذِ كَرْسِيكَ سِوَى فِي سَمَاءِ
عَلَى غَيْمَةٍ أَوْ فِكْرَةٍ أَثِيرِيَّةٍ أَوْ كَتَلَةٍ هَوَائِيَّةٍ
بَارِدَةٍ أَوْ سَاخِنَةٍ حَسَبِ مَايَمِيلِيهِ طَقْسُ الْعُبُورِ
لَا طَرِيقَ بَعْدَ الْمُنْعَطَفِ
هَنَا إِذَا وَفَقْتَ هَنَا الطَّرِيقِ
أَحْصِدِ أَدْخَنَةَ الْأَرْضِ وَانْسَرِبْ فِي
طَوَاحِينِ هَوَائِيَّةٍ تَخْرُجُ مِنَ الرَّمَادِ كُلُورَفِيَلَا
يَجِدُّدُ الْمَوَاتِ

وَعَرَجِ عَلَى طَاحُونَةٍ دُونَ كَيْشُوتِ
وَانْهَلِ مِنْ زَلَالِ النَّبْلِ الْأَكْمَلِ وَالْإِيْمَانِ
الْأَعْزَلِ الْمُقِيمِ عَكْسَ كُلِّ التِّيَارَاتِ

أَنْ تَبَارِزَ الزَّمْنَ أَنْ تَقَارِعَ الْعَدَمَ
يَعْنِي أَنْ تَحْيَا
مَنْتَحِرًا أَوْ مَجْنُونًا

صور تلتحف الليل



علي الوائلي

النائي

عود بردي اجوف
الخناجر مزقت ظهره
ارتدى ثوب حزنه
وشكى لليل جراحه
بلا دموع

الجرف

يللم طينه السومري
يدون قصيدته
على لوح الخلود
لا يقرأها سوى المكفوفين
و سُرّات الحلم

العازف

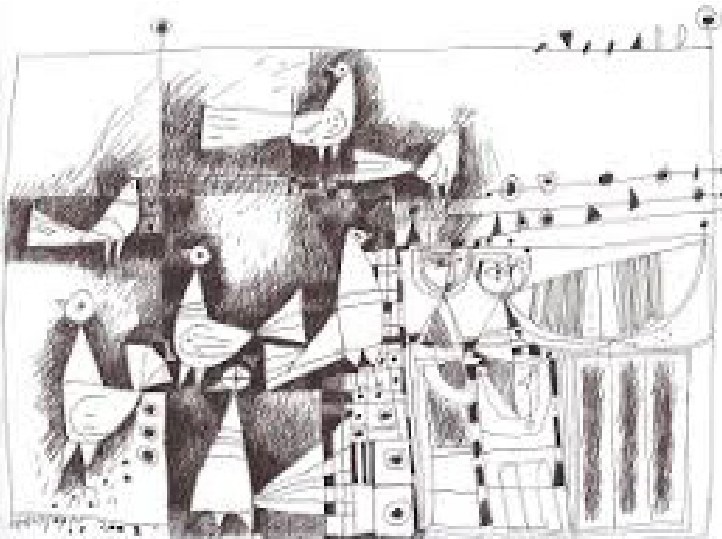
فقد زمام اصابعه
تراقصت ،،،
على فوهات انفاسه المحترقة
اللحن يخترق المسامع
حسرات و أنين

السيّسبان

ما زالت على الموعد
تنتظر عازفها كل ليلة
بين حفيفها وزفيره الساخن
عناق لا ينتهي
الا بصراخ جرحه العتيق

النهر

ما زال يُفتشُ عن شربة ماء



عامٌ من صدأ



إنهاء الياس سيفو / امريكا

في زوايا العام

نحفرُ

بحثاً عن حجر الثبات

وقد غطّ في بحر الأسى

لا نَزْفُرُ ...

حين بَحْنَجِرَة من نار يَأُنُّ

يجذب طويلاً .. طويلاً

تُثْقَلُه موجات الحقيقة ..

على سطح الصباحات المُشرقة

يطفو بحكايات الماضي

أحرقَ الثواني والدقائق

وأكسى بالرماد

رؤوس الساعات ...

ينهار اسبوع ..

يندثر شهر ...

وعلى مَقْبَض القلب ..

يُعلّق عناقيد وجع وألم

تتساقط حفّات الضباب ..

وتوثّنْ عُرف أفكارنا بالغموض

نستيقظ من بياضها

بدهشة

كسحابة .. أضلّت الفصول

فنختبئ في دواليب الروح

عُرَاة نخافُ أن نبقى ...!!

وحين اعتلينا منصة الحقيقة

ضحك علينا الليل

فضلامه يسترُ الزيف والمُزيّفين

سيلٌ من الشكوك ..

كسّر كل سدود الأمان

واليقين

عشُ خرّت قواه

وانتحرَ صبره أمامَ تقلبات النافذة ...

على قسمة أضلاعه ..

اجتمعتُ أناملٌ غريبة

وتغاريدُه تتحسر على دفء السنين

اختنق المكان ..

وارتفعتُ الكلمات

وَهَمًّا من نسيج الأيام الحزينة

كالمارد

بالعودة الى النهر



أحمد الفلاحي / اليمن

بالعودة إلى النهر والذي لم أسبقه
أكتب نصين
وأبعثهما على قارب ل اللاجئين
لن يموتا
كل ما في الأمر
أن البحر يجعلني أسبقه
وأتأخر بضع خطوات
ولا أضع قدمي في النهر مرتين.
وبالعودة إلى نص الحطابين
أعرف أن الفأس هذه المرة مجرد خدعة
سينمائية
وأن الشجرة أهدقت فرحها في الرماد.
بالعودة أيضا إلى نوفمبر
لن أجازف للمرة الثانية باقتراف النميمة
ولن أرسل لصديق لا يتورع أن يتدافع
معهم إلى القصعة
من يدرك سرّ الموت
الموت لا ينتظر الشتيمة
ولا يأبه لحزنك
يمّم موتك بالحكاية
ها هنا وجدتكَ
لكن بعد كل هذا الموت
أترك لك غابة فلين
وشجرة يقطين
وشاهدة قبر.

أستيقظ الحلم
فاضحاً كل أسرار الوسائد
وحيرة

كالليل والنهار
تتعاقب بزّي البقاء ..
تتأنق بسطوها على بوابات الحكمة
ضاعت الرؤية ..
وأصبح معطف الليل
الساتر الوحيد لمشاهد الألم ..

تصدّعت سُبُل السكينة ..
وتحت خيمة الفوضى
وابلٌ من الأسرار
عمادُها
يُشبه الهديان ..
ترقبْ بتمزّقها بين حينٍ وحين ...
وللصبر صارت مُلكية الأمنيات
وهو يحترق في استحالتها
بذوره ..

ولا سواعدٌ عند الحصاد !!..
الكل يدور ..
في فُلك ساعاته ..
والحجر ما عادَ حجراً..
ولا البشر ..
ولا حتى ذاك العام
يُشبه باقي الزمن ..

يتشابهان



منى حسن / السودان

مَا زَالَ لِلَّيْلِ طِفْلٌ لَا نَجَاةَ لَهُ
مِنْ مَخْلَبٍ فِي حَشَا الْجِرْمَانِ قَدْ رَتَعَا
مَا زَالَ لِلْفَجْرِ أَشْجَانُ تُرَاوِدُهُ
عَنْ عَارِضٍ فِي سَمَاءِ الْعُشَّاقِ مَا انْقَشَعَا
مَهْمَا تَمَرَّقَتْ الْأَسْبَابُ وَانْكَسَرَتْ
نَوْلُ الْوَصَالِ وَأَضْحَى نَسْجُهَا رُقْعَا
يُظِلُّ لِلْعُودِ عُشٌّ فِي قَصَائِدِنَا
تَأْوِي إِلَيْهِ عَصَافِيرُ اللَّقَا طَمَعَا
وَيْلِي مِنَ الْحُبِّ إِنْ خَانَتْ نَهَائِتُهُ
قَلْبِي وَقَلْبُكَ، وَيْلِي مِنْهُ إِنْ جَزَعَا
وَيْلِي مِنَ الشَّوْقِ مِنْ حُمَى مَجَامِرِهِ
مِنَ الْحَنِينِ إِذَا وَاثَقَا، وَاجْتَمَعَا

مِثْلِي تَوَضَّاتُ بِالْأَحْزَانِ وَانْحَدَرْتُ
دَمْعَاتُ رُوحِكَ فِي لَيْلِ الْبُكَاءِ وَجَعَا
مِثْلِي تَوَشَّحَتْ هَمُّ الْكَوْنِ، لَا أَمَلُ
يَغْنَى الدُّرُوبَ وَلَا خَطُوبَ بِنَا رَجَعَا
مِثْلِي انْطَفَأَتْ كَمِصْبَاحٍ تَجَاذَبُهُ
رِيحُ الشَّقَاءِ وَغَيْمٌ نَازِفٌ وَلَعَا
مِلْحُ الْحِكَايَاتِ فِي كَفِّكَ مَا اغْتَسَلْتُ
مِنْهُ السُّنُونُ، وَبَحَرُ الشَّوْقِ مَا هَجَعَا
وَمِثْلُ قَلْبِكَ قَلْبِي وَإِلَهُ نَزِقُ
لَا شَيْءَ يَعْنِيهِ إِلَّا أَنْ نَصِيرَ مَعَا
وَمِثْلُ رُوحِكَ رُوحِي لَا سُكُونَ لَهَا
قَدْ خَاصَمَتْ طِينَهَا وَالطِّينُ مَا ارْتَدَعَا
كُنْتُ التَّفَاتَةَ أَقْدَارِي إِلَى فَرَجِي
لَمْ أَسْأَلِ اللَّهَ إِلَّا أَنْ تَدُومَ دُعَا
وَكُنْتُ تَحْلِفُ لَا إِلَّايَ عَاشِقَةً
تَغْفُو بِبَحْرِكَ مَذًى فِي مَدَّهَا وَقَعَا
نَوَافِذُ الْبُوحِ مَا زَالَتْ مُشْرِعَةً
وَطَائِرُ الشَّوْقِ لَا يَشْدُو بِهَا وَرَعَا
وَجَوْقَةُ الْأَمَلِ الْمُنْسَابِ فِي دَمِنَا
مَا زَالَ هَاجِسُهَا يَهْذِي، وَمَا اقْتَنَعَا



لا تقفل الباب بوجهي



كزال إبراهيم خدر
ترجمة / أنور عمر

- ١
أرغبُ في أن أُقبَّلَ يديكَ
وليسَ خديكَ، ولا شفَتَيْكَ
حتى لا تدبُلَ الأحاسيسُ في قلبي
كالترابِ الباردِ في صحرائِكَ
- ٢
إن أردتَ تقبيلي
فعليك أن تملكَ جوازَ سفرٍ
لعبورِ حدودي
كنْ على يقينٍ
لا أسامحُ أحداً سواكَ
- ٣
أنا أُقبِّلُ شعركَ
لأنَّه بمثابة غابةٍ لي
إنَّكَ تعرفُ أن العاشقَ هكذا
يُحبُّ اللقاءَ في الغابةِ
- ٤
أنا أقبضُ القُبلةَ بقُبلةٍ
أنتَ تعلمُ أن القرصَ يكونُ هكذا
هذا هو قاموسُ عشقي
ولا أعلمُ كيف هو عندكَ
- ٥
أنا لا أقبضُ قُبلةً
واحدةً منكَ بمائةِ قُبلةٍ
هذا هو قانونُ قلبي
و لا أعيرُهُ عندَ القاضي
- ٦
ربِّما لا أشبعُ بقُبلةٍ واحدةٍ
لأنَّ قبْلَتَكَ هي شرابُ
كأسٍ من شفَتَيْكَ يُخدِّرُنِي
لذا يُخوِّفُنِي دوماً
- ٧
يُخدِّرُنِي لذلك هو مُضِرٌّ دوماً
إذا قبَّلَكَ شخصٌ ما
فقلبي وروحي يرتجفان
لولا شفَتَيَّ
حتى تلوجَ الجبالِ لا تُجمدُكَ
- ٨
لا تُقفلَ البابَ بوجهي
حتى لو زرتُكَ يوماً
لأنَّ قلبي مفتونٌ بكَ وحدَكَ
و أصبحَ جسدي هديةً لكَ
- ٩
تقولُ لي لا تُقبِّلُنِي كثيراً
حتى لا يزولَ مِكياجي
كيف أقولُ لنفسي عاشقُ
إذا تركتَ شفَتَيَّ شفَتَيْكَ
- ١٠
أعرفُكَ من بعيدٍ
لأنَّه تفوحُ منك رائحةُ قُبَلَاتِي
إنَّكَ عليَّ علمٍ
بأنَّ كلَّ دليلٍ يعرفُ
أين تشرقُ الشَّمْسُ

أيها التراب



كاظم الميزري / العراق

ما بين موجك وسحر المرايا
 انا غريق
 أتطلع في وجوه الدبقين
 لعلني أقر تواريخ التطفل
 أفهم لغة التشرد
 واقطف ثمرة الذهول
 من يجعل ليلي
 وسادة للجراح
 يقف متاملا
 انبعاث السفود
 كيف ينحسر الماء
 عن احلام الطين؟
 وتعود كتل النار شظايا
 أيها التراب
 تدارك وضعك
 ووشم جبين الحالمين
 فالليل لايعني اندحار النهار

مَنْ يَسْمَعُ أصوات احتضارنا؟



تهاني محمد

هل يمكن للسماك ان يختنق وهو في
 لماء؟..
 بلى ذلك يحدث عندما يكون الماء ضحلا
 وغير جار
 ينتهي كل اوكسجينها فتعاني من الاختناق
 وهي داخل بيئتها .
 وهكذا نحن
 تمر علينا السنون الضحلة فتعصرنا
 فنموت ونحن على قيد الحياة
 في الحقيقة لا يكفي ان تتنفس وتأكّل
 وتعمل فهذا يعني ان فعاليتك الحيوية هي
 وحدها تعمل اما روحك فهذا بحث اخر
 روحك قد تختنق.. تذبل ..
 لكنها خرساء لا تصدر اصوات الاحتضار
 نحن بحاجة لمن يسمع اصوات احتضارنا
 لا لمن يستمتع لرؤية الاسماك وهي تسبح
 في ماءها المميت.

الخزينة



ايهاب فوزي / مصر

ولكن البنك بخصوص ميراثي في الأموال، وماذا عن الفيلا!!! ربما هناك ورثة آخرين، ربما تكون مشاركة، أو.... كل ما يهمني الآن هو المال، لن أضعه جميعه بالبنك، يجب أن أحتفظ بجزء منه بالمنزل، شيء مخزي أن يقف مقرضك على بابك، المال في البيت سترة، لكن ذلك يلزمه خزينة مثل التي كانت في فيلا حسام صديق الطفولة... طفولة!!! لا أتذكر أنني كنت طفلاً، لا أتذكر من طفولتي إلا بكائي ولطمات أبي.

لكن هل أتعرض للسطو كما تعرض له حسام، لا أعتقد، أن فيلته... أقصد فيلا زوجته في منطقة جديدة ومتطورة، أما أنا أسكن وسط المدينة.

ابتسم صابر إلى حد الضحك وضحك حد البكاء

ما من مرة زرته فيها إلا ويخترع سبباً لفتح الخزينة مستخرجاً كل محتوياتها من صناديق خشبية مزركشة، وعلب من القطيفة وبعض الأظرف، لم أر يوماً نقوداً، لكن كان بها درج مغلق لا يفتحه.

وجد صابر نفسه في محل لبيع الخزائن الحديدية توقف عند خزينة صغيرة الحجم قبل أن تزوغ عيناه إلى المقاس الأكبر حجماً، اقترب بعينه ليقراً السعر المكتوب، تحسس حافظة نقوده ونظر فيها، ثم أشار للبائع إلى الخزينة الصغيرة، وأعطاه العنوان وأوصاه أن يرسلها بعد منتصف الليل حتى يكون قد عاد للمنزل.

نهض صابر من نومه على مهل عندما سمع طرقة على باب شفته، لا شيء مهم، سند رأسه ثم جلس على السرير لبضع ثوان قبل أن يقف، كما أشار عليه الأطباء أثر وقوعه مغشياً عليه عندما قام متعجلاً ليرتاح من حصرته.

أطلق صوت غليظاً بعدما أعاد الطارق رن الجرس: حاضر ثواني

استلم الخطاب ووقع بالاستلام وأغلق الباب متنهذاً لاعتنا صاحب العمارة الذي اعتاد رفع القضايا مطالباً إياه بترك الشقة تارة، وتارة أخرى برفع الإيجار.

ودخل لينفض النوم من على جسده بحمام الصباح البارد. لم يراوده الخيال يوماً أن يتحمل (الدش) البارد، شجعه على ذلك الجشع الذي أصاب فني تصليح السخان وبالمصادفة تزامن هذا مع دخول الصيف، وبرغم هذا كان يشعر بالرعشة كلما دس نفسه تحت الدش، واسماه صدمة الصباح، وقبل مرور أسبوع وجد نفسه يسارع في الاستيقاظ ليحصل على جرعة، وعندما حل الشتاء لم يثته عن الصدمة الصباحية.

قرأ الخطاب فتح عينه وضمها ثم فتحهما ثانية رفع حاجبيه مبتسماً، ارتدى ملابسه، خرج، نزل عدة درجات، ثم صعد ليغلق الباب لأول مرة بالمفتاح.

حملته أقدامه إلى المحلات يتمم (يرجى التوجه للبنك لاستلام الميراث الخاص بالمرحوم عمك)، لو لم يكن اليوم هو السبت،

منضدة صغيرة، لا أحد يعتقد أن يضع بجوار الباب ما يخاف عليه.
أغلق باب الشقة بالمفتاح والترابيس وأخذ يختبر فتح وغلق الخزانة عدة مرات قبل أن يخفي المفتاح في مكان سري بالحافظة.
هل أتصل بالمحامي في هذا الوقت المتأخر؟؟ - لا أحد يتمتع من صاحب الجاه-

اتصل برقم التليفون المكتوب في تزييل الخطاب، تأكد منه عن استيفاء الأوراق بالبنك ثم اعتذر له قبل أن يسأله بخصوص الممتلكات، رد عليه خافياً تأفّفه: كل الممتلكات باعها إلى ابنته قبل وفاته.

لم أكن أعرف أن لديه ابنة... كان عازفاً عن الزواج... لكن كل تلك المعلومات قديمة... أنا لم أره منذ عشرون عاماً يوم أن صحبني والدي لزيارته بعد عودته من أوروبا واستقراره بمصر، أتذكر يومها روعة استقباله لنا قدم لي العديد من الهدايا لم أحتفظ منها إلا بتلك الميدالية الفضية، على وجه اليقين لا أعرف معدنها، لكن الذي أثق فيه إنها لم تحمل يوماً مفتاحاً يتناسب مع قيمتها، أتذكر أن الزيارة انتهت بينهم بمشادة ومن ثم قطيعة، هذا عندما شاهد أبي زجاجات الخمر تزين حجرة كبيرة من حجرات الفيلا، ومع أن أبي هو الأخ الأصغر لكنني أتذكر هياجه عليه، لا أتذكر من المشادة غير جملتين (سينقص الله من عمرك ولن يبارك فيه) وأردف (سيفقدك الله مالك ويجعلك ذليلاً) مات أبي بعد شهور قليلة من تلك الحادثة، بعد معاناة كبيرة مع المرض، وصراع مع فئران المستشفيات.

المشيوعون تهاقوا على حمل النعش، لم أرهم من قبل، حمدت الله على المحبة التي تمتع بها والدي، كان الشيخ عند القبر يوجه لي الكلام ويشدد عليّ فيه لكنني كنت في حال لم أسمع معها شيئاً، إلى أن انتبهت حين صافحني المشيعون وكل منهم يضع في جيبه ورقة يتبعها: هذه صورة من أصل الدين

يجب ألا يعرف الجيران أنني أقتني خزانة... لماذا؟ وماذا يضع فيها؟- حتماً ستساورهم تلك الأسئلة، وتتناقل الأخبار وأتعرض للسطو.
عاد يتذكر (صاحكاً): لمدة أسبوع كان يجمعنا حسام في الفيلا يسرد لنا الأشياء التي فقدناها من مقتنيات أثرية ومجوهرات وكل يوم يسرد قطعة إضافية نسيها بالأمس.
يضحك صابر بصوت عال لم يلتفت له أحد، في الأماكن الصاخبة لا يلتفت أحد لأحد، يتذكر رنة الهاتف ورد حسام بصوت البائس الفاقد ثروته ما لبث بعدها أن تلون وجهه وتلعثمت كلماته: حاضر يا فندم سوف أحضر حالاً

كان هذا آخر يوم رأيناه فيه، بعد أيام قد تسرب الخبر في المدينة أن الشرطة أوقفت اللصوص ولم يجدوا بالخزانة غير قسيمة زواج عرفي بإحدى صديقات زوجته و(فلاشة) يظهر فيها مع نساء أخريات في أوضاع جنسية.. عرفنا إنه لم يخرج من قسم الشرطة إلا بعد أن أجبرته زوجته على الطلاق وخرج من المدينة خالي اليدين.

تعثر حامل الخزانة في الدرج ففتحت صفاء باب شقتها تسأله عما يريد، هرع صابر نحو درجات السلم قبل أن يفصح لها عما يحمله، وبمجرد وصوله عرف إنها ليست بحاجة لسؤاله، اكتفى بإلقاء التحية وتركها وعيناها تغنوها الدهشة.

أسرع بفتح الباب طالباً منه وضعها بجوار الباب، عرض الحمال أن يضعها في مكانها المجهز، لكنه منعه قائلاً: أتركها هنا حتى يحضر صاحبها ليأخذها، ربما تلك الإجابة والحال المذري لمدخل الشقة هو ما منعه من طلب البقشيش.

حاول جاهداً أن يحملها ليضعها بغرفة مقتنيات أمه، دولا ب الزينة المتهالك وسرير الزقزقة النحاسي كما يسميه؛ لكنه فشل حتى أن يزيحها، وبعد جهد تم تحريكها بضع سنتيمترات، كان ذلك مناسباً أن يضعها تحت

تخص الوالد البركة فيك شد حيلك.
كل ما سدنته على مدار عام لم يتجاوز
ربع الدين، حتي فاض بهم وتوجهوا معي
عند قبره وتمتموا - علينا العوض، حسبي
الله ونعم الوكيل- بعضهم اكتفى بتلك الكلمات
والبعض أتبع ذلك ببصقة على قبره.

يبدو أن الذكريات كانت تطارد صابر هذا
اليوم، تذكر جارتهم صفاء، كان على وشك
الارتباط بها، أيام خوال ينام في الشرفة
ليكون أول من يستقبلها وهي تفتح نافذتها، كل
شيء كان معد لإعلان الخطوبة لولا شراء
جارنا حسين الموتوسيكل.

- لماذا لا تشتري موتوسيكل؟ كلما أرى
فئة تمتطي الموتوسيكل وراء رجلها والهواء
يداعب خصلاتها وتطوق حبيبها أتمنى أن
أكون مكانها معك، وأدس أنفي في ظهرك
لأحتمي بحرارتك من برد الشتاء، وأرطب
وجهي في الصيف بماء عرقك.

كيف كنت أصارحها أنني أخاف ركوب
العجلة.... تركتها لتختار الموتوسيكل....
أقصد حسين. يدهشني أن بعد ذلك اليوم لم
أندم أو أشتاق إليها رغم إنها اقتربت أكثر
وأصبحت تقطن الطابق الأسفل مع حسين.
نام صابر قبل أن تداهمه ذكريات أخرى،
وعلى غير العادة لم يفعل من طقس الصباح
اليومي غير الدش البارد (الصدمة الصباحية)،
كان يوماً استثنائياً منشغلاً بمقاس الحقيبة التي
يحملها في تلك المناسبة وسرعان ما عدل
وقرر أن يحمل كيساً بلاستيكيًا وارتنى جاك
نو جيوب كبيرة وبنطالا ذا جيوباً عميقة.

خرج وأغلق الباب بجميع التكات، فتحت
صفاء لما سمعت خطواته، وقف حسين خلفها
صباح الخير أفضّل يا أستاذ صابر

صباح النور شكرا يا حاج
بعد أن عرف حسين بالخزينة لن يكتفي
بالسلف البسيطة لزوم أزمان مؤقتة، كان
دائماً يعدني بردها آخر الشهر، لم أتذكر أنني
رأيت في ذلك اليوم الأخير من الشهر.
منذ أن تزوج صفاء وهو يتجنب الحديث

معي، إلا إنه منذ عام حدث خلاف عنيف
تجمع كل الجيران لفض المشاجرة واندشت
لما طلب مني التدخل لأصلح بينهما، تحاشيت
النظر إليها، ووقفت في إتمام الصلح وقبل أن
أخرج صافحت حسين ومدت هي الأخرى
يدها لأصافحها ونظرت في وجهها وقد
حالت التجاعيد في أن أراها.

صابر أول من دخل البنك من العملاء،
سأل موظف الاستقبال عن مكان توجهه،
أشار له إلى المكتب الأخير على يساره.
شابة جميلة استقبلته بابتسامة كفيفة أن
تشعره بثراه طلبت الهوية وأعطت له
الأوراق للتوقيع، قرأ المبلغ ١٥٥٢٥٠ تمعض
قليلا ثم تذكر أنه لم يملك في يوم من الأيام
أكثر من عشرين ألف جنيهاً هي مستحقات
بلوغه سن التقاعد... المبلغ يكفي حاجته...
لكنه قرر ألا يتبرع منه بشيء كما أراد.

توجه إلى الصراف سلمه الأوراق طالباً
منه أن تكون النقود من الفئات الكبيرة،
وضع الصراف أمامه اثنان وخمسون جنيهاً
ونصف، ثم استدار ليكمل عد النقود ثم وضع
أمامه سبعة ورقات فئة مائتان جنيهاً وورقة
فئة مئة جنيهاً.

لم يمد يده منتظراً أن يكمل ولم ينتبه إلا
على صوته: تأمرني بأي خدمة أخرى يا
فندم.

: كم المبلغ المستحق؟؟

: ألف وخمسمائة وأثنان وخمسون جنيهاً
ونصف يا فندم

نظر للأوراق ليتأكد، نعم لم ير العلامة
العشرية!!!!

ترك الكيس البلاستيكي أمام موظف الخزينة
ووضع النقود في جيبه العميق لتختفي وأخرج
من حافظة النقود مفتاح الخزينة ليضعه في
الميدالية الفضية يلعب بها بأصبعه وعاد
للبيت. يجلس في الشرفة يراقب المارة حاملاً
الميدالية يديرها على سبابته يتمتم
(مضى شهر ولم يتم السطو على البيت)

مدافن النيات!!



شوقي كريم حسن

- انا لاحب ما لا اعرف..!!
- لكني سأجعلك ترضخ لما اطلب واريد!!
الحيرة لولد عابث مثلي، هي أجمل الثياب التي ارتديها، ثياب مزركشة، تضوي دربي ما أن ادخل عالم الادهاش، والخوف، وربما الجنون، اغمض عيني، على عجل الإمساك بما ارغب فيه، لكنها هدمت هياماتي، لتمسك بمعصمي وتشدهما الى الحبل، الذي صار مثل مشنقة تتدلى أمام عيني، بحثت في أسرار ليلي عما يمكن أن يخفف اضطرابها وتوحشها الخارج عن المؤلف من الافعال، شدتني الى إمامها، أمرة بالتقدم الى أمام دون اثارة ما يلفت الانتباه، بصعوبة، اردتها مدججة بالمبالغة، تقدمت، متسائلاً - أين هو الامام الذي تريدين الذهاب إليه؟ كلما تقاطعت الدرايين، والدروب، تشظت هذه الامام، وغدت تشبه فزاعات، تخيف المارين عبر حقول ركودها، اهتز سعف غضبها، بعنف جرنى الى الهولة وراءها مطلقاً لهاثي المستغيث، لا أدري الى ماذا تريد الوصول!!، تقف لتستريح، تحقق الي بنظرات تقذح شرراً، تطلق تنهات موجعة، آآآه، وتتطلق، ما كان يوسعي الاعتراض، لأنها عودتني منذ احتضنت ليلها، أن لا أفوه بالرفض، أحني رأسي، وأهمس، بخجل صبي مولع بالحكايات - إيه!!
تفرش جسدها المبلول بالمكر، فوق ليونة القاع، وتشير بطرف اصبعها المدهون بالدم.

تعثرت خطوات خالتي، وهي تسحلني، بغير ما مسرة، من ياخة دشاشتي، التي تبر غثت بالطين، مثل كلب مسعور، توسلتها باطلاق سراحى، مردداً، - اتركيني أنا ما فعلت شيئاً... ما الذي تريدينه مني؟!
تزداد توحشاً، وقسوة، وعناداً، تتوقف لبرهة زمن، تنقل عليّ، وتصفعني، وتستمر بالسحل، عند اول الدرب الخالي من المارة، وجدت حبلاً ملوثاً بدم لوثته بهمة الليل بسوادها، بخفة عارف، أخذته الى انفها، شامة مثل خنفساء يباس الدم، وعلي غير عادتها، ابتسمت، وكأنها وجدت شيئاً ثميناً، تبحث عنه منذ سنوات طويلة، أخذتني الى صدرها القاحل، بيدين مرتعشتين، وحين ضغطت بهدوء على قفائي، أحسست، بوجع قلبها الذي ارتفع وجيفه، ببطء، تصاعد رويداً محاولاً إيقاف انفاسها الراكضة الى صحراء انزامها، امرتي أمي، أن احمل فراشي، واغراضي غير المتجانسة، والنوم بغرفتها الباردة، وهي تتخذ مني جواداً، لسهرات احلام، تقدمها كل ليلة على طبق من ضحكات، تجلسني قبالتها، تمسد قذلتى الشعثاء، وتداعب اصابع يدي الكدرتين اللذين ما لاحهما ماء الشط منذ ايام، كثيراً ما اعتزل الامكنة التي أحبها، أشعر واياها بعداوة ما تقتأ ان تنتهي عند لحظة لا أعرف كيف ومتى تجيء محملة بالاشتياق، تهمس مأخوذة بتعب الخذلان - تعال نروح الى ما لانعرف...!!

بالايتيان إليها، فأجىء مهرولاً غير قادراً على حساب ما يمكنه الحدوث، تأخذ الحبل الى كلتا يديها، لنقف عند جرف الهور المودع لاخضراره، أصاب قلبه الجفاف. قالت: أين تراها قصبك الان والاصفرار سرق الرضا وهدم الاماني؟!!

لا ادري والذي أصابني حقاً، ارتجفت ساقاي، ووجدتني اسقط، لانكا تمتمت مبهمة، ما استطعت فك مغازيها، وإشاراتها الخفية، بود احترمت سقوطي المدوي، فجلست تمسد شعفتي بيدين لفتا بحريير الوجد، همست - لا تخف ما عليك سوى البحث،،، ستجدها.. ما اضاع الهور قصب أعمارنا يوماً!!
هزرت رأسي مؤكداً كلامها، ولكني بغتة انفجرت ببكاء مر.. كالعلم!!

٢

أبي، (كما همست لي خالتي، بعد ان قررت شظية حرب جاءت لتستقر عند منبت الفؤاد، إنه حملني، بعد يومين من ولادتي العسيرة، والمنتظرة لسنوات خمس، بين يديه، دون أن ينبس بكلام، أمي تراه بعينين خائفتين، لأنها تعرف، جنونه، وترى في ما يقوم به، ما أن يصبغ الليل اخضرار القصب، جنون لا تستطيع رده، يحمل اغراضه ويمضي، تسأله - أما مللت.. كفاك عبثاً وتشرداً... ما الذي تجده وسط ذاك الهسيس الصارخ، ولا تجده عند دفء بيتك ومسراته?!!

دون التفات، وبهزة رأس قاسية، تصحبها نظرات وقحة، يقف عند الباب، صارخا - من يقدر على ترك مملكته.. القصب والماء مجدي الذي احس معه ومنه بالإلفة والامان.. امان غريب يعطي حنرتي ليونة عاشق، وهدوء معشوق.. كلما اوغلت عميقاً شاقاً دروبي المحفوفة بالنايات، وجدت آهاتي تروح الى رائحة خبز التناير، وعذوبة البكاء.. طفولتي أخذتني وابقتني هناك.. لا فكاك.. لا فكاك ابدا!!

تتاوه الأم بزعل، ضامة نفسها الملتاعة الى خرائب وحشتها، والانصات الى النداءات

المتكررة الآتية، من أمكنة لا تعرف عنها شيئاً، (تقول خالتي التي هيمنت عليها وساس الانحدار باتجاه الرذيلة) حين رفرفت مثل زرزور بين يديه، تعالى صوته بضحكات تشبه الرعد، وحين سكنت روحه، قال - أهدأ لابد لك من قسبة تكون ناي احزانك وخوفك ومجدك ذات يوم.. قسبة كلما امت بك مصائب الكون ملأت أعماقك بشجن لا ينصت إليه ولا يعرف معانيه سواك.. النيات تعطيك بيارق مجونك المغمس باللذة.. لا تهملها ولا تتعلم في حضرتها النسيان!!

أصاب الخرس أفواه الناظرين إليه، وحين خطى خارجاً، تابعته العيون، المصابة بالارتياب، والهلع، (لأحد يتحدى ظلمة الهور.. ليصل الى يشن الجان.. الطرق تسكنها ضحكات ماجنة، وتبدد مخاوفها ضربات دفوف وطبول ما اعتادتها اذان الاقرب الى الماء، حين رفع أبي، الرضيع الذي كنته، بحركة تتطابق وحركة الصورة المبجلة، المحطوبة عند حائط الطين، تعالت الاصوات المخلوطة بالعويل، مرحبة، قال - للقصب اسرار لتكن أنت من يفيض بكارتها بعدي، مثلاً للماء فضائح لا يتوجب سترها.. كن ساعياً، لاتكن مسعياً إلية.. الماء والقصب جذرا وجودك وازله!!

(كانت خالتي، وهي تروي ما حصل، تضحك مغطية طقم اسرارها بطرف شيلتها التي ما لاحت الماء، منذ رأت توايبت القصب، تستقر عند حواف الهور، قالت - ما عليك سوى الاجتياز،، اذهب علك تجد قصبتك حيث مدافن النيات.. لا تتراجع.. وكن مجيباً لنداءات لا تعرف من أين تأتيك?!! الوصايا مهما كانت ساذجة وبليدة، تملأ اعماقي بالاسترخاء، ومن غير قصد مني، يرتمي جسدي مثل من اصابته نوبة صرع، عند فراغ الانتظار، اسقطتني وصايا والدي، عند حافة حرائق، أكلت اخضر القصب ويابسه، تمنيت لو ما رأيت ما يحصل أمامي، كانت النيات تئن متوجعة وهي تعباً أجوافها

بلهب اخضر مصفر، يتطاير مثل غربان،
حاولت النهوض، لكن ثمة من سحبني الى
عمق اللهب وشراسته؟

السؤال الذي ما كانت مجتمتي تردّد سواه..
 ما الذي تبقى... والى ماذا ستأخذنا الطرقات
 نحن المنسيين عند قارعة الايام. مهما علت
 اصواتنا احتجاجاً او رغبة في الحصول
 على ومضة حياة، اخفتها سياط المتنفذين
 ، وأطفأت ارواحنا هجنة القبول.. وصرت
 ابواب الزنازين المليئة بخطوط ووصايا
 وحكم لا ترابط بينها.....!!

الامتداد المقهور بدى مثل فتاة عارية،
تحاول ستر جسدها بما يمكن الوصول إليه،
لكن فشل يجرها الى وراء ماهي عازمة
عليه، النيران انهت مهمتها بنجاح، والرجال
الذين يتصايحون ليل نهار، غادروا غير
ابهيين بنظرات توسلنا، واسترحامنا، اشعر
بالفناء، وأن ما اخذته المناجل والنيران،
محال احياؤه، اندفعت روحي الغائرة بوحول
فوضاي، الى امام غير واضح الملامح، أمام
اعرف مساراته، مثلما اعرف راحة يدي،
نبشت ذاكرتي نبش حفار قبور، ادمن شم
رائحة الاكفان، عليَّ أجد بقايا دلالة او اثر

القصبة حتى وأن يبست عروقه واخذته
طوفانات المياه، يظل متمسكا بقلبه.. أن
يصحو من موته يوما، ليجد طوله الفراع،
وقد تحول الى ناي.. يملأ الارواح بأنين
الفراقات، التي لا تزيد التوقف.
القصبة اااااااااااااا . لا تحب الصمت...
حتى وإن سكنت مدافن النسيان!!



سالفه وبيهه شاهد



قاسم الياسري

في احد البساتين وقد احكموا عليه الطوق
فرأى بقرة ميتة فطلب من الجندي ان يدخل
في بطنها للاختفاء، ثم دخل خلفه وطلب
من الجندي أن يقلد خوارها، حتى يظن
الجنود المعادين انها بقرة، ويفلتون من
الأسر او القتل. وبالفعل قلد الجندي صوت
البقرة. فأمر احد الضباط جنوده باحظار
الحشيش لها، فما كان من القائد الا ان يجبر
جنديه بأكل الحشيش حتى لا ينكشف أمرهم.
وبقي الجندي على هذا الحال لأيام عديدة
يأكل الحشيش يوميا وتتقطع امعائه والقائد
مختبئ خلفه.

وفي يوم من الايام سمع القائد الجندي
يضحك بصوت مرتفع.. فسأله القائد بزجر
ما بك؟؟ فقال له الجندي (سيدي حظر
نفسك الجماعة ما جابو حشيش اليوم
جابولك ثور افريزي)

هسا شاهدنه....

يكولون كبل من جانت الدوارج تحجي...
جان اكو دولة وعلى مر تأريخها تعيش
حروب داخلية وخارجية طاحنة. حتى
أهلك (الزرع والضرع)، فما كانت تخرج
من حرب الا وتدخل في حرب ثانية. ولا
يخفى عليكم ما تجر الحرب من مآسي
وويلات على الشعوب حتى اتخم البلد
بالأرامل والايتم والمعاقين جسديا ونفسيا،
ناهيك عن الفقر والمرض والتشرد وشيوع
الجرائم المنظمة وغير المنظمة. بينما
يتنعم القادة وذويهم وحاشياتهم بخيرات
الشعب المنكوب. وقد حدثت عدة ثورات
علي مر المرحلة الا انها جوبهت بالنار
والحديد واخمدت بسيل من دماء ثوارها.
وفي يوم من الايام وفي خضم التنافس
على الثروات والنفوذ حدثت معارك ضارية
انهزم بها أحد الأطراف المتنازعة وولى
قادته ومناصريه الادبار. وكان أحد القادة
المهزومين يتبعه احد جنوده، وقد حوصر

كرستال الشعر الشعبي



علي الركابي

ورفة جنح مكسور بينادم غلبي يرف
بسكوت
لا هي سنه وسنتين بينادم ولا هي صحوت
موت

حسبة عمر عطشان والمائي حذرة يفوت
لحنها الملحن الكبير كوكب حمزة بفجيعة
كبيرة قبل ان يغنيها حسين نعمة ومنعت
بسرعة عن السماع وحجبت من الاذاعة
والتلفزيون بفعل تقارير الامن.

ديوانه اليتيم (حلم وتراب)، وشارك في
ديوان (اغاني للوطن والناس) الصادر عام
١٩٧٤ ذكرى الاربعين لتأسيس الحزب
الشيوعي العراقي مع شعراء تلك المرحلة.

تولد البصرة ١٩٤٦.. وفاته بيروت ١٩٨٢
كان عاشقا للوطن والناس والجمال والحرية
والانسان بصورة خاصة كـ، لماته طبع
وشما بأذهان العراقيين والثوريين والمناضلين
ومدافع رشاشة في اذان القمعيين واصحاب
المنافع السلطوية منها

...الكنطرة بعيدة

ابناء الخيبات.... (يا ابن ادم)

شموع الخضر

شوگ الحمام وغيرها

كما اشتهرت الرمزية السياسية والتركيبة
الوطنية العالية في قصيدة صلاة الدم يحايني
صاحب التركيبات الشعرية والحبكة،
الجمالية، والشموخ الشعري..

(حالة الموت لو مات الرجل وكفة) هنا
يصف الشموخ وقيمة النخلة العراقية وكيف
تتمثل في كينونة الفرد العراقي وعندما يصف
هجر الحبيب يقول:

ذياب كزار او كما يعرف ابو سرحان رائد
من رواد الاغنية الحديثة الحاضر دائما في
وجدان الحب وضمير العشاق، الشاعر الذي
اكتملت ابجدية الشعر بمخيلته حتى صار
يناغم الشعور والضمير المحكي حتى اصبح
فاصلة جميلة ومحطة مهمة تحمل بين اسفارها
الحقيقة والوطن والخيبات والانكسارات
وضياع الوطن والوجدان بين زنازين السلطة
القمعية المجرمة المتمثلة بحزب البحث،
سافر بعيدا بالكلمة والحرف وصار الحرف
طبع امره وطبع فرشاته الخيالية، واخذ ينسج
بالحب تجلي وبالوطن قصيدة، وبالنضال
سنابل يانعة لا تقبل الانحناء للمناجل، تجده
محملا بمناعب الناس واحتياجاتهم، والبحث
الملح والمتكرر عن الروح داخل النص
والصراعات داخل مكنون اللغة، المعبرة
عن هموم الشعب العراقي وسميت (بأبناء
الخيبات)

بنادم دادا بهيدة على بختك لا تعت بيها

روحي نحلت والشوگ بينادم ماضيها

ما جنبها ذيج الروح ولا جنبها كلها جروح

والشوگ ماضيها

شمالك تعت بيها

تسيورت عمري وياك بينادم غفلة واخذني
الطيب

ولنها بحلات النوم بينادم روحي اعلى
روحك ضيف

وصفى بهواك سنين كيف تراني بكيف

وراك بروحي المائي ثاريها غيمة بصيف

دشن شموع الروح بينادم بس دمع مامش

صوت

(توادعنا ونسيت بوجهك عيوني
شكّل هجرك سما وطاحت على متوني)
وفي وصف جمال الحبيبة والتي كانت من
اخوتنا المسيح يقول
(يگلبي الناس كلهم سود بس انتة وصليك
بيض).

وسوف اترك لكم ملحمة شعرية التي
سميتها انتصار الدم والخلود على كل زنازين
السلطة

تنيتك تلجم بروحي الجرح..

وانه اعله جفك دم،

تموت وياك كل كطره بحزن عميرين ...

وتردلك نعش يحلم

غريبه الدنيه بعيونه...

وعلى جناحك لكه خياله،

ومشه جناز بجروحه اعلى درب الدم!

او حده ويه الصوتو ليله يياجي الدم!

نشف باجي العمر امطر يياجي الدم!!

تنيتك سيف كطعني..

ولك مرصوص لا ترحم ..

حلاتك لو صرت حنظل وجرعك سم..

واعاند بيك ملكه الموت عين بعين...

يطش روعي الهضم والتم!

ولا هي تهون..

كل سجه وعثر بيه مهر ادهم!

حلاتك لو صرت حنظل وجرعك سم ..

وصليلك يمعبودي يجرحي العشكتك

روحي...

اصليلك..

صلاة المالكه ذنوبه اعلى ياهو يموت؟!!

صلاة التيه دروبه اعلى ياهو يفوت؟!!

صلاة الما دره جروحه بهلك يا حوت؟!!

وابجيلك تغير دموعي الك مهرة شمس...

خيالها موزم،

يخي عونه ويهنياله..

الدره الياعله مفتاح الدمع يرهم..

يا سر الدمع والدم

اموت ابيض على امتونك وردلك سيل يدفع

سيل؟!!

ويسبكني ضميري بصوت يغافي اعله الثلج

والنوح؟!!

اجيتك،

اجيتك هذا انه بنادم يرف كلبى اعله بنادم

واحن حنة ابنادم واموتن موتت ابنادم

انه شما اجلب بروحي اشوفني انه ابنادم

انه المامش خيال يوالم اخياله،

انه الضحكت جروحه بوجه جناله،

يا سر الدمع والدم غريب انه

غريب انه وانشدك هلبت تكلي..

ياهو السوه جيفارا نبي المكوار والفاله؟!!

غريب انه..

وغريب الماي البجفي اشوفن بي عطش

روحي

غريب انه..

غريب المعنى البحر في خط بين الضحك

نوحى

غريب انه..

وغريب ايللا نهر جرفي ييس ماروته

أجروحي

وشحيح الدم يياجي الدم!!

نشف باجي العمر امطر يياجي الدم!!

واصليلك يمعبودي يجرحي العشكتك

روحي

أصليلك

اصليلك تردلي اثنين ...

اشوفنك ضوه بيا عين ؟

عين الدمع عين الدم ...

عين الما بجت مرتين ؟

اشوفنك ضوه بيا عين؟

واصليلك تمر بيه ضوه بيا حد؟

حد الجزر حد المد؟

حد الما وصل للحد؟

يا مجره الشمس كلي ضواك شكذ؟

اخذ من روعي كطرة ضيم،

تطفي شما ضواك امتد،

يلن هذا العمر وياك غيمه بريح،

وجروف السمه بلا حد؟

تمر بالروح...

جزر وتروح ...

اموتن وانتة تطفح مد!!

چملني مٲر

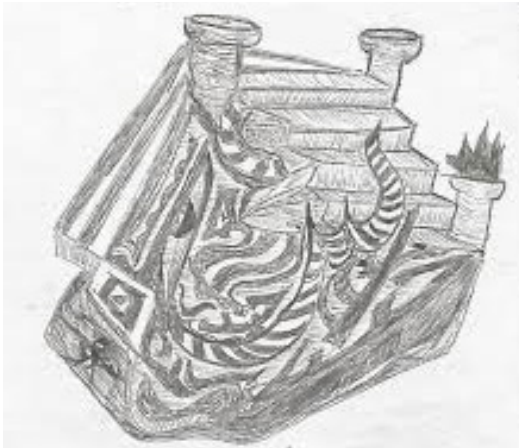


احمد عجمي / ذي قار

ذي قار... حيث اول الحرف وحرفنه الحرف من صفيح الحرف الساخن وموائد الرفض والنٲال. موسكو الثقافة والادب ... باحث ومنقب جيد عن الحرية والتحرر الانساني في كل معتركات الحياة .. يولد الشعر لديه كما يولد الاطفال

بردان وادور حته المبلل
جنسيتي مٲر چملها حته الحبر منها
ايطيح
كل جثة...
يرد بيها النفس بـ (أسمي) تظل اتصيح
بردانه وتدور حته المبلل
والشارع كتاب...
وينمسح بليل من تمٲر
اكتب يا شته شما تشگل بحالوب
مثل الصحره زنجار الیضل ع البوب
مر اعله المکابر لا تخلي اغروب

چملني مٲر...
يا شته وسكنتني بالظلمة
هلي سدو الباب وظلت العتبة
بلال بالقميص الجيب فارغ بلال بكيفك
بعد گطرات
لحد ما ينسمع بالگلب صوت الماي
بكل زخه اکاسر کاس
چملني بعد زخات
اریدن بالرصيف الگطره ترسم مشية
الغيمة
بعد گطرات
يدفعني هوى المٲره
سفينه من الحرب ردت
والیشبهني وين يبات
تتشابه اوجوه الناس ذل وخوف وين
يبات؟
أسد الباب وعیوني واگلك مات
بيدي الصوت...
بالشباچ ...
تبدي الريح



ذاكرة العلم



صفاء الصمت / كربلاء

معقل الشجاعة والرفض والاباء.. منطلق للحق والجمال ومزعج جدا للسلطة الدامية
.. لا تأخذه في الحق والشعر لومة حاقدة

وناس تبيع ناس تموت	چانت سوگ
وناس مفتحه بالشارع بدم الناس	سوگ چبير بس مابي ولا شباچ
كلشي هناك	سوگ چبير والتجار من تتعب ع اقرب
شفت عاشك معلگ بالكصايب فاس	طفل ترتاچ
وبو يفخخ اللعابات	باب السوگ كرسي چبير
وحرمة يدر ثديها ويه الخمر بالكاس	وتاج الكرسي نبيان ومخالب سود
توج اعله الحذا معروضه مو ع الراس	هذا الكرسي ما مثبت اعله الكاغ
والاغرب منها كترين الحذا ينباس	لان ما ينتمي للكاغ
كلشي هناك	هذا الكرسي مثبت ع تابوت
ناس مواعده اليشري جناسيها	باول لافقات السوگ
ومنتظره اعله نار تلوج	ووضح لافقات السوگ
وناس مبسطه ومحضره بواجيها	مكتوب انتبه,, تحذير
شغلها اعله اليموت اتزوج	عيب تگول كلمه عيب
كلشي هناك	انزع مستحاك وفوت
شفت واحد يبيع الدين ويشد ع الرجال	عجيب اشكثر هذا السوگ
سروج	كلشي نخلق مو للبيع بي للبيع
واحد يمه ع المنبر يصنع سروج	شفت هناك
وشفت شاعر غبي يبيع الوزن والقافيه	زلم فرشت عبي نسوانها وعرضت
اعله التوج	شواربها وعگلها الباشطه للبيع
وهيه التوج هم للبيع	ناس تبيع سكتته
عجيب شكثر هذا السوگ	وناس بلاقطه وبكامره عميه تبيع الصوت

واحدهم صديق المطر والشمعه
 گلي تببيع كتله شلون
 جذر بعيون الیحبون شیشلعه
 گلي الي حچيته ابيش
 كتله بذاكره گاغي
 بست الاف عام
 بتعب كل غيمه
 بجفوف الفلح وبغيشه العامل
 بكل مرسال كتبو هلي اعله الساتر
 خذت منه الشضايه وما وصل كامل
 بجداي التبدوع الحدود افياي
 بكل فدوه وره التابوت
 بحليب الامهات البلعلم ملفوف
 بگلب كل عاشگه ویه الصاص يثور
 بحلام الزغار
 بغنه المحرومين
 هواي اشياء ما مرت عليك ولا تعرفها
 گلي ابيش يعني وطلعت دمكم
 دمكم بالهويه اجناح

غريب وبی وطن للبيع
 وحید وبی زلم للبيع
 الاخ شكذ حقیر البيع
 وانه هناك شایل بس هویتي بخاطري
 شباچ
 من یخنگني بيع الناس یعبرلي الهوه منكم
 من یچویني رخص الناس یعرضلي
 موافقكم
 من تذبل هویتي اسگیها من عدكم
 من تنقص اكلها بصور منكم
 صوركم بالهويه جناح
 وبگلوب الزلم نخله وسمه ونجمه
 ملامحکم صباح الخیر ع البستان
 وبوجوه التفگ كلمه
 من عدكم عرفت اشلون
 الزلمه الماتكره السلطه موزلمه
 ملامحکم ضوه یفضح شکو بالسوك
 ونه عیون الغریب ال ع الجرف تضمه
 انه هناك

انزف و العلم ينزف
 انه هناك

اضمد العلم بصوركم
 وحلي دموعي بصوركم
 جنت ابجیکم وگلي شعب مکسور
 وجه تاجر فلوسه ملطخه بدمکم
 گلي تبیع
 گتله المشتري التاريخ ما ینباع
 گلي تبیع كتله شلون تاخذهم
 واحدھم هویه الماي
 وهویه الغاع
 وذاکره العلم والريح



حزن الكاع



كرار الياسري / بغداد

احد ابناء هذه الارض المعطاء تآثر على كل قيود المجتمع ... والسلطة... والادكاعيان..
يضيء مصابيح الحياه حتى في رمال المقابري... كمم افواه الزيف والكذب بأسراب من
عصافير الحقيقة... حزنه ابيض مثل جبين الحرية

وطاح من الدنيا موسم ..
لا بين ... ثنوة .. ولا موت اعله كدك ..
ولا حزن بينه ونفك سكتته ونصير اعله
كدك

مغم براسك وطن .. يمطر رصاص
بكاع عطشانة ضمائر .
ودمك البهائي ينزل مر على كل المدنية
وصبغ لون ابوابها ثار اعلى جتلك .
دمك المتكاسر بدخانك وعطرك
رسم بغداد تبجي
وتضحك اتانيك ..
ومن بهت صوت المناير
فاح صوتك ضحكة وأذان ودعاء
وخضر بكل عكد وبكل كهوة .. وجهك
وأرصفة بغداد مشتاة وحزينة
ظلك تأخر عليها ..
وأمك التحرير مايرد حضنها
وتتعى ليلية اعلة فكدك :

والكاع التلوليك .. حزنها اعليك
والدم والجرح والصوت ثوب ولاك لونه
اعليك

معاند يا طبع طوفان ..
يا ضي ترعد عيونك
علة كل غيمة بخلت .. والوطن عطشان
لكيتك صوت نابت بالهوة المسرع
ولكيتك جمر دلة بكل شته يمر بيبك
والراية اليتيمة الباتت بجفك حرز للكاع
هااي اسمر .. يصافي
وما خبط لونك ..
ولا مرك ضباب السكتة
والنف برد بعيونك
أمس مسجون .. أمس مصيوب ..
أمس مر وسمعتة يمول :
(يا فوانيس المحلة أشعلي مني
هاج دمي .. هاج كل هذا الحنين)

شعمة الولد ضوء الدرايين
وحنن علة اصورة الحياطين

وما خطه عزوبيته مر دمة على كل
المحلة

طيب مثل كلب الروازين
تبجيه دلول النساوين .

متوسد بكاعك بارد ومحلاك
وليلية بنعي ثنوة وحرزنها تهيم :

اطمن ونام اعلة كيفك
ثنوة ماتكضي ولدها
وساحة التحرير لسه
تغص زلم وبفيّ صورك خضرو موطن
جديد .

بيني هلا وعيب الدلول
للماغفة والوطن معلول
يمه الوجعني المكبره تكول
كمطيه يثنوة الولد مجتول .

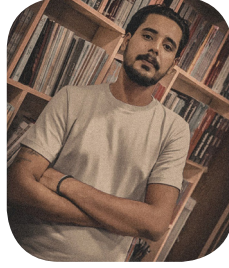
..
البكة منك .. ؟
سجة للعدلين
وأحلام وضوة باخر الدنيا...هناك
بسجظ
اليوصل يلاكيه
وسحكت الدرب وتعنيت
صرت نيشان .
البكة منك يضل نيشان .

وصوت جاي ورايح ينادي ..
يصافي .. يا وطن .. يا أمل باجر
من تصاويرك نبوك اللهفة
ونكلك يصافي :الموت رغبة للزلم
... الموت للمثلك حلم)
أمس كلبك فرح يلعب ..
وي عصافير المحلة .. وي سدرها
تحب ظلام ولايتك وتحب فجرها .
وكل حلم بيه شفته موطن .. شفته رسمك
ومن طحت .. شفناك بعيون الشوارع
نذر صوت الامهات وحنة بجفوف
العرايس

وشاطي كل مايه .. حزن تاليته ضحكة
وخضرينة ردود وبمايك روينا
ومن هتافاتك تعلمنه
الوطن والصوت وهموم القصيدة .
وتعلمنه الحرف مو للوطن .. بارد
الحزن مو للوطن بارد ..
وتخيطنا اعلى سكنتنا
لمن شفناك
شمس .. كل مغرب معاند .
ي أسمر يا نهر يا طيف
يا جرح الوطن ياراية الأحرار
جازيت الوطن روحك وكل صوتك
وطفل رديت ..



خوف يترجح بعيني



مرتضى عامر / واسط

خليط من الجمال والاحتجاج وصل الى سواحل الشعر من خلال موج الحلم... وشرعة الحب... تمتد على سفن الوطن لكي يرسم هذا الكم من الشعر المبطل بالانسان

خوف يترجح بعيني
وليل متلبس ظفيرة طفله بايگ كل حلمها
اشتهيت ابجي ولزم كلبى الرجيف وخفت
وين ادموعي اضمها
وكتالي اجه مالايس الثام
صليت من خوفي لحدما
ضليت محني اتراب وعظام
.....

ولفلفت جرحي بثلج بس طفح دمي
بغربتي وشگگت جنسيتي وبجيت
حتى لا ينعرف اسمي
خوفي البروحي كبر حتى اعل هدمي
يارصيف ابجيله حتى يشيل حزني
عيون تشريني بضحكها
وتعب بلل خاطري بدم العرايا
دورت وجهي
ولگيته
مثلم اكل المرايا
.....

ولميته بحفوفي شضايا
ثاري الكسر بالوطن ايه
لو تنفي ويضيع تعبك
لو تتحسب ويا الضحايا
.....

مطرت ودمي السال ع الجام



طيف شعبي



مصطفى الخزاعي / ميسان

من بين القصب والطين الحري والهور تشرق شمس شعرية لا تصافح كفوف الضلام
المجامل ولا تختلس الدفء من اعشاش النجوم كونه هو المصدر الاوحد للجمال

أنه ليليه ازت الشوف للضلمه
وتهيم الوحشه البروحي وبياريهه الوجع
نسمة
وتهيم الناس البعيني وافيض من الضوه
نافوره للنجمه
يخلص بالوجع ليلي واكولن ياجفن فز
وذكر حلمه
خلص عمري احرك بروحي واضوي
دروب وادم تعرف من الشوف بس اسمه
من شفت النظر بالعين كملت اعمه
ومن شفت السكوت متاع للظالم قتت
چلمه
اجذب كل نبي ما شاف حريته بنزف دمه
ضاگت والوطن ذمه
نرسم من شضايا اليوم جسر من الرماد
ونعبر لباجر
نرد للطيف مادام الحلم شباجنه لباجر
ومادام درب ظلمه تواليه نشع ضويات
السچچ بالليل تهوى عيون اليسافر
الدمع وكنت الصدگ شاعر
شكتر كسرات
واصعب كسره چانت كسرة خاطر
شكتر لچمات ونگول الفرچ باچر
يا روحي شبعد باچر
يا روحي البچي لايگ للمضيعين واحنه
ولام
ياهو الي يعوضني خساراتي الدموع بيا
سعر تنسام
يا چيله التوديني على احبابي واجيهه
بلهفة المحتام
طيرة الروح مسجونه وشفت شباجهه
بصدري
وشفت حزني يشيعني گبل لا اموت
والچتال ما يدري
ما يدري اليشم دخان هذا المحترگ
عمري
مثل السنبله التتنتظر الذباح يكبر بالمطر
عمري
ويخضر بالدفن عمري
وارد وارسم وطن حر وشعب مرتاح
بأحلامي
وآنه الموت بعيوني نهر يجري

الدائرة



صالح مهدي / نجف

رافد من روافد الشعر الحقيقي العراقي يكتب بمنطقة خاصه ومتخمة بالوعي
والرفض ولافتات الخبز الفكري المعد للانسان لا للتاريخ... يبحث في ضباب اللغة عن
اللغة ويعتلي لغة الصناديق الخاصة ويبحث عن الاسرار في الاسرار

ما عدها شفة الدائرة
وضحكت على أصغر دائرة
واني ضعت
ما بين أكبر دائرة
وما بين أصغر دائرة
الدائرة
ضحكت عليه ونعست
ما منتبه
غطيت بالنوم وصرت هم دائرة
والدائرة
ما عدها شفة الدائرة
وشافنتي شفة وصافرة .

أطول حلم هم دائرة
وأصغر حلم هم دائرة
وما صرت شفه وصافرة .

ما عدها شفه الدائرة
وتخفت
وبالت على عيون الشمس
ما شافها احد مو لأن مثل الشمس
ما عدها شفه وغمضت
هي وهم بس دائرة
ودائرة تمشط دائرة
وتتنعوص تغازل نفسها وتستحي
تعجن قلقها رماد للرب للحزين لكل نبي
وينام بيها الخوف
تتمغط
تحب
تهدي أغانيها لحلمها تجن الماي الذي
يلبسها كلما يختفي
والشفه تتقرب تبوس الصافرة
وما عدها شفه الدائرة .

ما عدها شفه ولبست الشمة وجه
وتغشت بحزن الضوه
وتدورت

ما عدها شفه الدائرة
باستنتي من الدائرة
كتبت شعر عني وعن أصغر دائرة
غيب الشعر
شعر الشعر
والدائرة ما تنتقب الا بسؤال الدائرة
دائرة
تغازل دائرة
واني ضعت ما بين أصغر دائرة
وما بين أكبر دائرة
وغطيت بالنوم وشففت

امحمل رطب



عارف الشاطي

سهرانه عيني وبس الك
 هاي الدموع اتهلها
 لا وين ابقى اتحملك
 يفلان واتحملها
 عوف الغياب اورّد الي
 وفرّح العين ابخلها
 مو صعبه روحي ولو ردت
 مثل الكصبيه اتفلها ..
 وهذا انت وحدك والدمع
 هي العيون اشبيها
 شحّن فوانيسك ضوه
 وما نقبل انطفئها
 روحي ابهواك اشكّد وفتم
 من واجبك توفئها ...
 يل صدرك امحمل رطب
 حطني ابرّاد افيايه
 هدلن غلايدهن حسن
 ونهودك امدلايه
 ويل تگطر اشفاقك ندى
 لا برّدت نار الجفه
 ولا شفتي ضاگت مايه
 ضاعن اسنين الحب هجر
 لاني ابهذيچ اتونست
 لا ونستني ابهايه
 وهذا أنه گاعد عالدرب
 وعيوني عالمشايه
 تعبني شوگي ومن تبّيت
 بالسوگ حطيت الکلب
 بس ما حصل شرّايه
 وبدأت رحلة الغياب قبل وداع الأشرعة!!

دورة جسّن مثل القمر
 هالات تتبعها وتطوف شفاف كل هالة
 ولا يذل فرح
 والدائرة تحرك سناتيم الهدوء المبتعد
 كل متر صورة مدورة
 كل شجرة نوم يغسل عيونه بنهار الدائرة
 والدائرة
 ظرفين مكتوبين ما عدها ابتسامه تحنط
 الكلمة وجه
 وبلا ملابس واكفه تسلم على أرقام
 الوكت
 تأدي التحية وتغمز لظلمها
 ويحبها ويرسملها الحب ضحك
 وتكله شفه وهو يذكر يرسم الشفه على
 جسم الدائرة
 ويصير شفه وصافرة
 والدائرة
 ما عدها شفه الدائرة .
 واشترت شفه الدائرة
 وصاحت
 على الكلمات يا كلمات يا حلوات يا
 نسّمات لا
 لا تشترن من الدكاكين الجديدة الجايه من
 اللغوة من آخر كرّش
 وهناك مشط العاج ساكت
 اوف حتى السكته سودة مدورة
 وهناك عشر أسرار مرتحات ويشربن
 خيالات الورد شربت حلو
 كلش حلو
 وفتحت عطشها الدائرة وشربت حلو
 وتعودت تشرب حلو
 اشترت شفه الدائرة
 وبعدين صارت شاعرة

لك سيدتي

ماسكات لجفاف البشرة في فصل الشتاء

والمتقشرة في الشتاء، اصنعي مزيجًا خشناً من هذين المكونين وافركي وجهك بهما لمدة ١٠ دقائق على الأقل. اتركه لمدة نصف ساعة على الأقل ثم اشطفيه.

ماسك الوجه بالليمون والعسل

هذا الماسك المخصص للبشرة الجافة في الشتاء غني بفيتامين C وخصائص مضادة للالتهابات، يعمل الليمون المعجزات في علاج البشرة المتهيجة والحكة، وهو النوع الذي تتحول إليه بشرتك خلال فصل الشتاء. اخلطي بعض العسل مع عصير الليمون ووزعيه بالتساوي على وجهك. لا تضعيه حول منطقة عينيك. اتركه لمدة ١٠ دقائق ثم اشطفي وجهك جيداً. بعد تنظيف وجهك، تأكدي من استخدام مرطب خفيف للبشرة حتى تبقى بشرتك رطبة. قناع الوجه بالليمون والعسل يحافظ على نضارة البشرة وصحتها.

قناع الوجه بالفراولة والموز

قناع الوجه هذا، فعال للنساء اللواتي يعانين من حب الشباب. كل ما عليك فعله هو هرس نصف موزة وحفنة من الفراولة لعمل عجينة ناعمة. ضعيه على وجهك واطركه لمدة ١٥ دقيقة. يعتبر الموز مرطباً ممتازاً للبشرة، كما يساعد التوت في محاربة البشرة الدهنية. هذه الفاكهة غنية بفيتامين سي، وهي تساعد على تفتيح البشرة وإضفاء لمعان طبيعي عليها. على

قناع الوجه بالصبار وزيت جوز الهند



يعمل كل من الصبار وزيت جوز الهند على تلطيف البشرة الجافة والمتهيجة، مما يجعلها لطيفة ورطبة طوال اليوم. يعمل قناع الوجه الطبيعي هذا كعامل تبريد وسيكون مفيداً عندما تشعرين بتهييج الجلد خلال فصل الشتاء. لهذا، خذي بعض زيت جوز الهند واستخرجي اللب من الصبار المزروع محلياً. امزجيها وضعي المزيج على وجهك. احتفظي بها لبعض الوقت وامسحي وجهك بمنشفة نظيفة ومبللة.

قناع الأفوكادو والعسل للوجه للبشرة المتضررة

الأفوكادو مفيد جداً للبشرة، وفوائد العسل لا حصر لها. نصف حبة أفوكادو وملعقتين صغيرتين من العسل يفيد في علاج البشرة الجافة



مطبخ الشرارة

حساء العدس بالسبيناخ

المقادير

- مرق دجاج ٢ كوب - ماء ٢ كوب - سبناخ ٢ كوب (طازج ومفروم خشن)
- عدس بني ثلاث أرباع الكوب - ثوم فصان (مهروس) - بصل ١ حبة (مفروم)
- ملح ملعقة صغيرة - فلفل أسود نصف ملعقة صغيرة - كمون ربع ملعقة صغيرة (مطحون) - زيت الزيتون ٢ ملعقة كبيرة - عصير الليمون ربع كوب

طريقة التحضير

١. سخني زيت الزيتون في قدر سميك وواسع على نار متوسطة.
٢. أضيفي البصل وقلبي لمدة ٣ دقائق حتى يطرى البصل ثم أضيفي الثوم وقلبي لمدة ٣ دقائق أخرى.
٣. أضيفي العدس والملح والكمون وحركي المزيج.
٤. أضيفي مرق الدجاج والماء واتركي المزيج حتى يغلي ثم خففي النار وغطي القدر واتركيه لمدة ٣٠ دقيقة أو حتى ينضج العدس.
٥. أضيفي السبناخ المفروم والفلفل الأسود واتركي المزيج على النار لمدة ٣ دقائق.
٦. ارفعي القدر عن النار وأضيفي عصير الليمون وحركي حتى تتجانس المكونات.
٧. اسكبي الشوربة في أطباق وقدميها ساخنة.



الرغم من أن هذا القناع يعمل العجائب للنساء ذوات البشرة الدهنية، يمكن لمن لديهم بشرة جافة إضافة بعض الزبادي إليه للحصول على نتائج ممتازة.

ماسك الوجه بالطحين والزبادي

اصنعي عجينة كريمية باستخدام دقيق الحمص واللبن والكركم، وضعيها على وجهك باستخدام أصابعك. انتظري حتى يجف تمامًا حتى تشعر به على جلدك. ثم بللي راحة يدك بالماء الفاتر وقومي بقشطها برفق عن وجهك. عند الانتهاء، اشطفي وجهك بالماء البارد حتى تغلق المسام. يعتبر الزبادي مرطبًا ممتازًا للوجه، خاصة للنساء ذوات البشرة الجافة، ويعمل الكركم العجائب في محاربة حب الشباب ومشاكل الجلد الأخرى.

ماسك باللوز والحليب مخصص للبشرة الجافة



هذا هو قناع الوجه الأنسب للنساء ذوات البشرة الجافة. كل ما تحتاجيه هو مسحوق اللوز والحليب الخام. للحصول على قوام مثالي، امزجي جزءًا من مسحوق اللوز مع جزأين من الحليب، واصنعي عجينة سميكة. ضعيه على وجهك ودلكي بلطف باستخدام أصابعك. احتفظي بها لمدة ١٠ دقائق. ثم استخدمي الماء الفاتر لشطف وجهك واتركيه حتى يجف. اللوز غني بفيتامين هـ، وهو مرطب ممتاز للبشرة. يحتوي الحليب على خصائص تغذي البشرة وتحافظ عليها ناعمة ونضرة. يمكن للنساء اللواتي لديهن حساسية من منتجات الألبان استخدام حليب اللوز النقي بدلا من ذلك.

آلام الظهر عند الاستيقاظ من النوم صباحاً



د. مزاحم مبارك مال الله
كندا

والقريبة والمتفرعة من بين فقرات العمود الفقري وتحديداً المنطقة القطنية.

٢. طبيعة السرير والفرش الذي ينام عليه الشخص خصوصاً اذا كان الفرش قاس جداً.

٣. الوسادة التي ينام عليها الشخص وهنا فالخطأ الشائع هو النوم على وسادة عالية او قاسية.

٤. التعب وعدم الحصول على الراحة الكافية.

٥. القيام بجهد عضلي شديد قبل النوم، كحمل اثقال او دفع او رفع او سحب مواد ثقيلة.

٦. القيام بحركة مفاجئة خاطئة.. تؤثر على الانسجة الرابطة في الظهر

٧. عدم ممارسة الرياضة بصورة منتظمة وبالمقابل ممارسة رياضة عنيفة بعد عدم ممارستها لفترات طويلة

٨. الجلوس فترة طويلة على الكرسي

٩. الوقوف فترة طويلة

١٠. الحمل وكلما تقدم الحمل بالأسابيع كلما تزداد حدة الآلام

١١. الوزن المفرط وهو احد أسباب هذه الحالة

١٢. وربما تكون تلك الآلام الإشارة الأولى الى أن الشخص في بدايات أصابته بما يعرف بالـ (ديسك)، والديسك انزلاق

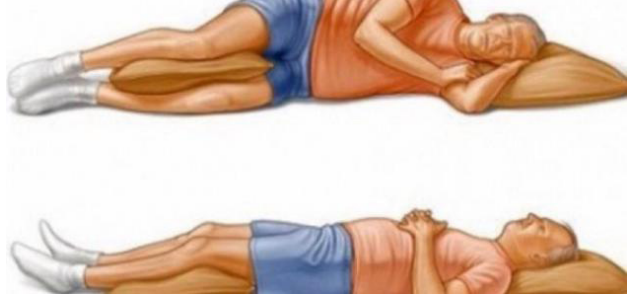
يعاني طيف واسع من البشر من آلام الظهر بشكل عام وأغلب هؤلاء هم من الذين يعانون من مشاكل صحية مختلفة وبعضها متعلق بالعمود الفقري او بالحوض. أما آلام اسفل الظهر وتحديداً عند الاستيقاظ صباحاً (عنوان موضوعنا) فأغلب هؤلاء الناس لا يعانون من امراض او من مشاكل بالعمود الفقري او العظام، فهم يخلدون الى النوم دون أي معاناة ولكن حين الاستيقاظ صباحاً سيواجهون صعوبة الحركة او صعوبة في النهوض وترك السرير وحتى صعوبة في النهوض ولبرهة، وهناك شعور واحساس بوجود حرقان في المنطقة، وهناك الكثير من حالات الألم تنتاب المصاب أثناء السعال. معظم هؤلاء الناس ممن يعانون من آلام اسفل الظهر عند الاستيقاظ هم من المتقدمين بالعمر.

الأسباب:

١. وضعية النوم الخاطئة ليلًا.. فأغلب الذين يعانون من هذه الآلام صباحاً لا يدركون او هم غير واعين لطريقة النوم الخاطئة وبصورة لا إرادية، والسبب في ذلك إن الطبيعة التشريحية التعريرية والتحديبية للعمود الفقري تجعل الديسكات بين الفقرات جراء وضعية النوم الخاطئة، تفقد مرونتها وكذلك فإن الوضعية المغلوطة تتسبب في الضغط على نهايات الاعصاب الملاصقة

٦. درجة حرارة الغرفة يجب ان تكون معتدلة.

٧. تجنب كل الأسباب الخارجية التي تؤدي الى الإجهاد العضلي والتي من الممكن ان تسبب آلام الظهر كحمل او دفع او سحب الاثقال.



استخدام مسكنات الألم

في العادة يلجأ الناس الى استخدام ادوية وعلاجات تسكن الألم. وهنا لابد من تثبيت ما يلي:

١. ضرورة مراجعة الطبيب المختص في حال استمرار وازدياد حدة الالام
 ٢. الابتعاد قطعياً عن ما يسمى بالطب الشعبي. فالحالة تحتاج الى تشخيص سببها وهذه من مهام الطبيب.
 ٣. عدم استخدام أي نوع من المسكنات دون استشارة الطبيب فالكثير من تلك الادوية لها تأثيرات جانبية خصوصاً الذين يعانون من مشاكل في الجهاز الهضمي وكذلك من ارتفاع ضغط الدم.
 ٤. العلاج الفيزياوي يعد احد اهم أساليب علاج هذه الالام
 ٥. المراهم والكريمات الموضعية
- فأن تأثيرها هامشي جداً ولا تعني شيء علمياً كون الانسجة العميقة لا تمتص تلك الكريمات والمراهم.



القرص المرن الفاصل بين الفقرات فيضغط على الحبل الشوكي او على أي من الاعصاب المتفرعة منه، فيعاني الشخص من:

- آلام مختلفة الشدة في اسفل الظهر تزداد بالحركة او بالانحناء
- عدم التمكن من استقامة الظهر بسبب تشنج العضلات الظهرية.
- وحينما تتطور الحالة فأن الالام تمتد الى الفخذ او الفخذين والساق أو الساقين وأحياناً حصول حالة التنمل والخر.
- ١٣. تضيق القناة الشوكية ولأي سبب من أسبابها.

نصائح لتجنب هذه الحالة:

١. الانتباه الى ان تكون وضعيتك اثناء النوم مريحة وصحية.. وهناك عدة أوضاع للنوم الصحي والذي لا يتسبب في آلام أسفل الظهر ولكن أهمها والتي ينصح بها الأطباء هي:
- وضع النوم على الجنب، ولمضاعفة الفائدة من هذه الوضعية توضع وسادة بين الساقين.
٢. ممارسة الرياضة وبشكل مستمر وحتى في ابسط صورها.
٣. تقليل الوزن.
٤. تنظيم ساعات النوم (معدل النوم للكبار ٧-٨ ساعات).
٥. اختيار فرش النوم (الدوشك).. على ان يكون مصنوع من الاسفنج متوسط الصلابة.. لا قاسي جداً ولا مرناً جداً.



محمد عباس المطوق

وزارة الشباب والرياضة تعلن عن قرب افتتاح ملعب الزوراء

الطلاء فيه، ومن الجانب الآخر يجري اكمال تجهيز قاعة المؤتمرات الرئيسية في الطابق الارضي وتنفيذ عدد من الملاحظات الخاصة بمحتوياتها وهي برمتها اعمال تكميلية. وفيما يخص الخدمات الاخرى، قال حمزة انه يجري العمل على ربط شبكة المياه الثقيلة للجهة الجنوبية، مشيراً الى ان الملعب بحكم المكتمل بصورة تامة ويجري الاعداد حالياً لترتيب حفل الافتتاح الرسمي الذي سيعلن عنه لاحقاً.

اعلنت وزارة الشباب والرياضة، عن قرب افتتاح ملعب الزوراء الرياضي. وذكر بيان للوزارة، ان ايام قلائل تفصلنا عن اكتمال ملعب الزوراء الرياضي الذي يستوعب ١٦ الف متفرج بصورة نهائية، اعلن ذلك مدير قسم المشاريع الاستراتيجية في وزارة الشباب والرياضة المهندس نبيل حمزة، مبيناً ان وزير الشباب والرياضة الكابتن عدنان درجال على اتصال دائم معنا ويتابع عملية انتهاء التشطيبات بصورة تامة وأبدى بعض الملاحظات بشأن الملعب خلال زيارته المتكررة للملعب، ووجه بانتهاء جميع الأعمال المتبقية بصورة نهائية فيما يخص موقع كبار الشخصيات، ومقاعد



العراق يتأهل إلى ملحق بطولة العالم لكرة اليد

تأهل منتخب العراق إلى بطولة العالم لكرة اليد بعد التعادل مع منتخب الكويت بنتيجة ٢٥ - ٢٥ في ختام دور الثمانية. وانتهى الشوط الاول بتقدم الكويت على العراق بنتيجة ١٤ - ٧ في مباراة التأهل الى ملحق بطولة العالم لكرة اليد، فيما قلب

المقصورة الرئيسية، مع التوجيه المباشر بتواجد الملاكات الهندسية في ملعب الزوراء يومياً. ووضح حمزة، ان اعمال ارفصة المداخل الخاصة بالملعب مع نصب اعمدة الانارة لازالت مستمرة بالتزامن مع اعمال الواجهات للجانب الشرقي واعمال المحجر الزجاجي للطابق الاول لموقع كبار الشخصيات بعد اكمال اعمال

المنتخب العراقي الطاولة ليتعادل بنتيجة ٢٥-٢٥ في الشوط الثاني بختام دور الثمانية



ميسي يغيب عن التانغو في تصفيات كأس العالم ٢٠٢٢

كشف المدير الفني لمنتخب الأرجنتين ليونيل سكالوني، عن غياب نجم وقائد التانغو ليونيل ميسي، عن مواجهتي تشيلي وكولومبيا في تصفيات أمريكا الجنوبية المؤهلة إلى كأس العالم ٢٠٢٢.

وقال سكالوني، خلال تصريحات نقلتها صحيفة "موندو ديپورتيفو" الإسبانية: "بالتأكيد نحن نحب أن يكون ميسي هنا، وتحديث معه وأخبرني أن فيروس كورونا أثر عليه كثيرا".

وأضاف انه "من المهم أن يتحسن ميسي، ولهذا قررت أن أفضل شيء بالنسبة له، هو البقاء مع ناديه"



قبضات العراق تخطف ٤ اوسمة ملونة في بطولة اسيا للملاكمة

حقق المنتخب العراقي للملاكمة اربعة اوسمة ملونة في بطولة اسيا تحت سن ٢٢ عاماً المقامة حالياً في العاصمة الاوزبكية طشقند.

وتمكن الملاكم علي قاسم حمدان من الفوز على نظيره الياباني والتأهل إلى الدور نصف النهائي ضامناً إحدى الميداليات الملونة في وزن ٦٠ كغم، كما حقق الملاكم يحيى هشام الفوز على منافسه من المنتخب السعودي متأهلاً الى الدور نصف النهائي ايضاً ليضمن ميدالية ملونة اخرى ضمن منافسات وزن ٦٣,٥ كغم.

وفي اليوم الثالث من منافسات البطولة القارية تغلب الملاكم موسى جعفر على نظيره السريلانكي واضعاً الوسام الثالث في حصيلة الوفد العراقي بتأهله الى الدور قبل النهائي في وزن ٥١ كغم.

وفي وزن ٥٤ كغم حقق الملاكم محمد عبد الحكيم الفوز على منافسه الاردني مضيافاً الوسام الرابع وسيواجه نظيره من اوزبكستان في مواجهات النصف نهائي.

تجدر الإشارة الى ان الاتحاد المركزي للملاكمة اختار سبعة ملاكمين لتمثيل العراق في هذه البطولة وهم: موسى جعفر وزن ٥١ كغم، ومحمد عبد الحكيم وزن ٥٤ كغم، ومحمد أنور وزن ٥٧ كغم، وعلي قاسم وزن ٦٠ كغم، ويحيى هشام وزن ٦٣,٥ كغم، وكرار نعمة وزن ٦٧ كغم، ورضا طالب وزن ٧٥ كغم



نجوم رياضية من الديوانية



داخل العبادي

اللاعب حسان ثابت

بعكس ما يحدث في الدوريات الخليجية التي استطاعت من تأسيس منتخباتها لتكون من الفرق القوية التي يحسب لها الف حساب بعكس ما تمر به الكرة العراقية في الوقت الحاضر من تخططات، وهذا ما اثر في تراجع مستوى المنتخب العراقي وتراجع في الترتيب الدولي للمنتخبات الوطنية.. وفي نهاية حديثه شكر القائمين على اعداد مجلة الشرارة وخاصة في المجال الرياضي..



اللاعب الشاب حسان ثابت بدأ مشواره في لعبة كرة القدم عام ٢٠١٢ وقد لعب مع فريق ناشئة التعاون احد الفرق الشعبية في محافظة الديوانية ويلعب بمركز المهاجم وقدم امكانيات كبيرة مع هذا الفريق الذي مثله، فهو بالرغم من صغر سنه الا انه يجيد اللعب في مركز المهاجم. يمتاز بالسرعة والتسديد على المرمى من جميع الاتجاهات. هو من المتأثرين بالنجم السابق لاعب المنتخب الوطني يونس محمود الذي يعتبره قدوته. ويتمنى الوصول الى مستواه وهو معجب كذلك بللاعب المنتخب البرتغالي رونالدو.. اشرف على تدريبه والذي يعد له الفضل في تطور مستواه الكابتن حيدر ابراهيم محمد.. اكد اللاعب حسان ثابت بان مستوى مباريات الدوري الممتاز العراقي تسير بخطى ثابتة بالرغم من الهفوات التي تحدث في العديد من المباريات ومنها عدم استخدام الفار الذي حرم العديد من الفرق من خلال نتائجها واكد بان هناك العديد من اللاعبين يتقاضون مرتبات كبيرة من الاندية التي يلعبون معها وهم ليسوا بالمستوى المطلوب وتكون ولاءاتهم ليس للاندية التي يلعبون معها، بل من اجل الاموال، واكد بان مستوى الدوري العراقي ليس بمستوى الطموح

اللاعب محمد حيدر

الاطباء التي وقع فيها المدرب من خلال الخسارة امام السعودية بثلاثة اهداف. وكانت تكفيه حتى لو خسر بهدف واحد، كان بإمكانه الصعود لكن ذلك لم يحدث وهذا هو حال الكرة العراقية.. في نهاية حديثه تمنى ان يكون التركيز على لاعبي الفئات العمرية، لانهم الاساس في تطور كرة القدم والاحتكاك بالفرق الخارجية.. وفي نهاية حديثه شكر العاملين في مجلة الشرارة على اهتمامهم بالشباب الرياضي في المحافظات العراقية



من اللاعبين الشباب الذين يجيدون لعب كرة القدم وقدموا مستويات كبيرة من خلال المباريات التي لعبوها مع الفرق الاخرى هو الشاب محمد حيدر ناجي من مواليد ٢٠٠٨. لاعب يلعب بمركز المدافع يمتاز بالأداء الدفاعي عن المرمى بكل جدارة.. يلعب لفريق ناشئة الامل، وهذا الفريق يجمع مجموعة من الشباب الرياضي الذي يتوقع لهم مستقبل واعد في مجال كرة القدم. وحقق هذا اللاعب مع هذا الفريق العديد من الانتصارات الرياضية.. يشرف على تدريبه المتألق الكابتن مرتضى عبد الاله. اكد هذا اللاعب لمندوب المجلة، بان كرة القدم العراقية اخذت بهبوط مستواها على الصعيد العربي والعالمي وهذا ما حدث للمنتخب الوطني العراقي اثناء مباريات التصنيفات لكأس العالم او من خلال بطولة العرب التي اقيمت مؤخرا في قطر، وخسارته للعديد من المباريات مع فرق كنا نفوز عليها بأكثر من (٤) اهداف والسبب في ذلك يعود للاتحاد الذي تعاقد مع المدرب الجديد الذي لم يعرف كيف يتعامل في اختيار اللاعبين المحليين او المحترفين في الخارج وكذلك انخفاض مستوى لاعبي الخارج.. وكل هذه الامور ادت الى انخفاض مستوى كرة القدم. ولو رجعنا الى بطولة ناشئة العراق المشارك في بطولة غرب اسيا التي اقيمت في السعودية، والتي اضاع فيها الفريق فرصة الترشح للأدوار النهائية للبطولة لولا

نعي

مع اللمسات الاخيرة من تصميم العدد.. وصلنا الخبر المحزن
برحيل الزميل والرفيق داخل العبادي رحلته الابدية.. تتقدم
اسرة التحرير بخالص تعازيها لاهله وذويه ورفاق وزملائه...
له الذكر الطيب ولكل محبيه الصبر والسلوان

الاستراحة

اعداد / المحررة

إني قرأت كتباً في تعريف الجمال
كثيرة، فلم اجد احد من
تعريف طاغور: إن الجمال
هو الاخلاص



علي الطنطاوي

كل النعم لا يعرف قيمتها إلا فاقدها
عدا نعمة الأصدقاء لا يعرف
قيمتها إلا من يجدها.



شكسبير

لن تستطيع العطاء بدون الحب، و
لن تستطيع أن تحب بدون
التسامح



إبراهيم الفقي

الزهور التي ستشتريها عند
زيارتك لقبري، لا داع لها .. ولا داعي
لأن تيكى فوق رأسي.. أشتري
خبزاً واعطه لحارس المقبرة



دستوفيسكي

بالنسبة للعالم فإنك مجرد شخص،
لكنك بالنسبة لشخص ما قد
تكون العالم كله



براندي سايندر

احبك ليس لما انت
عليه، ولكن لما اكون عليه
عندما أكون معك.



روي كروفت

يحكى ان النحوي المعروف أحمد
بن سيلجون كان يتمشى مع صديقه على
نهر دجلة، فلمح فتاة تنظر من نافذة بيت
فقال :

انظر إلي هذه الدعاء، الفحاء، السويجاء،
الوركاء، الناهد، الهرطل، البنجويش،
السوتحيش، الكاعب، الراتب، الريفون،
تطل من طويقتها، الهرطاقة،

الهرطاقة وكأنها قمر
فقال صديقه مستغرباً:

ما معنى قمر؟؟!!



الحب الحقيقي، لا يتأثر
بسوء المزاج، فمن يحبك،
يحبك في كل حالاته.



يوهانس كيبلر

السعادة ليست في الجمال ولا في
الغني ولا في الحب ولا في القوة ولا
في الصحة.. السعادة في
استخدامنا للعقل لكل هذه
الأشياء.



مصطفى محمود

سحالي الإيجوانا المتجمدة:

تعرض بعض سكان فلوريدا لعاصفة من سحالي الإيجوانا المتجمدة، وهذه السحالي من ذوات الدم الباردة المنتشرة بشكل كبير في فلوريدا والتي تتخذ من أغصان الأشجار في ضواحي المدينة بيوتاً لها، فعندما تنخفض درجات الحرارة تتوقف هذه السحالي عن الحركة ولا تستطيع التمسك بأغصان الأشجار فتسقط.



سقوط الأسماك:

تُسمى هذه الظاهرة بسقوط الأسماك، وتحدث في المكسيك وفي غالبية المدن الساحلية حول العالم من كاليفورنيا وإنجلترا وصولاً إلى الهند، حيث تسقط الأسماك من السماء، والسبب في هذه الظاهرة هو حدوث ظاهرة جوية تسمى عمود الماء الأعاصري وهو إعصار يلامس سطح الماء، فتقوم رياح الأعصار نتيجة حركتها الدورانية بامتصاص أسراب من الأسماك وأنواع من الأحياء البحرية وتحملها بداخل الأعصار وفي النهاية تقوم بإسقاطها على سطح الأرض مع ما تبقى من الماء.



أكبر شجرة في العالم

تعد شجرة الجنرال شيرمان أكبر شجرة في العالم تقاس من حيث الحجم. يبلغ ارتفاعها ٨٣ مترًا ويبلغ قطرها أكثر من ١١ مترًا عند القاعدة. يقدر عمرها بحوالي ٢٣٠٠ إلى ٢٧٠٠ سنة وتوجد في الغابة العملاقة لحديقة سيكوي الوطنية في مقاطعة تولير، كاليفورنيا، الولايات المتحدة الأمريكية.



أغرب الأمطار في العالم

الذهب الروسي:

حدث هذا النوع الغريب من السقوط في سيبيريا في مارس عام ٢٠١٨، حيث أمطرت السماء لعدة دقائق ذهباً، وحدث هذا نتيجة تفريغ طائرة شحن قديمة محملة بالذهب والألماس والبلاطين والتي تُقدر بحوالي ٣٧٨ مليون دولار عن طريق الخطأ عندما كانت تُقلع من مطار ياكوتسك.



لنتأمل أخطاءنا ونصححها...؟!



عبدالسادة البصري

الوباء وما كشفه أمام أنظار العالم
بعد أن أزاح الإقنعة ورفع الحُجب
والستائر ومزق الأغشية والبراقع
جعلنا أمام حقيقة لا بدّ من الوقوف
عندها وتأملها جيداً!!

إنها أخطاؤنا - اقصد ساسة البلد - ولا
مبالاتنا وهفواتنا ودناءة نفوسنا وموت
ضماثرنا وتشنت عقولنا وأمراض نفوسنا
جميعاً، وبكل جانب من جوانب حياتنا!!
هل انتبهنا لها ذات يوم؟! وهل فكرنا أو
تأملنا هذه الجوانب لبنني نفوسنا أولاً ثم نبني
البلد؟!

بالتأكيد لا، وألف لا، لأننا لو تأملنا حياتنا
وأخطاؤنا وكل ما يمرّ علينا كل يوم، لما
وقعنا بهكذا أخطاء وأفسدنا كل شيء!!
بلد ذو ثروات هائلة تفتقر لها بلدان كثيرة،
لم نعرف كيفية استغلالها واستثمارها، بل
نهبناها لمصالحنا ومطامعنا ما أوقعنا في
مزلق كثيرة، جعل الناس تتذمّر منا، ومن
فسادنا وخربطينا وما آلت إليه أمور البلاد
والعباد!!

إذا أردنا أن نبني بلداً متطوراً كما البلدان
التي تسعى إلى التطور والعمران يوماً بعد
آخر لتكون قبلة الأنظار والنفوس، علينا أن
نتعلم من أخطائنا، نوشرها بكل صراحة
وصدق وإخلاص أمام نفوسنا أولاً، ثم أمام
الناس ثانياً، والاعتراف بالخطأ فضيلة كما
نعرف، لماذا لا نسعى إلى هذه الفضيلة
المثلّية، ونحن ندعيها ونتبجح بها في كل
وقت!!

أخطاؤنا حينما نوشرها ونسعى لتصحيحها
نكون إنسانيين حقيقيين بانتمائنا للناس
والوطن!!!!

ها قد رحل عنا عامٌ مليءٌ
بالأحداث الحزينة، وربما السعيدة،
لكنه الزمن، ولا بدّ أن نسير معه
مرغمين على احتسابه من أعمارنا
شئنا أم أبينا!!

عام جثم على صدورنا بثقل وبائه، مضيفاً
إلى جلود الفساد الجاثم منذ سنوات، الذي
أكلت سوسته الأخضر واليابس!!
الوباء الذي أوقف حركة العالم كله، وفضح
الفاستدين والمقصرين، كما كشف قناع
الرأسمالية وكذبها الكبرى!!

الوباء الذي جعل من الغني والفقير يواجهان
مصيراً واحداً، ولو عرف الغني ذلك جيداً
لسعى في عمل الخير وكسب المال الحلال!!
الوباء الذي كشف المستور، وأظهر حجم
الفساد المستشري في كل مفاصل بلادنا
الغنية بكل شيء، والتي سعى الفاسدون
لإفقارها وجعلها تستجدي من بلدان كانت
تنظر إلينا بعين الحسد والغيرة لما نملك من
ثروات!!

الوباء الذي أوقف الإكون جامداً، وجعل من
الكرة الأرضية ساكنة تترقب ما ستأتي به
الأيام!!

لكننا تحمّلناه بصبرنا وجَدَدنا وأملنا، ولأن
صبرنا أكبر من كل شيء، وتمسكنا بالحياة
لا تحدّه أي حدود، ومحبتنا للجمال وصناعته
تفوق كل شيء انتصرنا عليه!!

لأننا إنسانيون نسعى إلى المحبة والجمال
وإنسانية الإنسان، تمسكنا بالحياة وتغلّبنا
على الوباء، رغم فقر مستشفياتنا وقلتها، ولا
مبالاة حكوماتنا في السعي إلى تطويرها،
مثلاً أهملت الفقراء وذوي الدخل المحدود
بعدم التفكير بهم وبمعيشتهم وحياتهم!!

مرحباً يا أصدقاء



تحررها : حنان سالم

حملة لمناهضة اسوء اشكال عمالة الأطفال

عدة منها بغداد وديالى ودهوك والبصرة من خلال تدريبات وعقد الندوات لعدد من موظفي المؤسسات الاجتماعية والإعلاميين. كما انتجت الجمعية عدة أفلام قصيرة ووسائل تعليمية ومقالات ومنشورات حول اسوء اشكال عمالة الأطفال. وقال أيوب محمد مدير جمعية بستان "أدت عوامل كثيرة ومنها موجات النزوح وتردي الوضع المعاشي وجائحة كورونا الى ازدياد واضح في معدلات عمالة الأطفال في السنوات الأخيرة وهذا ما يسلب الأطفال طفولتهم وحقوقهم وينشئ لنا جيل بلا تعليم في المستقبل لذا نضمن في جمعية بستان هذه الحملة للمساهمة في ابعاد الاطفال بقدر المستطاع عن مزاولة الاعمال التي تضر بصحتهم الجسدية والنفسية وتبعدهم عن مدارسهم"

تنتشر ظاهرة عمالة الأطفال منذ زمن طويل في العراق لكن معدلاتها ازدادت بشكل كبير في السنوات الأخيرة. مما لا شك فيه ان الفقر وتدني المستوى المعاشي للفرد العراقي يقفان وراء زج الأطفال في سوق العمل ما يسبب تركهم لمدارسهم ويحول دون اكمالهم لتعليمهم. هنالك بعض الاعمال التي ينخرط بممارستها الأطفال تدعى ب "اسوء اشكال عمالة الأطفال" وهي الاعمال التي تسبب ضرراً بصحته الجسدية والنفسية والعقلية وتضر بسلوكياته الأخلاقية كالأنشطة غير المشروعة من الدعارة وإنتاج وتوزيع المخدرات وكافة اشكال الرق من بيع الأطفال واستعبادهم واستخدامهم في الصراعات المسلحة.



وفي سبيل الحد من هذه الظاهرة، تعاونت جمعية بستان لحماية وتعليم الكبار والصغار ومقرها الرئيسي في السليمانية مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ومنظمة العمل الدولية، لتنظيم حملة لمناهضة اسوء اشكال عمالة الأطفال في محافظات عراقية

سيكولوجيا الشك



أ.د. قاسم حسين صالح

مؤسس ورئيس الجمعية النفسية العراقية

(الحديث). ويكثر هذا النوع بين الموظفين الذين يشعرون بالنقص. وغالبا ما يؤدي هذا النوع من الشك الى: الغيرة، الحسد، الكراهية، البغضاء، الحقد، او الكيد بالآخر. فضلا عن تأثيراته السلبية على أداء المؤسسة وكم ونوع انتاجيتها. اما النوع الثالث فهو الشك المرضي. وهو أخطر انواع الشك وأقبحها. ففيه تتحول حياة الفرد الى جحيم ويصبح رأسه أشبه بعش (زنابير) تدور فيه دوامة من أفكار وظنون سيئة بالآخرين تحرمه النوم في الليل والعلاقات الطيبة بالآخرين في النهار.

غير ان الصورة الأكثر شيوعا لهذا النوع من الشك يكون بين الزوجين. سببه الرئيس انعدام الثقة فيما بينهما ناجمة اما عن تفكير خاطئ او شعور بالنقص، او تصرفات من أحدهما تدفع الآخر الى الشك بنوايا شريكه. وما لا ينتبه له كثيرون ان الشك غالبا ما يبدأ من تصرفات بسيطة يفسرها الطرف الثاني بأن لها معنى

يعني الشك في الادبيات السيكولوجية ان العقل يكون محتارا بين فكرتين متناقضتين لا يكون قادرا على اختيار احدهما، فيما يكون على المستوى الانفعالي غير قادر على اتخاذ قرار بين الاعتقاد وعدمه. ويتضمن الشك عدم التأكد، وعدم الثقة بفعل او دافع او قرار. وفي القاموس المحيط يعني الشك. خلاف اليقين وجمعه شكوك. ويحدده في الشك بالأمر.

ويمكننا تصنيف الشك الى ثلاثة انواع: الشك الايجابي، ويعني التأكد وامعان الفكر قبل القيام بعمل له احتمالات متعددة، وذلك لضمان حماية الفرد لنفسه وعدم تكرار الأخطاء، ولتعويد العقل على التروي والابتعاد عن التهور والسرعة في الأمور الحياتية المهمة.

والنوع الثاني هو الشك السلبي او سوء الظن بالآخرين، ووضح وصف له، قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم)، وحديث للنبي (ص) في قوله (ياكم والظن، فإن الظن أكذب

الزوجين الذين يكون أحدهما على قدر من الجمال، فإن الشريك الأقل جمالا تتملكه الظنون بأن شريكه سيكون على علاقة بشخص أكثر جمالا، وأنها غالبا ما تنتهي بانتهار العلاقة الزوجية.

على أن أخطر أنواع الشك المرضي هو ذلك الذي يجبر صاحبه على ارتكاب جريمة قد يكون الضحية أعز ناسه. ففي إحدى الزيارات التي كنت اصطحب فيها طلبتي الى مستشفى الرشاد (الشماعية) التقينا برجل في الخامسة والثلاثين من عمره قتل أمه! أنه كان يشك فيها انها ستضع له السم في أكله مع انه حاصل على بكالوريوس تجارة من جامعة بريطانية

وتبقى ثمة حقيقة غائبة عن كثيرين هي ان الشك يشكّل احد اهم الموضوعات التي تناولتها السينما والمسلسلات التلفزيونية. وان انجحها وأكثرها رواجاً هي تلك التي استثمرت بضاعتنا نحن السيكولوجيين!

معينا، تؤدي الى ان تظهر عليه، رغما عنه، تغيرات بطريقة تعامله معه وحتى بنظرات عينيه. تصل في حالات الى غيرة تتمر العلاقة الزوجية خاصة اذا كان الشك ناجما عن اوهام او ظنون اخلاقية.

واذا كانت بعض اسباب الشك ناجمة عن ان احد الزوجين يشعر برفض الطرف الآخر خاصة في العلاقة الحميمة بينهما، فإن هنالك اسبابا تكون مرتبطة بطبيعة شخصية احدهما. فالزوج او الزوجة الذي لم يكن قد حصل في طفولته على الحب الكافي من الوالدين.. قد يشعر بأنه غير محبوب، فتأخذه ظنونه ان الآخر يمكن ان يتخلى عنه في اية لحظة ولأتفه الأسباب، وتضطره الى ممارسة الأسقاط بأن يضع الشريك، البريء، في دائرة الشك.

ليس هذا فقط، وهذا ما ننبه الأسرة العراقية الكريمة اليه، بل ان أحد الزوجين اذا كان قد تعرض في طفولته الى الاهمال، او كان منطويا

ودون أصدقاء، او ان أسرته كانت تبالغ في تحذيره من الجميع، فإن عقله يتبرمج على الشك بكل من حوله، ويستمر معه هذا الشعور إلى الزواج.

ولقد لاحظنا من الحالات التي تراجعنا ان الشك يكثر بين



أحمق .. لماذا؟

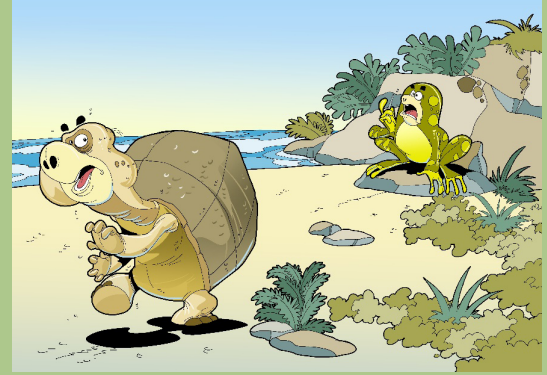
تريد، هذا لا يهمني، فهي ليست صديقتي.
وسارت الجدة سلحفاة، لتغوص في البحيرة،
وهي تقول: أحمق.
وجحظت عينا الضفدع الفتي، حتى كادت
تخرجان من محجريهما، وفكر.. وفكر..
وفكر.. لكنه لم يعرف، لماذا قالت عنه
الجدة سلحفاة.. أحمق، ترى.. هل تعرف
أنت، قارئ الصغير.. لماذا؟



طلال حسن

حرف النون

يا نسرين، ويا زيدون
هيا ندرس حرف النون
نون: نهدي لمعلمنا
باقية ورد فهو حنون
نون: نحل يتقن عملا
ينشط ينجز يصنع عسلا
نون: نذهب للبستان
نلعب، نقفز، كالفرسان
نون: ثيران ونمور
وأرانب تجري، ونسور
يا نسرين ويا زيدون
كالنبراس ينير النون



اتجهت الجدة سلحفاة إلى البحيرة، تريد
العودة إلى الأعماق، بعد أن قضت فترة على
اليابسة.

وعند حافة البحيرة، رأت الضفدع الفتي،
يقف حزيناً عابساً، فتوقفت على مقربة
منه، وقالت: إنني ذاهبة إلى الأعماق، تعال
معي، وزر صديقتك السمك الصغيرة.

ورد الضفدع الفتي، دون أن يلتفت إليها:
السمكة الصغيرة ليست صديقتي.
وابتسمت الجدة سلحفاة، فهي تعرف
طبع الضفدع الفتي وتسرعه، ثم قالت:
عجبا، طالما رأيتك تلهو معها، بين نباتات
قاع البحيرة.

ونظر الضفدع الفتي إليها، وقال: لقد
زرتها مرات حيث تكون، وطلبت منها أن
تزورني مرة واحدة، في بيتي على اليابسة،
لكنها رفضت قائلة، لا أستطيع، يا لها من
كاذبة.

وصمت لحظة، ثم قال منفصلاً: تريد أو لا

كاريكاتير من الواقع

حوار مشنج!



بريشة الفنان ... أسامة عبد الكريم



بريشة الفنان .. عمر طلال حسن